

**سري**  
وزير سابق، عضو في الحكومة العباسية الفاسية اشترى مؤخرا قصرا في مرتفع أنفا بالدار البيضاء بقيمة خمسة ملايين سنتيم طبعاً، مؤكدا أنها جزء من ثروة العائلة.

alousbouea@gmail.com

# الأسبوع

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الصحفي

العدد: 697/1134 الخميس 23 رجب 1433 الموافق 14 يونيو 2012 السنة السادسة والأربعون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

## إبك يا سيادة الرئيس

إبك وتذكر عندما أولاد شعبك يبكون من الظلم.. ومن تجاوزات حزبك الذي كان يحصل على الأغلبية.. المصنوعة ليبروا شرعية الوصول إلى الحكم.  
إبك يا حسني وتذكر ما معنى الألم.. والبكاء.. وأنت الذي لم يبق لك إلا مستوى الألوهية.. ليعبدك شعبك بالرغم عنه.  
هذه الصورة الفريدة لمبارك وهو يبكي في سجن طرة، بعدما أرغموه على الدخول إلى الزنزانة، وفهم أنه لم يبق له طنطاوي ولا غيره ليخفف عنه وقع الأمر الواقع.

## قضية جواهر السفيرة المغربية:

### وصول ضابطين روسيين للبحث

المكتوبة عليها تبعت للتساؤل، لأن أرقام وثائق الشراء سنة 2011 هي نفس أرقام الوثائق الصادرة حديثا (...).  
كما أن خلفيات تامين المجوهرات في روسيا ستكشف عن خبايا شراء هذه المجوهرات ومتى، وبأي عملة دفعت، علما بأن عملة الروبل الروسية، لا تساوي شيئا في السوق العالمي، وإنما تستعمل في روسيا لشراء الأشياء النفيسة.

لذلك وبعد أن كانت الأرقام المقدمة من طرف المشتكية في البداية، تبلغ 4 مليون درهم، أصبحت الآن تصدر فقط بمليون درهم، بينما قدمت مدام الشرايبي الوثائق التي تثبت أنها ربما سلمت للمشتكية قيمة المجوهرات، فلماذا لم تمتع بالسراح المؤقت في سياق الشك أو الضمانة المالية؟

يرجع في أوساط الطرف المشتكي إدراج اسم الدولة المغربية التي سرقت الجواهر من سفارتها (...). ليبقى السؤال مطروحا على وزير الخارجية العثماني، للإدلاء بتصريح أو بيان، حول ما إذا كان صحيحا أن المجوهرات كانت متواجدة في السفارة بعلم الوزارة، كما يصر طرف مقرب من المشتكين على القول بأن هناك قرابة عائلية بين زوجة السفير، وعضو هام في الحكومة، الشيء الذي يبرر الشك، في الدوافع التي تكمن حول عدة قرارات مرتبطة بهذا الملف.



س. البيضاء الأسبوع

فيم لازالت سعاد الشرايبي معتقلة تنتظر جلسة 28 جوان، وصل إلى المغرب ضابطان روسيان للبحث مع الشرطة القضائية المغربية في خبايا هذا الملف.  
وستكشف البيانات الروسية، ظروف شراء المجوهرات، وظروف خروجها من روسيا، علما بأن أجهزة الرصد في مطار موسكو لا تسمح بمرور الإبرة، ليبقى خروجها في إطار الحصانة الدبلوماسية، هو التفسير الوحيد.  
كما أنه تأكد أن زوجة السفير عندما قدمت وثائق الشراء كانت الأرقام

## الحقيقة الضائعة

**قولوا لملككم أن يقلل من الحرير ويكثر من الحديد**



## لا نتحرك ملف الصحراء إلا عندما يدكنا الجزائريون

الرباط الأسبوع

«السلطان مولاي الحسن الأول والسيادة المغربية على الأقاليم الجنوبية» للأستاذ الجامعي نور الدين بلحداد، الذي عرض بأسلوب متميز خبايا هذا الملف الضخم الذي يهم قضيتنا الأولى، قضية الصحراء التي قال عنها أننا لا نتحرك ملف الصحراء إلا عندما تدكنا أجهزة الإعلام الجزائرية.

البقية ص 3



الوزير العثماني

أول مرة، يفتح وزير الخارجية العثماني، قاعة بلافيج بالوزارة، لكي تكون منطلقا لحملة صاحبة تحدث فيها المتدخلون، عن واقع الأراضي المغربية المحتلة من طرف الجزائر.  
وأمام حشد من المدعوين والمهتمين، المدعوين من طرف الأستاذ محمد الخالدي، رئيس حزب النهضة والفضيلة، وهو يعطي الدرس، للأحزاب الأخرى، القابعة في مكاتبها دون حراك، فتم عرض كتاب

ملف الأسبوع



**«مول الطاكسي» بين مطرقة «الحلاوة» وسندان واجبات «كراء» الكريمة**

## حوار العدد

الشيخ عمر الحدوشي يجدد انتقاداته لبنهاشم ويدافع عن بن كيران ويصرح:

**السلفية لا يعرف لها أب ولا أم وعملية 16 ماي طائشة ومجانية**



16 15 14

لا يقف إستغلال الفنان المغربي عند حدود التنكيل به وهو حي، فقد عمدت بعض الشركات إلى إستغلال صورة الفنان الكوميدي عزيز العلوي في وصلاتها الإشهارية التي تذاع على شاشات التلفزيون وتمنح كإعلانات لبعض المجلات، رغم أن الرجل المتعاقد معها قد هارق الحياة، قمة الجشع في إستغلال صورة الفنان الميت أظهرتها شركة متخصصة في بيع العقارات.

الأسبوع

## رئيس تحرير يستقيل بسبب مدرب المنتخب

قدم محمد زمان رئيس تحرير بقطاع الرياضة في القناة الأولى إستقالته من مهامه، وعزا الصحفي الرياضي المعروف إستقالته إلى حذف لقطات يطالب فيها الجمهور برحيل مدرب المنتخب الوطني إريك غيرتس، وهي لقطات موجودة في البرنامج الذي أعده حول مباراة المغرب مع الكويفوار التي جرت مؤخرا.

زمان ربط بين إستقالته وبين حرص القائمين على التلفزة على عدم توجيه أي انتقادات لجامعة علي الفاسي الفهري على الهواء، باستثناء ما يتسرب من خلال النقل المباشر حيث يصعب تشغيل المقص.

## منزل آخر يسقط فوق رأس بن كيران

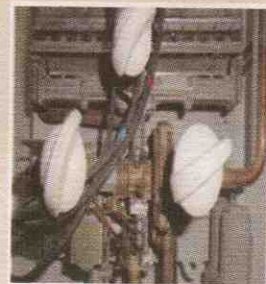
لم تمض سوى بضعة أيام على حادث إنهيار منزل بسبيدي فاتح بالمدينة القديمة في الدار البيضاء، وبينما لا يزال التحقيق جاريا لكشف ملامحاته، إهتزت الدار البيضاء صباح يوم السبت الماضي على وقع إنهيار منزل آخر بدرب المعاييزي خارج سور المدينة القديمة. حوالي الثامنة والنصف صباحا، وذلك حسب أقادات لسكان الحي. مما نتج عنه مصرع رجلين وفتاة إضافة إلى مجموعة من المصابين. الحادثة الأخيرة تقضح أحد أخطر المشاكل التي سكتت عليها الحكومات السابقة، وهو الدور الأبله للسقوط والتي اختارت على ما يبدو أن تسقط في هذا الوقت بالذات فوق رأس بن كيران.

## إمتحانات البكالوريا تنطلق بفضيحة

انطلقت يوم الثلاثاء الماضي، إمتحانات البكالوريا التي اجتازها أكثر من 450 ألف مترشح، على وقع فضيحة لم تكن متوقعة حيث تسربت وثائق إمتحان مادة الفيزياء، وحجزت مكانها بشكل عادي ضمن منشورات «الفيش بوك» لحظات بعد إنطلاق الإمتحان. هذه الواقعة أرغمت الوزير الإستقلالي محمد الوفا على الخروج عن صمته، لينفي تسريب الإمتحان. «كل ما وقع أن مرشحا ضمن المرشحين الأحرار لنيل شهادة البكالوريا انسحب من قاعة الإمتحان بثانوية ابن خلدون بالرباط، وقام بتصويرها ونشرها على الفيسبوك، وهو رهن بالإعتقال». هكذا تحدث الوزير الوفا.

## حدث الأسبوع ذا

## الغاز قتل ولا الجنرال الوزاني في مراكش

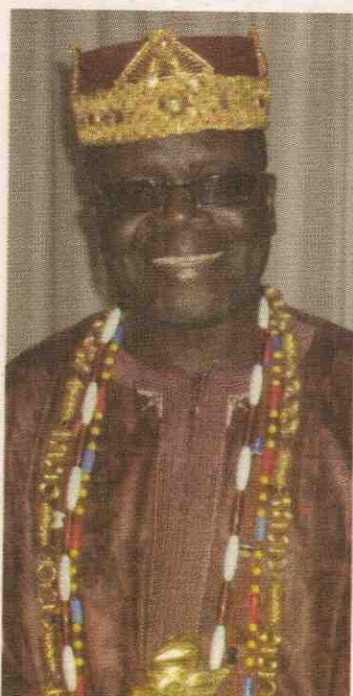


مراكش. الأسبوع

صحت منطقة مدرسة سوب دوكو في مراكش على وفاة ضابط من رتبة ليونتان جاء لمراكش في تدريب مع خبراء الدرك إلا أنه عثر عليه ميتا في شقته.

الشباب هو ابن أحد الجنرالات الكبار في الرباط الجنرال الوزاني، واتجه الاحتمال الأول إلى أنه مات بسبب غاز مسخن الحمام. وقد أفلعت طائفة هليكوبتر من الرباط إلى مراكش لنقل جثة الشاب إلى العاصمة.

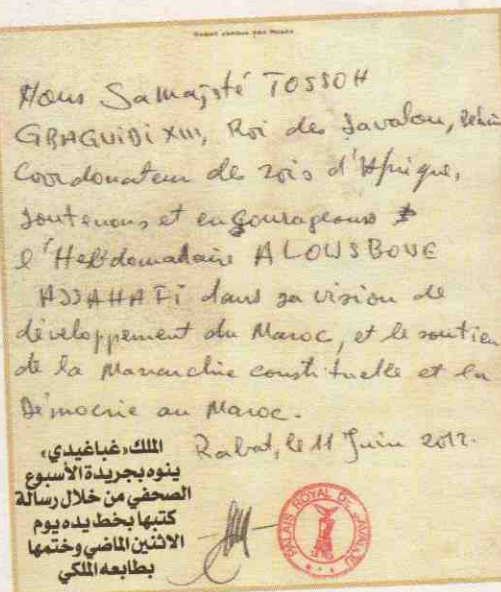
## ملوك إفريقيا يلتفون حول الملك محمد السادس ويتحركون لمساندة الحكم الذاتي



الملك طوسوح غياغدي، الثالث عشر

الإفريقية هو الملك محمد السادس، لأنه الملك الوحيد الذي يتوفر على شرعية غير متنازع في شأنها تاريخيا وجغرافيا، حسب قوله.

وينضاف الكلام الذي قاله الملك طوسوح في الرباط إلى ما كان قد قاله في مراكش حيث أكد على ضرورة عودة المغرب إلى منظمة الوحدة الإفريقية، لأنه يعتبر من بين أسسها وليس عضوا فقط موضحا أن الطير لا يمكن أن ينمو خارج عشه. الملك «طوسوح» كان قد جاء إلى مراكش مؤخرا من أجل المشاركة في الملتقى الأول للمنظمة العالمية للصحراويين المغاربة لجمع الشمل، بعد أن تطوع فاعلان مدنيان في المركز المغربي للتربية والتكوين والتضامن الدولي، هما مزارق لطيفة ومحمد بهيج بترتيب الظروف من أجل حضوره إلى المغرب، ويكتسي حضوره قيمة كبيرة لأنه يمثل مئات الملوك على الصعيد الإفريقي، المنتشرين في عدة دول إفريقية مثل موريتانيا وجنوب إفريقيا وساحل العاج والكونغو، ويؤمن بفلسفة مفادها أن الملوك لا ينتخبون بل يموتون على عروشهم كما يؤمن بأن الشعوب تنق بزعماء القبائل والملوك أكثر من الحكومات، وله رؤية استراتيجية لوحدة الشعوب الإفريقية ضد التجزئة والتشرد وخلق الدويلات الصغيرة جراء تدخل القوى الأجنبية.



الرباط. بالأسبوع

حركة غير عادية شهدتها يوم الاثنين الماضي فندق الرباط المعروف وهو يستقبل صديق المغرب الملك «طوسوح غياغدي» الثالث عشر في دولة البنين، وهو أحد الملوك الذين لعبوا دورا رئيسيا في تنصيب العقيد معمر القذافي الراحل ملكا لملوك إفريقيا في أواخر سنة 2008.

طوسوح أقام في جناح الملوك، بالطابق الثامن وكان حريصا على تتبع، نشرة الأخبار التي كانت تذيع مساء ذلك اليوم خبر لقائه مع رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران.. حصل ذلك بينما كان يجيب على بعض أسئلة الأسبوع الصحفي بخصوص الغاية من زيارة الأخير للمغرب.

ويتفق طوسوح مع قرار المغرب في سحب الثقة من المبعوث الأممي كريستوفر روس في قضية الصحراء، كما يعلن مساندة واضحة لمقترح الحكم الذاتي (الجهوية الموسعة)، ويعتبره حلا ممكنا لطيف لصفحة نزاع الصحراء مع من يسمونهم «الويليساريو»، أما

المشروع الكبير الذي يحمله الملك الإفريقي في جعبته فهو تجميع الملكيات الإفريقية في منتدى موحد من أجل حل مشاكل القارة داخليا، ويرى أن المركز الذي يمكن أن تلتف حوله الملكيات

رسوما تافهة وعرضها في معرض للرسوم، تحديا فقط وقالت أخبار من تونس بأن بعض السلفيين فتشوا عنه لتصفيته وينتهي المشكل، ولكن اختفاءه دفع الناس إلى مظاهرات عارمة وإحراق موقع المعرض، سقط فيها مجروحون كثيرون في اصطدام مع رجال الشرطة.

معارك طاحنة قامت صباح الثلاثاء بتونس بعد أن ثار محتجون على عرض رسوم مسيئة للرسول عليه السلام.

الصعلوك التونسي الذي لا شك مدفوع من أطراف أجنبية، عرض

الملك طوسوح غياغدي، الثالث عشر

لم ينجح رؤساء الفرق البرلمانية الذين إجتمعوا يوم الاثنين الماضي بمجلس النواب في طي صفحة الخلاف الذي نشب بين حزب العدالة والتنمية وحزب التجمع الوطني للأحرار على خلفية التصريحات التي ألقاها البرلماني الوجيه عبد العزيز أفتاني المعروف برسائلته الشهيرة إلى السفير الفرنسي سنة 2009، والتي تطورت إلى درجة إستدعاء السفير من لدن وزارة الخارجية.

حرب باردة حول الدبلوماسية البرلمانية تشهدها القبة، فبعدما كان الشيخ بيد الله رئيس مجلس المستشارين هو الذي يستأيد في الجولات الخارجية، ظهر له منافس جديد هو رئيس مجلس النواب كريم غلاب الذي حرص مؤخرا على عقد لقاءات عالية المستوى مع رئيس البرلمان الأوروبي والمسؤولين في الفريق الشعبي في البرلمان الأوروبي، غير أن التلفزة لم تقم بتغطية أخباره.

كان الوزير عبد العزيز الرياح يتوقع مشاركة كبيرة من لدن البرلمانيين في الوفد الذي حل نهاية الأسبوع الماضي، بمدينة طنجة من أجل الإطلاع على سير الأشغال في ميناء طنجة المتوسطي، لأجل ذلك جلب حافلتين، لم تستعمل منهما سوى واحدة، وحتى هذه الأخيرة رجعت إلى الرباط «خاوية الوفاض» بعدما فضل عدد من البرلمانيين ركوب سياراتهم الخاصة.

رغم مضي عدة شهور على التحاق أعضاء مجلس النواب بكراسيهم إلا أن كثيرا منهم لازالوا يتوهمون في دهايلز الغرفة الأولى، خاصة أولئك القادمون من مناطق نائية. يحدث هذا الأمر في كل مرة يبحثون فيها عن اللجان.

## ظاهرة غريبة لمراهقين ينشرون الفوضى في العاصمة

الرباط. بالأسبوع

لا حديث لسكان العاصمة الرباط إلا تكاثر مجموعة من المراهقين تتجول وسط الشوارع الرئيسية للمدينة بشكل يومي في شكل «أسراب» يتميزون بلباسهم الغريب الذي لا يخضع للمنطق بحيث يلبس الذكور مثل الإناث، فضلا عن تسريحات وألوان شعرهم الغريبة.

حالة هؤلاء الشباب المراهقين الذين توجد من بينهم بعض الفتيات والذين يقدر عددهم بالعشرات تطورت خلال الأسبوع الجاري لتكتسي طابع إصطدامات مع بعض أصحاب المحلات التجارية في شارع محمد الخامس بالرباط الذين لا يتقبلون ولوج هؤلاء المراهقين إلى محلاتهم. ويستنكرون عدم تحرك السلطات الأمنية للتحقيق في هويتهم.

يذكر أن مدينة الرباط تتميز بظاهرة غريبة منذ زمن طويل، حيث يتجمع المراهقون المعروفون بميولاتهم الشاذة (..) في شارع النصر الذي يربط بين حي أكدال ووسط المدينة، كل ليلة من أجل إحياء طقوس غريبة وخاصة بهم.

## ميناء طنجة بين تواضع الرياح وسيكان عبد الوافي



عبد الوافي تفتيت



الرياح

طنجة. بالأسبوع

كل الذين حضروا مساء يوم السبت الماضي، من برلمانيين وصحافيين لا حظوا كيف أن الفتيت كان منشغلا بإظهار البذخ في كل تصرفاته، فقد جاء إلى الميناء ممتطيا سيارة نادرة لا توجد مثيلاتها كثيرا في شوارعنا، وحتى عندما ركب الحافلة ليقتود الوفد إلى جولة استطلاعية بالميناء، إنتهز أول فرصة عندما توقفت ليشهر أمام الجميع سيجارته الكوبية، حيث كان يشربها أمام بعض البرلمانيين والصحفيين الذين تحلقوا حوله.

إعادة التهيئة كان يفترض فيه أن يكون صاحب التواصل الأول لكن هذا الأخير شوهد وهو يقول للصحفيين الذين طلبوا منه بعض التوضيحات، «أنا معنديش مع الصحافة»، قبل أن يحيلهم على الموظف المسؤول عن التواصل.

الوزير الرياح الذي قضى يوما شاقا رفقة البرلمانيين بسبب التجول في الأوراش المينائية التي تشهدها مدينة طنجة سواء في مينائها المتوسطي أو في ميناء المدينة، كانت

بينما كان وزير التجهيز والنقل عبد العزيز الرياح يعطي دروسا في التواضع من خلال حرصه على تحية كل مستخدم ميناء طنجة المدينة، وأخذ صور تذكارية معهم ومع زوار الميناء، كان عبد الوافي لفتيت الرئيس المدير العام لشركة التهيئة من أجل إعادة توظيف المنطقة المينائية لطنجة المدينة منشغلا بطقوس شرب سيجارته الفاخرة «السيكار».

## الطغيان.. يصيب أولاد الوزراء الإسلاميين

تونس كلها تحكي عن أول نموذج لتسرب الطغيان إلى حكومة النهضة للرئيس الغنوشي. فقد نادت صديقة ابن الوزير التونسي، محمد الأمين على صديقها ولد الوزير ليأتي إلى الجامعة لينتقم لها من فتاة سبقتها في الامتحان.

وجاء ولد الوزير بطغيان لم يسبق له نظير وضرب البنت الناجحة بعنف وكسر لها أنفها، وعندما انتقدته الجامعات المتفرجات، قال لها: أنا لا أخاف أحدا.. أنا ولد الوزير، ويمكنني أن أقتل هذه الفتاة.. ولا أحد في تونس قادر على

توقيفي. الحكومة الإسلامية لحزب النهضة اجتمعت على عجل خوفا على سمعتها وأمرت باعتقال الولد المعتدي، ولكنها لم تعثر له على أثر، وعقدت المحكمة الجنائية جلسة لمحكمة الولد الطاعي،

وحكمت عليه بتسعة شهور حبسا نافذا، الشك لازال يراود التونسيين بعد أن قال بلاغ صحفي بأن الولد استأنف الحكم، وأنه بقي في حالة سراح، إلى أن تعقد جلسة الاستئناف. كل التونسيين يقولون: سنرى.

## كان أعظم ما خفي

تدخلت وزارة الداخلية لإنقاذ الوضعية في ميناء المتوسط بطنجة، بعد أن توصلت بمكالمة من رئيس إحدى الشركات البحرية من باريس، يحث على حجز باخرته من طرف مضربين وقال أنه إذا لم يرفع الحجز عن باخرته، فإنه سيلقي هو ورفاقه في المهنة عقودهم مع ميناء طنجة ميد.

تصرف رئيس بنك التجارة الخارجية عثمان بن جلون، بطريقة إنجليزية في برودة الدم، عندما كتب عنه صحفي في وكالة رويترز أنه مريض، وأن أسهم مجموعته نزلت في البورصة، فاستدعى الرئيس بن جلون هذا الصحفي، لمكتبه، وقال له ها أنت ترى أن ما كتبته غير صحيح.

عندما أشيع خبر منع إعلانات الخمر في الصحافة وحتى في الشوارع أصدر مدير توزيع شراب الفودكا بالمغرب، أمرا بنشر إعلانات الفودكا، في مجموعة دوريات مغربية وهو قرار أدرج طبعا، في سياق التحدي وتجربة ما إذا كانت الحكومة جادة.

آخر من يعلم، لم يبق هو الزوج، بل هو عادل الدويري وزير الطاقة، الذي سمع في نشرات الأخبار، خبر الزيادة في أسعار البنزين، الوزير لم يحتج وإنما ابتلع الخبر، وكأنه ليس بالوزير المعني.

في رسالة بعثها مستك لوزير العدل، يقول له فيها، ليلة 8 جوان كنا في سهرة بقاعة جبار فيليب التابعة للمعهد الفرنسي، نستمتع إلى عرض مسرحي ينشر غسيل الوطن (...) دولة ومجتمعنا.

سابقة فريدة من نوعها كرمت الديمقراطية الحقيقية في باكستان، عندما قرر الوكيل العام شوردي، متابعة ولده شخصيا، حينما ضبطت مصالح الشرطة، أن الولد كان يستغل منصب أبيه للتوسط في قضايا كبيرة، تدخلات ردت على الولد، مداخل بلغت أربعة ملايين دولار.

قال بائع صحف، بأنه صباح الإعلان عن الزيادة في أسعار البنزين، رفعت إحدى المجلات المغربية، قام دو ماروك، سعرها هي أيضا من عشرين درهما إلى خمسين درهما.

قالت برلمانية معروفة في حزب الاستقلال يوم السبت الماضي خلال حفل العشاء الذي نظمه الوزير عبد العزيز الرياح للوفد المرافق له إلى ميناء طنجة المتوسطي، خلال رحلة العودة إلى الرباط، بأن مجموعة المهندسين الشبان طلبوا من وزير فلاحة سابق بأن يعطيهم رخصة للصيد، مقابل أن يتكفلوا هم بتوزيع السردين على الفقراء بدرهمين للكيلو لكن الوزير قال لهم «بدلو الساعة بأخرى» حسب قول البرلمانية الاستقلالية.

استغرب عدد من أرباب شركات النقل الحضري الذين كانوا يتناقشون بداية الأسبوع الجاري على الفوز بصفقة التدبير المفوض بمدينة تطوان، من إقدام شركة متنافسة معهم على تحطيم رقم قياسي من حيث ثمن سعر النقل، حيث وصل عرضها إلى 2.30 سنتيم «للبلانصة» بالموازاة مع ارتفاع أسعار المحروقات، أرباب هذه الشركات قالوا أن التوقيع على عقد من هذا النوع يعني خسارة الملايين سنويا، لي طرح السؤال عن المغزى من هذه الصفقة.

## أخرياش المرشحة الأولى لخلافة العرايشي بدار الإذاعة



لطيفة  
أخرياش

لتطوير هذه المؤسسة. ويتحدث العاملون بدار البريهي باهتمام، أو ربما ينتظرون، تعيين كاتبة الدولة السابقة لطيفة أخرياش مديرة عامة للإذاعة والتلفزيون، وهم يذكرون عنها أنها عندما كانت مديرة للإذاعة كانت أول مديرة تأتي في السادسة صباحا يوميا، بعد أن تكون قد قامت بتمارينها الرياضية، إضافة إلى جديتها. وهذا قد أصبحت الفرقة الإذاعية التلفزيونية المرافقة للموكب الملكي، بدأت تفكر في تعيين الصحفي الدواوي، خلفا للمذيع المودن الذي بلغ سن التقاعد، فإن المودن ليس وحده الذي بلغ سن التقاعد. والتقاعد كما هو فرض ليس مقترا بالعم، وإنما هو أيضا مقترا بالكفاءة.

المغرب بالتأكيد محتاج إلى فضاء إعلامي سمعي وبصري على مستوى طموحه إلى الإصلاح على التغيير، ومادام المسؤولون عن الإعلام الإذاعي والتلفزيوني لا يشاهدون التطور الإعلامي عند دول الجوار، وطبعا فليس لهم الوقت، فأحرى القنوات التي تدفع النظارة المغاربة، إلى تركيب البارابول، على السكناات العشوائية قبل أن يركبوا فيها الشبابيك، فإن عدد البارابولات الموهول، المركب على ملايين سطوح المغرب، يبقى سبة في حق هذه الحكومة، إذا لم تقم بإصلاح الإعلام.

خمس ملايين سنتيم شهريا، وهو أجر أكثر من أجر الوزير، من أجل تسيير التفاهة باسم التلفزيونات الخمس أو الست، المضروبة في عدها، أجرة خمسة ملايين شهريا. لا ندوات، لا مناقشات، لا حوارات لا ملفات، لا تاريخ، لا جغرافية، لا ثقافة.. الواقع أن التلفزة المغربية بحاجة إلى مدير جديد، بعد أن شعب العرايشي ولم يبق له وقت

لها، لأن السراح والحراس، كانوا يتفرجون على المسلسل التركي. كما أن القنوات الفضائية المغربية الأخرى الرابعة والسادسة وغيرها لا يشاهدها أحد باستثناء إذاعة القرآن التي سجلت الرقم القياسي في الإنصات. بينما القنوات التلفزيونية المغربية، لا وجود لها إلا في صناديق حسابات المدير العام العرايشي الذي يدفع لكل مدير قناة، أكثر من

بعد أن كانت القناتان التلفزيونيتان المغربيتان، لا توحدان برنامجهما إلا عند الخطب الملكية، حصل الاستثناء المشكور (...) واستمتع رئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بن كيران بنفس الامتياز، حيث جمع بمكتبه مديرة الأخبار بالقناة الأولى فاطمة برودي وكان يخاطبها بتسميتها للا فاطمة وصاحب البرنامج الأسبوعي كولحسن، ليمتعا نظارة القناة الأولى ووزيم ليلة الأربعاء الماضي بانجح برنامج سياسي استقطب لأول مرة أغلب النظارة في المغرب. ولا يعرف ما إذا كان المدير العام العرايشي والمسؤولة الأولى في قناة دوزيم، راضين أو لا.. فقد أظهر البرنامج أن الحكومة هي التي تحكم (...) لكن ندوة رئيس الحكومة بن كيران فتحت الباب واسعا أمام حتمية الخروج بالتلفزة المغربية من وضعها الحالي، وهو وضع فاسد، القناتان تقدمان كل ما هو فاسد في السينما المغربية، من دعوة لجرأكم القتل والتامر العائلي والصيادة (...) وما تقدمه الأفلام التركية، من ثقافة بعيدة عنا، رغم أن مسلسلاتها تربط إلى الاهتمام بها طبقة الأميين والأميات في أغلب الأحيان، لدرجة أن دوارا في نواحي الرحامنة، يحكي أن سراقا دخلوا للوار وسرقوا البهائم

## الرباط تحتفل بعيد ميلاد الملكة إليزابيث الثانية



حفل الموسم الدبلوماسي، أقامه في بيته، السفير البريطاني تيموتلي موريس، بمناسبة عيد ميلاد الملكة إليزابيث الثانية، والذكرى 60 لتربعها على العرش البريطاني. وقد عبر المسؤولون المغاربة على كل المستويات، الحكومية والسياسية والصحفية والثقافية، عن تقديرهم لهذه الملكة العظيمة التي تزداد شموخا على الصعيد البريطاني والعالمي، وكان حفلا رائعا نقل الحاضرين إلى أجواء الاحتفالات التي عرفتتها أطراف المملكة المتحدة.

## لا تتحرك لملف الصحراء إلا عندما يدكن الجزائريون

هبة تة 1

يحضر لتأليف الكتاب، في الخزائن الفرنسية بباريس، وثيقة لم يكن لها وجود في الأرشيف الحكومي المغربي، وهي صورة لظهير تعيين الشيخ ماء العينين محمد بن فاضل ماء العينين، نائبا للسلطان في الجنوب. اساتذة جامعيون مغاربة تدخلوا ليذكر واحد منهم أنه أشرف على رسالة طالب موريطاني في جامعة فاس أعطى فيها تفاصيل بيعة سكان موريطانيا للمؤسس المولى إدريس الأول.

في قلب قاعة بلافريج بوزارة الخارجية، سمعنا الحديث عن الساور، وتوات، وتذكت، لنفهم كيف أن رئيس حزب الفضيلة بعث بطاقة استدعاء إلى المندوب الأممي في الصحراء روس ليحضر ويسمع، وطبعا لم يحضر. ولكن مؤلف الكتاب قال ما قد يصل لروس، من أنه ذكر في كتابه أن سفير واشنطن في طنجة سنة 1882، كتب لحكومته ما يفيد بأن الصحراء مغربية. وكان الكاتب قد وجد وهو



البرلمان تذكر بأن الملايين ينتهشون من الخمر وأن في المغرب 2800 مقبلة، تعيش بتجارة الخمر ويدفعون طبعا عن مجال السباحة المههد بهذا القرار.

هكذا أمضى كبار المدافعين عن إعلانات الخمر، وهم أقطاب سياحيون ومنتجون للخمر، ينتقدون قانون منع الإعلانات عن الخمر. رسالتهم إلى الوزير الأول ورئيس

## إمضاءات أول المدافعين عن إعلانات الخمر

alousbouea@gmail.com

المدير المسؤول ورئيس التحرير: مصطفى العلوي

الأسبوع



طبع من هذا العدد 50000 نسخة

المسؤولية التجارية:  
أسماء بوزيان  
0661879684  
0522543880

السحب  
ماروك سوار  
التوزيع  
سابريس

الفاكس  
0537708049  
الإيداع القانوني:  
28 جوان 1965

439 الرياض  
الهاتف  
0537708047

العنوان  
12 شارع الأمير  
مولاي عبد الله  
صندوق البريد:

سكرتير التحرير  
سعيد الريحاني  
journal\_said  
@ yahoo.fr

مديرة التحرير  
حكيمه خلقي  
k.hakima@voila.fr

## الإتحاديون مع البوليزاريو في الجزائر

○ محريـد. الأسبوع

قد أجرت لقاءات مع ممثلين عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ومع جبهة التحرير الوطني الجزائري وكذلك مع ممثلين عن البوليزاريو، حيث خلصت هذه الاجتماعات، حسب المسؤولية الاشتراكية الإسبانية، إلى اتفاق من بين توصياته «مرافقة المسار التفاوضي بين الأطراف المعنية بالنزاع حول الصحراء في إطار الأمم المتحدة».

يذكر أن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عضوا في الأمم المتحدة، بينما حضرت البوليزاريو كملاحظ فيما تقدم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري ذي المرجعية الاشتراكية، يطلب الانضمام إلى هذا التجمع الاشتراكي، وهو الطلب الذي تنظر فيه «لجنة أخلاقية» تابعة للأمم المتحدة.

بحضور ممثلين عن جبهة «البوليزاريو» وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب جبهة التحرير الجزائرية، تعهدت الأمم المتحدة التي ينتمي إليها حزب بوعبيد وبن بركة في اجتماع للجنة المتوسطة للأمم المتحدة التي احتضنته مقر الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني بالعاصمة مدريد يوم الثلاثاء الماضي بالقيام بزيارة عمل إلى المغرب والجزائر، في سياق اهتمامها بالنزاع الصحراوي، كما عبرت عن دعمها للتفاوض بين الأطراف المعنية في إطار الأمم المتحدة، وأفادت مصادر إعلامية أن نائبة الكاتب العام للحزب الاشتراكي العمالي الإسباني إيلينا فليسيانو،

مواطن فرنسي يتهم «الديستي» بتعذيبه

## وموكلته تقول إنه ضحية تشابه في الأسماء

○ الرباط. الأسبوع

بعد أن «اختطف وعذب» على يد أجهزة المخابرات المغربية المعروفة باختصارها بـ«DSI» حسب روايته، لازل الفرنسي المصطفى نعيم ذو الأصول المغربية، يقبع منذ 16 شهرا بسجن عكاشة بعد إدانته بثمان سنوات سجنا نافذا على خلفية تهمة لا زال يجهلها حتى الساعة.

دفاع المدان المحامي «فرنسوا هابرو» التي راسلت السفارة الفرنسية دون أن تتلقى أي رد، تقول إن موكلها سقط ضحية تشابه في الأسماء وعندما وجد معتقلوه أنفسهم في ورطة حاولوا التخلص منها بأي وجه كان، مضيفة أن غموضا غريبا يلف هذه القضية. كما عرت «هابرو» عن أمر تعتبره في صالح موكلها ويكشف عن زيف



الحموشي مدير الديستي

التهام الذي سجن على ضوءه نعيم، حيث أن جواز سفر موكلها يثبت أن الأخير خرج إلى إسبانيا في الفاتح

وتعود فصول هذه القضية الغربية إلى شهر نونبر من سنة 2010، عندما كان نعيم على مركب بالخزيرات عائد إلى فرنسا، حيث جرى توقيفه من قبل الشرطة قبل أن يتم إعادته إلى مدينة طنجة حيث سيجري نقله في سيارة وهو معصب العينين في اتجاه مدينة الرباط لتسلمه الشرطة لعناصر المخابرات الديستي.

وحسب نعيم فإنه تعرض لمختلف أصناف العذاب في ضيافة الديستي دون أن يعرف السبب وراء ذلك، حيث كان المحققون تارة ينهمونه بالإتجار في المخدرات وتارة بالإتجار في الأسلحة وتارة بالإرهاب، قبل أن يوقع على وثائق تحت «تأثير التعذيب» بحسبه، ويحال على إحدى الكوميساريات قبل أن يحال على السجن بعد أن أدين بثمان سنوات سجنا نافذا.

## نقابة موظفي الداخلية تستنكر الزيادة في المحروقات وترفض مشروع قانون الإضراب

○ الرباط. الأسبوع

قانون الإضراب وقانون النقابات، مثنين علما مواقف الأمانة الوطنية للاتحاد المغربي للشغل في هذا الصدد.

يذكر أن المؤتمر التأسيسي للجامعة الوطنية لقطاع الداخلية المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، كان قد انعقد يوم السبت 28 أبريل المنصرم بمقر الاتحاد المغربي للشغل بالدار البيضاء، حيث تم تشكيل مكتب وطني يتكون من 15 عضوا، ضم سعد



المنصر

جمال الدين ككاتب وطني، جمال ازعوم ككاتب أول، أحمد العزاوي ككاتب ثاني، لطيفة مزراق ككاتبة ثالثة، محمد حميدي، كأمين للمال، الصديق قروض نائب الأخير، محمد شخون كمقرر والحسين هيلمي ككاتب للمقرر.

من كان يتوقع في يوم من الأيام أن يتشكل مكتب نقابي لموظفي الداخلية في المغرب ويحتج على السياسات العمومية كما حدث على عهد الوزير العنصر حيث استنكر المكتب المذكور الزيادات في المحروقات التي أقدمت عليها الحكومة موضحا في بيان له توصلت به «الأسبوع» أن تلك الزيادات تستعكس سلبيات على باقي المواد الاستهلاكية، والتي ستؤثر بدورها على القدرة الشرائية للمواطنين وعموم المواطنين، بضيف ذات البيان.

وجدد موظفو الداخلية، في بيانهم الصادر عن اجتماع المكتب الوطني للجامعة الوطنية لقطاع الداخلية بمدينة مراكش بداية يونيو الجاري، رفضهم لمشروع

## سلفي يطلق النار على جمعية سلفية

○ الرباط. الأسبوع

الذي كان قد اعتقل في إطار «خلية الرباط» قبل الإفراج عنه، بنسب اللجنة والاستعاضة عنها بلجنة جديدة مادامت الأولى قد فقدت مقومات وجودها وبانت لا تلبى مصالح «الشباب والإخوة» على حد تعبيره.

يذكر أن اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، كانت قد رفضت الجلوس إلى بعض أعضاء السفارة الأمريكية بطلب من الأخيرة، بدعوى أن أمريكا في هذه المرحلة مازالت مستمرة في تبنيها للمقاربة التي يسببها في تبنيها معاناة آلاف المعتقلين الإسلاميين، فضلا على أنها الراعية الأولى لما أسمته بالحرب العالمية على الإرهاب.

وصف خالد غزالي، أحد أبرز وجوه التيار السلفي في المغرب، رفض اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين دعوة السفارة الأمريكية للحوار معها بالموقف غير «المسؤول والعبد كل البعد عن مصلحة السلفيين في المغرب».

واتهم غزالي في تصريح لـ«الأسبوع» الأشخاص الذين أجهضوا مبادرة السفارة الأمريكية بالمتشددون والغلاة في الدين والسياسة الفاقدين للتبصر والرؤية الاستراتيجية للأمر.

وهذا المذكور، وهو أحد السلفيين

## مواطنة جزائرية تطالب «لارام» بتعويضها عن فساتينها المسروقة

○ الرباط. الأسبوع

تعرضت مواطنة جزائرية، بداية الشهر الجاري، إلى عملية سرقة، عندما كانت على متن إحدى الطائرات التابعة للخطوط الملكية المغربية.

وقالت مصادر مطلعة إن السيدة فقدت فساتين خلال رحلتها من مدينة الدار البيضاء في اتجاه الجزائر مضيفة أن أحد أقاربها كان قد اشتراها لها من المغرب بثمن باهظ. وأضافت نفس المصادر أن السيدة تطالب بالخطوط الملكية إما بإعادة فساتينها أو تعويضها نقدا عن قيمتهما المالية.

ويتربص متتبعون أن يضيفي هذا الحادث على العلاقات المغربية الجزائرية مزيدا من التوتر الحاصل بسبب نزاع الصحراء.

## القرار سياسي

## الولاة والعمال تحت رحمة جهاز مخابرات العدالة والتنمية....

○ بقلم: رداد العقباني

صدقوا أو لا تصدقوا أصبح لحزب العدالة والتنمية «الحاكم» جهاز «مخابرات» خاص. يقوده البرلماني الجريء عبد الله بوانو (الصورة) الذي أوفى بتهديده للولاة والعمال عندما قال «سنعد تقريرا يكشف أسماء الولاة والعمال الفاسدين» لوائح بالالوان في زمن حكومة الإخوان..

اللائحة «الخضراء» حسب مصادرنا فوق مكتب وزير الدولة عبد الله بها لرد الاعتبار له بعد «حادثة الكلب» مع عامل سيدي بنور المخلوع واللائحة «السوداء» بيد بنكيران..

وللتذكير سبق أن وجه فريقا الأمانة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي بمجلس النواب سؤالا شفويا أنبيا إلى رئيس الحكومة عبد الله بنكيران، يستفسره عن حقيقة «اتهام الولاة والعمال بالفساد» معتبرا أن هذا الأمر «يطرح إشكالا كبيرا يتعلق بتجريد مسؤولين سامين في دواليب الإدارة التربوية معينين من طرف جلالة الملك وبموافقة رئيس الحكومة من الثقة».. واعتبر الفريق الاشتراكي أن تصريحات «بوانو» فيها «ترهيب لفئة من المسؤولين السامين الذين يتولون مسؤوليات بالغة الحساسية، مما قد يشكل ابتزازا سياسيا لهم عشية استحقاقات أساسية عبر التراب الوطني».. وقد جاء هذا التزاما مع رد فعل وزير الداخلية،

أحمد العنصر، انتقد فيه تصريحات عبد الله بوانو التي اعتبرها «تسيء إلى عبد الله بنكيران، رئيس الحكومة، قبل أن تكون مسيئة للولاة والعمال، على اعتبار أنه هو الذي زكاهم.. ومعلوم أن بنكيران اعترف بعدم معرفته بالأشخاص المعنيين بل شك في نزاهة بعضهم بلغته الدارجة المعروفة.

وحول طبيعة هذه اللائحة التي انتهى فريق العدالة والتنمية من إعدادها، أوضح مصدرنا «أنها تتضمن ملاحظات مرتبطة بالأشخاص وليس بمنهجية اختيارهم أو تركيزهم من طرف بنكيران».. مضيفا أن «هناك حديث عن تصفية حسابات مع بعض العمال».. وكشف عن أسمائهم. ومعلوم أن بعض الصحف تداولت بعض الأسماء وليس كلها من «ولاة وعمال يرفضهم نواب حزب العدالة والتنمية» ويتعلق الأمر حسب نفس المصدر بكل من علال السكروحي وأحمد الموساوي ومحمد فوزي وأحمد مهديدة وعبد السلام بيكرات.

وهناك لوائح حمراء..

نذكر منها لائحة محققي الفرقة الوطنية للشرطة القضائية لبعض المتابعين في ملف القرض العقاري والسياسي ولائحة أحمد المداوي رئيس المجلس الأعلى للحسابات التي توصل بها وزير العدل مصطفى الرميد دون إغفال لوائح موظفي وزارة الخارجية لطلب رحيل يوسف العمراني من رئاسة

جمعيتهم ولائحة الوزير «الرباح» الناقصة ولائحة الوزير «الكروج» حول موظفيه الأشباح ولائحة أصحاب السيارة التي اشتهرت «ماركتها» بحكم قصتها مع أحد مؤسسي حركة 20 فبراير الذي استعصى تدجينه.

يقول رشيد البلغيتي المعني بالأمر في نداء لوزير العدل مصطفى الرميد «المهم سيدي الوزير، دونت شكايته ضد أصحاب السيارة بعد تمكين رجال الأمن من رقمها في محضر رقمه هو التالي 918/29 فأخبرني الساهرون على الشأن الأمني بعاصمة المملكة أن السيارة مسجلة في أسم أربعة أشخاص آخرهم امرأة ولم يزيدوا على ذلك معلومة أي معلومة أخرى. السيد الوزير، أخشى أن أساق غدا إلى السجن بتهمة السكر العلني أو تغريب بقاصر أو تجارة مخدرات أو التعاون مع جهات أجنبية أو تنظي سري أو أن تقرأ في الصحف أن فلانا تعرض لحادث مؤسف وأن الجريمة سجلت ضد مجهول.. ولائحة السفارات الشاغرة منذ زمن طويل بعواصم وازنة باريس والسعودية ولاهاي وبرازيليا والفاكان وكذلك بغداد وأكرا وكوناكري وطهران وبانكوك.

واللائحة طويلة.. ليبقى عن «الإخوانيين» في تعاملهم مع خدام الدولة من ولاة وعمال هو جهلهم التام على ما يبدو باليات اشتغال المخزن و تركيبة حمضه النووي..

## بنهاشم يعترف بوجود المخدرات والشذوذ الجنسي داخل سجنونه



○ الرباط. الأسبوع

لبنه في السجن، ويتم ضبطه، وفي المرة المقبلة تأتي الأم أو الأخت تحمل معها المخدرات وهكذا، لأن المعتقل يروج سمومه داخل السجن وهم يجلبون له المخدرات، بضيف بنهاشم.

من جهة أخرى أقر بنهاشم في نفس الحوار بوجود الشذوذ الجنسي داخل سجنونه مؤكدا على أن معاونيه يعملون على عزل الأشخاص المرضى بالشذوذ عن السجناء الطبيعيين.

اعترف حفيظ بنهاشم المندوب العام لإدارة السجنون بالمغرب بترويج المخدرات داخل السجنون خاصة منها السجنون الكبرى. وكشف بنهاشم، في حوار أجراه مع «الشرق الأوسط»، الثلاثاء الماضي، أن عائلات باكملها دخلت السجن بسبب ترويج المخدرات، «ياتي أب السجن وهو يحمل المخدرات

## هل تسقط تصريحات بوليف حكومة بنكيران؟

العدد: 697 الخميس 14 يونيو 2012

○ الرباط. الأسبوع



العدالة والتنمية. وأفادت ذات المصادر أن استهلاك شركة «كوزيمار» بتراوح ما بين 120 و140 ألف طن سنوياً من مجموع الاستهلاك الوطني الذي يقارب 2.6 مليون طن، أي أن الشركة لا تستهلك سوى 3 أو 4 في المائة من إجمالي الاستهلاك الوطني.

القرار السياسي المغربي. ونفى مسؤولو شركة «كوزيمار» والمكتب الشريف للفوسفات، ما رده بوليف في تصريحاته للقناة الأولى بأن كوزيمار، ومكتب الفوسفات، يستهلكان 82 في المائة من الفيدول الصناعي، المدعوم من طرف الدولة، مدرجين موقف بوليف في إطار «الدعاية السياسية» للحكومة ولحزب

استنفرت التصريحات الأخيرة التي أدلى بها محمد نجيب بوليف، وزير الشؤون العامة والحكومة، الشركات الكبرى التي تتهم بالاستهلاك الكبير للفيدول الصناعي، مما رجع انفجار أزمة خطيرة بين حكومة بنكيران وهذه الشركات المؤثرة بشكل أو بآخر في

## كواليس الأخبار

5

### ضعف الأنترنت.. هل هو مخطط مخابراتي



عز الدين المتتصر بالله

○ الرباط. الأسبوع

أصبح عدد كبير من مستخدمي الأنترنت يتزاحمون أمام مكاتب اتصالات المغرب، وهي تأخذ منهم اشتراكا شهريا مرتفعا، لأنهم في أغلب ساعات اليوم يعجزون عن الاتصال بالأنترنت، وتعود المشتركين على أن يفاجؤوا في أغلب ساعات النهار، بإشارة Impossible d'Ouvrir le Page le Serveur est Introuvable من مستخدمي الأنترنت في المؤسسات والشركات، وقد أصبح أداة جديدة في العمل، بعد أن انتهى زمن الفاكس والتلكس. وقد اضطرت إحدى المجلات، «إيكونومي أنتربريز»، إلى مساءلة مدير الوكالة الوطنية للاتصالات عز الدين المتتصر بالله، عن ظاهرة صعوبة عطاء الأنترنت فاعترف بأن هناك انقطاعات (...) وأن هناك مصالح لإجابة كل من يريد أن يضع سؤالاً، ليبقى قبول ما يروج عند مستخدمي الأنترنت، إنه ربما هناك أطراف بلغ بها تضاييقها من الأنترنت، حدا ربما خططت لهذه الانقطاعات التي ترغم مستعمل الأنترنت على الاستغناء عنه. وذلك ما تريده تلك الأطراف، وإن كان هذا صحيحا، فإنه مجرد رجوع إلى الوراء، لأن الأنترنت أصبح نوعا من ممارسة حق من حقوق الإنسان، وأن عجز الوكالة الوطنية عن إصلاح هذا الضعف يجعلها وهي على رأس قمة التطور، ضعيفة عاجزة، مثلها ومثل أنترنتها كمثال المضاعفة المغربية، وهي التي أصبحت لا تجد من يشتريها.

### الثلاثة الذين «أخرجوا» مسيرة الغضب ضد بنكيران في الرباط

○ الرباط. الأسبوع



من مفارقات مسيرة الغضب التي أخرجت أزيد من 10 آلاف متظاهر يوم الأحد الماضي بالرباط أن النقابة التي دعت إليها وبخلاف ما حصل في الدار البيضاء كانت نقابة غير مشاركة في الحوار الاجتماعي، وغير معترف بها من لدن الحكومة، نقابة المنظمة الديمقراطية للشغل استطاعت من خلال ذلك أن تؤكد لخصومها الذين يعملون كل ما في وسعهم كي لا تحصل على الدعم، أنها نقابة لها وزنها في الميدان. النقابة المذكورة بسهر على تسيرها عدة مناضلين اشتراكيين، غير أن أشهرهم على الإطلاق هم الثلاثي علي لطفي ابن مدينة

تافراوت الذي يعمل كمكونا بمدارس التكوين التابعة لوزارة الصحة، بالإضافة إلى زميله الآخرين فاطنة أفيدي القادمة من الحي المحمدي والتي تشغل استاذة بمدينة تمارة، وعدي بوعرفة المتصرف بالمعهد الوطني للتكنولوجيا والمتعصب لمدينته كلميمة بالراشيدية. يذكر أن مسيرة يوم الأحد الماضي حضرها ممثلون عن جمعيات المعطلين وبعض الأحزاب السياسية وممثلون عن جماعة العدل والإحسان، بشكل رمزي وكانت المسيرة قد تحولت إلى محطة غير مسبوقة في جلد رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران بسبب الزيادة الأخيرة في أسعار المحروقات.

### الحرب الإلكترونية تندلع في حزبي علال الفاسي وعبد الرحيم بوعبيد

○ الرباط. الأسبوع



الشعار الذي يرفقه قناصو الأحزاب

والتي تعتمد على فضح أسرار المطبخ الداخلي باسماء مستعارة. فبعد أن كان «المجهول» هو صاحب المبادرة في حزب الاتحاد الاشتراكي، طلع على الاستقلاليين مؤخرا صاحب حساب مجهول في الفيس بوك يطلق على نفسه «قناص الاستقلال» وكلا الصفحتين المخصصتين لنشر الغسيل لا تتضمنان أي معلومات

عن أصحابها باستثناء تعريفات مبهولة مثل، «نحن مجموعة وطنية من مناضلين حزب الاستقلال مهتمين بصدور وقصر فضح الفاسدين داخل حزب الاستقلال» و«أنا من مواليد 1980 وسأحارب الفساد أينما وجد داخل الحزب» بالنسبة لصاحب صفحة مجهول من المغرب المتخصصة في «فضح» الاتحاد الاشتراكي.

كل من حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي يهيئان لمؤتمرها المقبل، الأول يهيئ لمؤتمره السادس عشر، والثاني يهيئ لمؤتمره التاسع، وكلاهما لم تعد تفصله عن يوم الحسم سوى بضعة شهور، غير أن ما لم تكن تتوقعه قيادة الحزبان هو هذه الحرب الإلكترونية على صفحات الأنترنت

### العدل والإحسان في ضيافة حركة حماس



قيادات من العدل والإحسان في ضيافة إسماعيل هنية

حلت جماعة العدل والإحسان يوم الأحد الماضي، ضيفة على رئيس الوزراء بقطاع غزة إسماعيل هنية، باعتبارها جزءا من «قافلة أميال الابتسامات 13-» التي تضم في عضويتها 108 شخص، كلهم ذهبوا إلى فلسطين محملين ببعض المساعدات الطبية، وسيعملون على عقد ملتقى دولي تحت عنوان «إنقاذ فلسطين».

وقد جماعة الشيخ ياسين يتكون من ثلاثة قياديين على رأسهم محمد حمداوي،

وينتظر أن يقوم بزيارة لمناطق متعددة من بينها مرفأ غزة، والنصب التذكاري لشهداء أسطول الحرية، كما سيعقد مجموعة من اللقاءات مع مع الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعي والفصائل الفلسطينية والجامعات والمستشفيات وعائلات الأسرى ومؤسسات العلماء والنقابات والجمعيات..



العمل الحزبي يحتاج لإعداد وتخطيط محكم، ولاحتكاك شعبي جماهيري، ولممارسة جموعية وازنة، سواء في مجال الدعوة إلى الله تعالى، أو العمل الاجتماعي، أو التواجد الإعلامي، وغير ذلك مما كانت تمارسه التيارات السلفية بمصر عقودا عديدة، وجنت ثمراته اليوم

■ الشيخ أبو حفص محمد عبد الوهاب رفيقي



### الصورة التي فضحت الغش في القناة الأولى

القناة الأولى فضحت نفسها بنفسها مؤخرا عندما إلتقطت الكاميرا صورة للتعايل على المشاهدين من خلال التظاهر بأن هناك تفاعل ورسائل إلكترونية تصل في الحين إلى إحدى منشطات برنامج قضايا وأراء... الصورة التي تظهر فيها ورقة فوق شاشة الحاسوب غنية عن كل تعليق، ولا تحتاج إلى تزكيتها من لدن الصحفيين الغاضبين داخل القناة والذين تظاهروا مؤخرا ضد العرايشي (٠٠٠).

# الأوضاع في الصحراء

## المعتقلون الصحراويون في سجن سلا ينتظرون تنفيذ وعود حزب بن كيران

سلا الأسبوع

نفس اليوم ليتم إعطاء مهندات ومسكنات مع إعطائه وعود بنقله إلى المستشفى لإجراء فحوصات وتقديم العلاج حيث يعاني من داء السكري. وأبرز مهتم بحقوق الإنسان بالعيون بأن حزب عبد الإله بن كيران وعد قبل الانتخابات بفتح ملف معتقلي مخيم أكديم إزيك وجميع الصحراويين والدفع بوزارة العدل إلى البدء في إجراء محاكمات عادلة أو متابعتهم في حالة سراح.

تضامنهم مع المناضل الصحراوي لفقيه كزيرة المضرب عن الطعام أمام السفارة المغربية بالعاصمة الإسبانية مدريد. وحسب عائلة أسيرة المعتقل الصحراوي البشير الضافي فإن حالته مقلقة جدا إثر إصابته يوم الجمعة الأخير بآزمة صحية والأم حادة على مستوى الكلى مما يدعي إلى نقله للعلاج الشيء الذي لم تقم به إدارة السجن حتى وقت متأخر من مساء

دخل المعتقلون السياسيون الصحراويون مجموعة أكديم إزيك بالسجن المحلي سلا 2، في إضراب انذار عن الطعام لمدة 48 ساعة ابتداء من يوم الجمعة 8 يونيو 2012 من أجل الإسراع بتقديمهم أمام محكمة تستوفي كل شروط المحاكمة العادلة أو إطلاق سراحهم دون أي قيد أو شرط وكذلك

## الجماني على رأس البنك الشعبي بالعيون مرة أخرى

العيون الأسبوع

جددت الثقة في المستشار البرلماني محمد سالم الجماني رجل الأعمال كرئيس لمجلس إدارة مجموعة البنك الشعبي الجهوي بالعيون، حيث كشف أحمد الجمري أرقاماً اقتصادية هامة عقب تقديمه تقريراً حول الوضعية الاقتصادية والمالية بالأقاليم الصحراوية، وتأثير المضاعفات الخارجية على السوق الداخلي الجهوي، حيث بلغت القروض الممنوحة للاقتصاد ما يناهز 2.787 مليون درهم بنمو بلغ 20 في المائة مقارنة مع سنة 2010، مما مكن من ترسيخ مكانته في سوق القروض بنسبة 60 في المائة عند نهاية ديسمبر 2011. وأما محفظة الزبناء فبلغت 76.998 زبونا عند نهاية سنة 2011 يشكل منهم الخواص نسبة 84 في المائة من مجموع حقبة الزبناء. وارتفع عدد الزبناء حاملي البطاقات النقدية إلى 60.944 زبون مع نهاية 2011، وأضاف الجمري أن النتيجة الصافية للبنك الشعبي الجهوي للعيون الذي يرفع شعار «في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للجهة» بلغت 53 مليون درهم بزيادة 66 في المائة مقارنة مع سنة 2010. وارتفع رأسمال البنك إلى 164 مليون درهم مع نهاية سنة 2011 وفاق عدد الزبناء الشركاء عددهم 16280 زبونا. وربط أحمد الجمري المدير الجهوي انجازات البنك الشعبي الجهوي الذي يعرف نموا متصاعدا بالحكمة الجيدة وفعالية العصر البشري وأهمية التواصل والانفتاح على مختلف فئات الشعب بالأقاليم الصحراوية عبر تتبع مختلف المشاريع الصغرى والمتوسطة ومواكبتها في كل الظروف، وبكفي الاستدلال بالرقم 1.702 مليون درهم كمجموع الودائع التي حققت نموا بمعدل 14 في المائة مقارنة مع سنة 2010 الشيء الذي مكن البنك الشعبي الجهوي من الحفاظ دائما على جودة الخدمات والريادة، وبلغت المعاملات التجارية مع الخارج خلال سنة 2011 ما يفوق 2.650 مليون درهم بمعدل نمو بلغ 47 في المائة. وبالنسبة لأهم المؤشرات المالية فبلغ الناتج الصافي البنكي 165 مليون درهم بنسبة نمو وصلت إلى 13 في المائة، وتوسعت الوكالات التجارية لتصل إلى 22 وكالة تتوفر على 27 شباكاً أوتوماتيكيا، وأعلن الجمري عن انطلاق أشغال بناء أكبر مقر رئيسي للبنك بالأقاليم الجنوبية وبمواصفات حديثة سيرعرف انطلاقته الفعلية سنة 2014، مسجلا انخراطه في كل المبادرات الثقافية والرياضية.

## حوض الساقية الحمراء ووادي الذهب ... ضيعات فلاحية بلا تراخيص الماء وميزانية مالية في غياب أطر وموارد بشرية

عبد الله جداد الأسبوع



أول زيارة لوزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة فؤاد الدويري لمدينة العيون حظي فيها باستقبال متميز من قيادات حزب الاستقلال وسهلت مأموريته في أن يحصل على موافقة أعضاء المجلس الإداري لوكالة الحوض المائي للساقية الحمراء ووادي الذهب. المنعقد في دورته الأولى يوم الجمعة الماضي بالعيون. فقد تمت المصادقة على مشروع ميزانية 2012 التي خصص لها 41 مليون و365 ألف درهم. ويهدف برنامج عمل العرض الذي قدم خلال أشغال هذه الدورة. إلى مواصلة تفعيل الإستراتيجية الوطنية للماء وتفعيل الاتفاقيات الموضوعاتية لإنجاز مشاريع مندمجة في قطاع الماء والبيئة. وكذا مواصلة تنفيذ مقتضيات الاتفاقية الإطار

والحماية من الفيضانات وتقييم الموارد المائية والقيام بعمليات التواصل وتحسيس مستعملي الملك العمومي المائي. وإنجاز دراسة لتحلية المياه بإقليم طرفاية بكلفة تصل إلى 500 ألف درهم ودراسة إعادة استعمال المياه العادمة بعد تنقيتها لسقي المساحات الخضراء والترفيهية بإقليم بوجدور بمبلغ 500 ألف درهم. وكذا تدبير وتنمية العرض من خلال أشغال إنجاز أنابيب استشفائية بكل من العيون وبوجدور وطرفاية والسمارة وطانطان وأسا الزاك وأوسرد ووادي الذهب بكلفة مالية تصل إلى 5 ملايين درهم. ووقع كل من والي جهة العيون والوزير ومدير الحوض المائي ورئيس بلدية العيون على اتفاقية هامة ستعزز قدرات البلدية في الحفاظ على البيئة السليمة بوادي الساقية الحمراء، وتشارك كل من عامل طرفاية أبهاى الناجم وعامل

للتنمية والمحافظة على الموارد المائية بالأحواض المائية للساقية الحمراء ووادي الذهب. وخصص مبلغ 30 مليون و365 ألف درهم و11 مليون درهم لاعتمادات الالتزام. و7 ملايين درهم لمصاريف التسيير والتي تشمل - التكوين في مجال تقنيات الماء وتحديث الإدارة وأداء الأجور. في حين خصص لمصاريف الاستثمار 34 مليون و305 آلاف درهم وتتعلق بحماية الموارد المائية وإدارة الملك العمومي المائي وتقييم الموارد المائية والوقاية

## البرلماني الاشتراكي حسن الدرهم يطالب مجلس الحسابات بفتح الجماعات الصحراوية

العيون الأسبوع



مختلف هيكل الكتابة الجهوية، وبمدينة العيون انتخب النائب البرلماني حسن الدرهم كاتبا لجهة العيون بوجدور الساقية الحمراء حيث أعلن الدرهم بشكل علني قراره بعدم الترشح للانتخابات الجماعية القادمة، مطالبا في ذات الوقت وزارة الداخلية والمجلس الجهوي للحسابات بفتح ملفات الجماعات وعلى رأسها

بلدية المرسى التي يتزاسها، ويأتي تأسيس المكاتب الجهوية بالصحراء في إطار تجديد هيكل حزب الوردية تمهيدا للمؤتمر الوطني القادم وفي سياق الإعداد للانتخابات القادمة.

## هل يربط الوزير الرباح إقليم السمارة بالحدود الموريطانية

السمارة الأسبوع

وجهت المجالس المنتخبة بإقليم السمارة ملتصا إلى وزير النقل والتجهيز من أجل الإسراع في إنجاز تعبيد الطريق المحورية الوطنية ذات البعد الدولي التي تربط السمارة بالحدود الموريطانية، والغير بعيدة عن الحدود الجزائرية، هذه الطريق التي ستصبح في القريب من الأيام نافذة جديدة ستربط إفريقيا بالمغرب، ستمكن المسافرين من تقليص المسافة والساعات، وهو الأمر الذي تحرص عليها كافة السلطات المدنية والعسكرية والمنتخبين، بحيث يمكن أن تكون محورا لفتح الحدود في وجه المحتجزين بمخيمات لحماة سواء في عمليات الثقة لتبادل الزيارات أو البعثات الطبية أو الحقوقية، ومن شأن تعبيد الطريق وتأمينها في وجه حركة النقل أن يكف العزلة عن مدينة السمارة لتصبح صلة وصل بين المغرب وموريتانيا وجنوب إفريقيا.

لحقوق الإنسان بالجزائر، بما فيها تلك التي تستهدف المهاجرين والانتهاكات الأخيرة. وترغب في معالجة هذه القضايا على أرض الواقع، غير أن رغبتنا تصطبغ برفض السلطات الجزائرية، وأضاف سمارة «نتمنى أن نجد لدى الجزائر روح الانفتاح نفسها التي تلمسها في المغرب». وقال المسؤول إن «الحكومة الجزائرية ابطلت بانه، بسبب مؤاخذاتنا على الوضع بالجزائر، فإنه لن يكون بوسعنا زيارة هذا البلد للقيام بأعمال تقصي، وحرص سمارة على إبراز أمل منظمته في إثارة حالات مماثلة لحالة مصطفى سلمي ولد سيدي مولود الذي جرى اختطافه من قبل مليشيات بوليساريو فوق التراب الجزائري، قبل تسليمه، أخيرا، للمفوضية العليا للاجئين في موريتانيا، وعلى إثر اختطاف ولد سيدي مولود، اعتبرت المنظمة أن «الدعم السلمي لمخطط الحكم الذاتي (الذي اقترحه المغرب) لا يجب أن ينظر إليه كعمل يبرر القيود المفروضة على حرية التعبير» في مخيمات تندوف.

■ نجحت جمعية هيا أطباء العيون بوجدور الساقية الحمراء في تنظيم يوم علمي تكويني لفائدة الأطباء والصيادلة بجهة العيون- ووادي الذهب بمشاركة مع عدد من الفاعلين في مجال صناعة الأدوية (مختبرات نوفارتيس ماروك) وأساتذة محاضرين قدموا من المستشفيات الجامعية بالبيضاء ومراكش، واعتبر الدكتور رضا الجدايني رئيس هيا الأطباء بأن هذا اللقاء يندرج في إطار عملية التكوين المستمر المخصص لأطباء وصيادلة الجهة.

■ نددت منظمة العفو الدولية «أمنيستي إنترناشيونال» بعدم تمكنها من وسوج التراب الجزائري، بما فيه مخيمات تندوف، الخاضعة لمراقبة جهة البوليساريو جنوب-غرب الجزائر. وقال مالكولم سمارة، المدير المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا بالمنظمة «نأمل في تسليط الضوء على الخروقات العديدة

صالح دا هي، رئيس فرع الجمعية بالعيون، على أهمية تحسيس الساكنة بخطورة هذا الداء وكيفية الوقاية منه بطرق أنجع.

■ تفعيلا للدستور ومراقبة العمل الحكومي من طرف المؤسسة التشريعية، وقف وفد برلماني ينتمي للجنة البنيات الأساسية والطاقة والمعادن والبيئة خلال زيارة ميدانية واستطلاعية للمحطة الحرارية بالوطية، على معرفة حقيقة أسباب الحريق والإجراءات الوقائية المتخذة من طرف إدارة المكتب الوطني للكهرباء التي تم اتخاذها من أجل إيقاف الحريق وتجنب مثل هذا الحادث في المستقبل، وتم عقد لقاء من طرف مسؤولي واطر المكتب الوطني للكهرباء وطنيا وجهويا والمجلس البلدي للوطية والسلطات وبعض فعاليات المجتمع المدني، وتشكلت اللجنة من أحزاب مختلفة بالبرلمان وكان من بينهم الصحراوي الوحيد المهندس سيدي خيا إبراهيم.

■ أرقام مخيفة وإحصائيات خطيرة تتحدث عن ارتفاع وانتشار مهول لحالات المصابين بداء فقدان المناعة السيدا بدأت تعرفها الأقاليم الصحراوية، وهو الأمر الذي تطلب تنظيم دورة تدريبية لفائدة متطوعي جمعية مكافحة داء السيدا بالعيون من أجل تدعيم قدراتهم المعرفية في مجال كيفية محاربة هذا الداء والأمراض المنقولة جنسيا. وتنظيم ورشات تطبيقية حول دينامية العمل مع الأشخاص الراغبين في إجراء التحاليل الطبية وطريقة الدعم الطبي والنفسي للأشخاص الذين يكتشفون لأول مرة إصابتهم بهذا الداء. فقد أوضح أحمد اليريدي، المنسق الوطني لجمعية مكافحة داء السيدا، أن هذه الدورة التدريبية تدرج في إطار الإستراتيجية التي تسعى من خلالها الجمعية إلى تمكين المتدربين من اكتساب أساليب جديدة في مكافحة داء السيدا والأمراض المنقولة جنسيا. وشدد

كواليس صحراوي

يمكن التواصل مع صفحة الأوضاع في الصحراء الخاصة بكواليس الجنوبية بالبريد الإلكتروني عبر عنوان الجريدة وكذا عن طريق البريد الإلكتروني: alousbouea@gmail.com

## السياحة التونسية والمصرية والسورية بين يدي المغرب.. فأين هي وزارة السياحة



رمزي صوفيا

قبل سنوات خلت، كانت مصر محجاً للسياح. وكانت فنادقها الفاخرة مضمرة للأشغال قبل ظهور استثمار الفنادق الفاخرة في الدول العربية الأخرى. أما اليوم فقد صارت تلك الفنادق خاوية على عروشها، إلا فنادق ومنتجعات شرم الشيخ لأنها بعيدة عن حالة الهيجان التي تعيشها كل المدن المصرية تحت تأثير التناحر على السلطة والحكم من طرف كل من هب ودب.. ومنذ مدة قصيرة اتصل صديق كويتي لي بمدير أحد أكبر الفنادق في القاهرة وسأل المدير عن عدد النزلاء. فاجابه مدير الفندق متحسراً: «ما فيش يا استاذ اي مخلوق في الفندق سوى أنا ومراتي والعمال. أما السياح فهم راحوا بسبب حالة بلدنا اليوم». وحكى لي صديقي الكويتي كيف كان في الأيام الخوالي للسياحة المصرية يتصل ويوسط ذلك المدير لحجز غرفة وأكثر لعائلته بسبب اكتظاظ الفندق بالنزلاء عن آخره. وقد أظهرت بيانات البنك المركزي المصري أن إيرادات مصر السياحية تراجعت بحوالي 30% لتبلغ 8.7 بليون دولار خلال 2011، في مقابل 12.5 بليون في 2010، وأن فائض ميزان الخدمات تراجع بحوالي 44% ليبلغ 3 بليون دولار بين يوليو وديسمبر 2011، في مقابل 5.6 بليون خلال الفترة ذاتها من 2010.

وفي سوريا، فإن الأوضاع الأمنية قد قضت بالضربة القاضية على السياحة في هذا البلد الجميل الذي كان محجاً للسياح طيلة شهور السنة. وتعتبر السياحة القطاع الأكثر تأثراً بالأحداث التي تشهدها سوريا حيث تلقت ضربة قوية ومباشرة، فقد تراجعت بنسبة تجاوزت 60% خلال النصف الثاني من 2011. وكان القطاع السياحي في سوريا قد شكل أكثر من 12% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2009 بالأسعار الجارية، فيما بلغ 14% في 2010 وبلغت مساهمة قطاع الفنادق والمطاعم فقط نسبة 4% من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لعام 2009، ووصل إلى 5% عام 2010.

ونفس المصير عرفته السياحة التونسية حيث هرب السياح منها نحو عدة وجهات.

ومقابل هذا فقد كان مفترضا في وزارة السياحة المغربية أن تستغل ما حدث في هذه البلدان لجلب كل الملايين من زوار تلك الدول نحو المغرب الخالية.. كان من المفروض أن تنظم حملات عالمية للتعريف بالمنتج السياحي المغربي وبمختلف مناطقه الرائعة وتفاخر العالم بالامن والأمان والانفتاح على كل الثقافات والأديان والتطور العالي المستوى الذي يعيشه المغرب بعد انطلاق العمل بالدستور البالغ التطور الذي وهبه ملك البلاد لشعبه السعيد الحظ.

فكيف أغفلت وزارة السياحة هذه الفرصة الذهبية وتركت ملايين السياح لقمة سائغة للسياحة التركية والآسيوية؟ كيف إن جمال طبيعة المغرب ليس مثله جمال في العالم بأسره. وقد صرح الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي بذلك أمام العالم أجمع بالفعل وليس بالقول عندما حزم حقائبه مباشرة بعد فشله في الفوز بولاية رئاسية ثانية حيث توجه على الفور نحو مدينة مراكش مع زوجته عارضة الأزياء السابقة كارلا برونو ووحيدتهما الرضيعة جوليا. أما أكبر مشاهير الزعماء والكتاب والمفكرين فإنهم عندما يرغبون في الاسترخاء للقيام بإبداعاتهم الجديدة فإنهم يأتون إلى المغرب ويتوجهون نحو منطقة الجبلية الرائعة حيث يتمتعون بطبيعة لم تلمسها يد البشر بعد.

أما المدن الكبرى مثل الدار البيضاء والرباط ومراكش وفاس وطنجة أكادير فإنها عبارة عن حواضر تعج بآرقي المقاهي وأجمل الأسواق المليئة بالماركات العالمية. وكفي هنا أن أتحدث عن موروكو مول، مفخرة المغرب الذي تجد فيه أرقى الملابس والأكلات والعطورات مع مرآب تحت أرضي يتسع لمئات السيارات.

إن لماذا لم تستغل وزارة السياحة كل هذه المقومات السياحية الهائلة لتسويق السياحة المغربية بعد انهيار سياحة مصر وسوريا وتونس.

ثم هناك سؤال طرحه علي الكثير من أصدقائي من كبار رجال الأعمال الخليجيين الذين زاروا المغرب، وهو لماذا يتم فرض فيزا الدخول على الخدم المرافقين للعائلات الخليجية. وأكد لي صديق من أثرياء الخليج أن عددا كبيرا من العائلات الخليجية الراغبة في التسوق من المغرب وبالذات من مركز موروكو مول تتساءل لماذا لا يحضو المغرب حذو عدد من الدول من هذه الناحية وعلى رأسها الأردن مادام الخدم

يحملون بطاقات إقامة دائمة في البلدان التي يعملون بها، خاصة وأن السائح الخليجي ينفق أضعاف ما ينفقه السائح الأوربي.

لكل هذا فإني أعود وأقول بأن الوقت اليوم هو مناسب جدا لتتحرك وزارة السياحة وتمنح السياح عدة تسهيلات حتى يعوضوا بلدان الربيع العربي بالمغرب ويدخلوا للمغرب مبالغ طائلة بالعملة الصعبة، خاصة ونحن على مشارف فصل الصيف وشهر رمضان الكريم الذي لن يتردد آلاف السياح العرب في الهروب من حرارة بلدانهم المفرطة نحو الطقس اللطيف للمغرب خاصة وهم يسمعون بجمال الأكلات الرمضانية وتوفر الفنادق المريحة والسواحل الباهرة مثل ساحل السعيدية الفخم. لهذا فإن الكرة هي في ملعب وزارة السياحة وما عليها إلا أن تحسن الضربة اليوم قبل الغد.

## مقاوم مدينة آقا الذي يتهمونه بحيازة ذخيرة حربية كان زميلا للفقيه البصري والجابري في جريدة التحرير



الأسبوع تنفرد بنشر صور من داخل متحف المقاوم النوحى يظهر من خلالها مسؤولون في السفارة الأمريكية وفي الدرك الملكي وهم يتجولون داخل متحف الشيخ عمر

### الرباط. الأسبوع

ولعل من طرائف الموضوع أن الذخيرة المشار إليها أعلاه لم تكن شيئا جديدا بل إنها كانت جزءا من المعارض المتنقلة التي أقامها النوحى في عدة مدن مغربية وفي أماكن معروفة، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف تحول نشاط النوحى في محاضر الأمن من رجل يصون الذاكرة الوطنية إلى رجل يجمع الذخيرة الحية (..)?

كيف تم التركيز على بعض الأجزاء من المتحف دون الانتباه إلى باقي المعروضات التي غنمها جيش التحرير من المستعمرين الغزاة؟ ففي نفس المكان الذي تمت فيه إجراءات الحجز في ظروف سبقها أن وصفها النوحى بالمرزية (..) كانت توجد بقايا سيارة «جيب» من «ويليس» (غنمها جيش التحرير في معركة أم العشر 6 يونيو 1956)، ومروحة طائرة فرنسية أسقطها جيش التحرير في يناير 1957، كما يوجد في نفس المكان وثائق ورسائل سودانية للتجارة تؤثر للعلاقات المغربية السودانية في مجال التجارة، ورسائل الهبات الملكية للمنطقة خاصة في عهد الحسن الأول وجناح خاص بيهود المنطقة، ولهذا السبب بالذات كان الأمريكيون يتقاطرون على متحفه وربما سيضحكون علينا كثيرا عندما يسمعون بخبر هذه المحاكمة.

فالمقاومون في جميع أنحاء العالم بما في ذلك فرنسا بإمكانهم أن يحتفظوا بالأسلحة الذي حاربوا به المستعمرين، لكن الذين يقفون وراء محاكمة النوحى والذين يحسب عملهم على الحكومة الحالية التي يقودها بن كيران اختاروا بدون حشمة محاكمة شيخ مقاوم في آخر أيامه بدل تكريمه بتهمة خطيرة، لا تقل من حيث خطورتها على المحاكمات التي تتم في إطار قانون الإرهاب.

ويبقى أحسن جواب على هذه القضية هو ما يقوله المقاوم النوحى نفسه للصحافة حيث يقول عن متحفه بأنه: «مبادرة فردية أملاها علي واجبي الوطني في الحفاظ على الذاكرة المحلية والوطنية.. هو متحف حامل لاسم الشيخ عمر الذي أطلقته عليه، وزاره مئات من الباحثين والمهتمين وحتى المسؤولين.. من بينهم عامل إقليم طاطا السابق، المعطي أودادس، وعسكريون ودركيون، وأجانب من بينهم موظفون لدى السفارة الأمريكية بالرباط».

إحدى غرائب هذا الأسبوع بامتياز هي ما وقع للمقاوم المعروف في مدينة آقا المواطن إبراهيم النوحى، وهو شيخ في الثمانينات سبق له أن اشتغل رفقة الراحل القطب الاتحادي الفقيه البصري والراحل عابد الجابري في جريدة التحرير، وجد نفسه مجرورا إلى القضاء العسكري بتهمة خطيرة وهي «حيازة ذخيرة حربية». هذه التهمة التي ينتظر أن تثبت فيها المحكمة العسكرية الرباط تعطي الإنطباع بأن هذا الرجل حصل على أسلحة نظام القذافي المنهار في ليبيا، لكن الواقع شيء آخر.

الأسبوع كانت سباقا إلى إثارة موضوع المقاوم النوحى على صفحاتها، وكل حكايته تتلخص في كونه كمقاوم فكر في تجميع الأسلحة التي غنمها جيش التحرير المغربي في معاركه ضد المستعمر داخل متحف صغير، سماه «متحف الشيخ عمر» بناء من ماله الخاص ومن بعض المساعدات الأخرى قرب منزله في المدينة المذكورة.

ما اصطاح عليه في المحاضر ذخيرة حية، هو جزء من محتويات المتحف المعروف ليس لدى المواطنين فحسب بل حتى عند مسؤولين كبار في الدولة، منهم مصطفى الكثيري مندوب المقاومين الذي سبق أن بعث برسالة تضمنت كلاما جارحا في حق هذا المقاوم (انظر الأسبوع عدد 15 شتنبر 2011)، ومسؤولين آخرين كان النوحى قد طرق أبوابهم من أجل إنقاذ المتحف الصغير، فضلا عن مسؤولين آخرين من خارج المغرب مثل بعض المسؤولين في السفارة الأمريكية الذين سبق أن زاروه أكثر من مرة (انظر الصور).

وتشير المحاضر التي يحاكم بمقتضاها النوحى إلى كون الضابطة القضائية قد حجزت في عين المكان يوم 21 غشت الماضي: «بنديقية من نوع كرايين عيار 9 ملم غير صالحة للاستعمال، 3 مسدسات من أنواع ماك 9330 وولتر 15871 وشميت 68، وهي غير صالحة للاستعمال»، كما تشير نفس المحاضر إلى واقعة الحجز على 138 خرطوشة من عيارات مختلفة، و3 قذائف من عيار 23 و30 ملم، و10 رصاصات من عيارات مختلفة، وصنفين اثنين..

## اعترافات خطيرة للإستقلالية بناني سميرس

### الرباط. الأسبوع

بعد أن خفت نجمها كثيرا خلال الولاية الانتخابية الحالية، خرجت لطيفة بناني سميرس المرأة الاستقلالية المعروفة عن صمتها لتتحدث عن انتظارات الاستقلاليين من المؤتمر القادم، الذي ينتظر أن يتم خلاله التصويت على خليفة للأمين العام عباس الفاسي، من خلال مقال غير مسبوق نشرته جريدة العلم يوم الاثنين الماضي.

بناني سميرس قالت إن «الاستقلاليين يراهنون على مؤتمرين يكسبون شرعيتهم من قوة أخلاقهم وليس من وفرة ثرواتهم غير المشروعة أو قوة عضلاتهم». غير أنها لم تتحدد من المقصود بهؤلاء المناضلين

الاستقلاليين الذين يتوفرون على ثروات وافرة وغير مشروعة.

سميرس التي قضت زمنا طويلا على رأس الفريق الاستقلالي قبل أن ترحل أخيرا، تحدثت أيضا عن وجود لوبي يسخر وسائل غير مشروعة، وغير أخلاقية تنعكس سلبا على إشراقة العمل الحزبي، وتفضي إلى الإحباط والتفويض والتفويض في دائرة مغلقة مخزية ومحنة لكنها لم تحدد مرة أخرى المقصودين بذلك.



بناني سميرس

## قراءة في خبر

## ليس بنعبد الله من يستقبل بسبب موت المغاربة !

هذه الكارثة الجديدة ويوجد في وضعية جد صعبة بعد رئيس الحكومة طبعاً، فهو وزير السكنى نبيل بن عبد الله أمين عام حزب التقدم والإشتراكية الذي قطع عهداً على نفسه بتقديم إستقالته إذا تكررت فاجعة أخرى عقب انهيارات سيدي فاتح بالمدينة القديمة.

وطبعاً، لم يصدق بنعبد الله حين أطلق وعده إلا قصارى العقول السياسية، أما المدركون للفلسفة الإشتراكية ومركزاتها الفكرية فلم ينطلي عليهم وعد السي نبيل، مادام الرجل قد قبل سابقاً أن يكون حليفاً حكومياً لأطراف لها فلسفة فكرية بينها وبين الفلسفة الإشتراكية ما بين الأرض و السماء من مسافة !



بنكيران (الاسلامي) يقود بنعبد الله الاشتراكي الحداثي !

بعد أن أطلق المذكور ساقيه للريح، وإن كان من مسؤول آخر غير العنصر محرج اليوم أمام

الفاجعة الأخيرة بعد أن كان ساكنة سيدي فاتح في الكارثة الأولى قد هاجموا المعني، حيث لم ينج منهم إلا

وتقول المصادر إن المواطنين رفضوا حضور وزير الداخلية العنصر لمكان الحادث مرة أخرى في هذه

لم تكد أمسية مهرجان موازين الختامية، تغب عن أذهان البعض مع (المحظوظة) ماريّا كاري، التي تلقت بموجبها تعويضاً بقيمة 700 مليون، حتى صدم المغاربة، صباح يوم السبت الماضي، بوقوع كارثة جديدة أودت بحياة ثلاثة أشخاص عقب انهيار منزل بالدار البيضاء بعد مصرع خمسة أشخاص آخرين شهر ماي المنصرم إثر انهيار منزل بسيدي فاتح بالمدينة القديمة بنفس المدينة المذكورة.

ورب متسائل يسأل ألم يكن حرياً بـ 700 مليون التي أخذتها ماريّا كاري في دقائق معدودة، أن توجه لإنقاذ أرواح المغاربة ولترميم المنازل الأيلة للسقوط؟

## برازيلية تدلي بشهادة صادمة حول برلسكوني والمغربية المحروق



أدلت البرازيلية ميشيل كونسكاو بتصريح مثير وصادم في مقابلة مع صحيفة إيطالية، نهاية الأسبوع الماضي، بخصوص فضيحة رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني مع المواطنة المغربية كريمة المحروق الشهيرة بـ «روبي».

وقالت كونسكاو التي من المتوقع أن تدلي بشهادتها في محاكمة برلسكوني هذا الشهر الجاري، إنها وجدت في كاميرتها صور المغربية التي كانت في الساعة عشرة وقتذاك، وأنها ظهرت في هذه الصور «كما خلقها ربها، مستلقية بساقين منفرجتين على مكتب رئيس الوزراء البالغ من العمر 75 عاماً».

وكشفت كونسكاو في نفس المقابلة أنها شاهدت برلسكوني «يدفع» 5000 يورو لكريمة المحروق، مقابل النوم معها، وذلك في مقابلة جديدة مع صحيفة ال فاتو كوتيديانو. وأضافت «في كاميرتي وجدت صوراً تظهر فيها روبي مستلقية عارية على مكتب رئيس الوزراء برلسكوني، المكتب الذي كان يجري منه مقابلاته الصحافية، والمكتب الذي ترى وراءه صور عائلته».

يذكر أن محاكمة برلسكوني تجري منذ عام، حيث استمعت هيئة المحكمة حتى الآن إلى عدة شهود تحدثوا في إفاداتهم كيف كانت النساء يتنكرن بزي راهبات، وضابطات شرطة قبل التعري والقيام بحركات جنسية مثيرة للترفيه عن رئيس الوزراء واثنتين من أصدقائه، في حفلات حضرها الشهود خلال الفترة الواقعة بين العامين 2009 و 2010، كما أفادت صحيفة الديلي تلغراف.

## إيلاف

أدلت البرازيلية ميشيل كونسكاو بتصريح مثير وصادم في مقابلة مع صحيفة إيطالية، نهاية الأسبوع الماضي، بخصوص فضيحة رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني مع المواطنة المغربية كريمة المحروق الشهيرة بـ «روبي».

وقالت كونسكاو التي من المتوقع أن تدلي بشهادتها في محاكمة برلسكوني هذا الشهر الجاري، إنها وجدت في كاميرتها صور المغربية التي كانت في الساعة عشرة وقتذاك، وأنها ظهرت في هذه الصور «كما خلقها ربها، مستلقية بساقين منفرجتين على مكتب رئيس الوزراء البالغ من العمر 75 عاماً».

وكشفت كونسكاو في نفس المقابلة أنها شاهدت برلسكوني «يدفع» 5000 يورو لكريمة المحروق، مقابل النوم معها، وذلك في مقابلة جديدة مع صحيفة ال فاتو كوتيديانو. وأضافت «في كاميرتي وجدت صوراً تظهر فيها روبي مستلقية عارية على مكتب رئيس الوزراء برلسكوني، المكتب الذي كان يجري منه مقابلاته الصحافية، والمكتب الذي ترى وراءه صور عائلته».

يذكر أن محاكمة برلسكوني تجري منذ عام، حيث استمعت هيئة المحكمة حتى الآن إلى عدة شهود تحدثوا في إفاداتهم كيف كانت النساء يتنكرن بزي راهبات، وضابطات شرطة قبل التعري والقيام بحركات جنسية مثيرة للترفيه عن رئيس الوزراء واثنتين من أصدقائه، في حفلات حضرها الشهود خلال الفترة الواقعة بين العامين 2009 و 2010، كما أفادت صحيفة الديلي تلغراف.



## احتراماتي السي غيريتس

معادل ولا خاسر مادام أنا رئيس يكبوا عديانك الماء على كرشهم

## أبناء شباط يعبدون الطريق لنجل علال الفاسي نحو منصب الأمانة العامة



شباط يتوسط عبد الواحد الفاسي وعباس الفاسي

عمدت اللجنة التنفيذية إلى تكليف أكثر من مبعوث لرأس المؤتمرات الإقليمية لفرض تطبيق القانون الداخلي، والتشدد في انتخاب أعضاء المجلس الوطني، والمؤتمرين خلال المؤتمرين السابقين بحسب ذات المصادر.

التي حصل بها على تأييد قطاع واسع من الاستقلاليين. وأضاف الموقع المذكور نقلاً عن مصادره الإستقلالية أن تيار عبد الواحد الفاسي، نجح في إبطال مخطط تيار شباط من خلال إفشال وإغراق المؤتمر الرابع بمؤيدي شباط، بعد أن

على بعد أسابيع قليلة من انعقاد المؤتمر الرابع عشر لحزب الإستقلال، رجحت مصادر موقع «لكم-كوم» قرب عبد الواحد الفاسي، عضو اللجنة التنفيذية لحزب «الإستقلال»، ونجل مؤسس الحزب (علال الفاسي)، من حسم السباق نحو الفوز بمنصب الأمين العام خاصة أمام مشاكل أبناء شباط القضائية وكذا في ظل عدم إعلان محمد الوفا لترشحه، وتردد عادل الدويري في منافسة ابن «الزعيم» الاستقلالي.

ووفقاً لنفس المصدر فإن عبد الواحد الفاسي قد نجح في كسب تأييد عدد من مناضلي الجهة الشرقية التي زارها خلال منتصف الأسبوع الماضي، قبل أن يحط الرحال نهاية الأسبوع الماضي بمدينة الدار البيضاء

## اللسان

## ما فيه عظم!



حميد المهدي

elmahdaouy22@gmail.com

## «الله يخلص ليكان سباب»

الماتل للقرارات الإستراتيجية الكبرى المتخذة من قبل الحكومات المغربية المتعاقبة سيستنتج بسرعة أنها قرارات لا وطنية ولا شعبية، وإن غلفتها الشعارات الرنانة وصاحبيتها التعبئة الإعلامية المغرضة.

سياسة السدود التي نهجها المغرب مطلع ستينيات القرن الماضي كانت إجابة عن مصالح البرجوازية الريفية، حيث تفيد المصادر الموثوقة أن خمسة في المائة من الملاكين العقاريين سنة 1971، كانوا يملكون 60 في المائة من أجود الأراضي الخصبة، ولو كان الصالح العام هو هاجس الدولة الحقيقي مع مشروع السدود لأنجزت الإصلاح الزراعي باعتباره أهم حلقة في سلسلة البرنامج الديمقراطي العام المعطل !

سياسة الدولة في مجال النقل بدورها افتقدت لهويتها الوطنية والشعبية، بداية ثمانينيات القرن الماضي، عندما كانت كل تصاميم التهيئة الحضرية، المعدة بدعم من «اليونيسكو»، قد طرحت خيارين اثنين فيما يتعلق بالسياسة العمومية حول النقل الحضري.

وكان الاختيار الأول يروم دعم وتعزيز أسطول «النقل الحضري العمومي» ذو السعة الكبيرة كـ «الترامواي» و «القطار»، لاعتبارات أهمها أن المغرب بلد في طريق النمو ولا يتوفر على الموارد الطبيعية خاصة البترول، وكذا لعدم قدرة الجماعات الترابية على مساهمة التوسع العمراني وما يتطلب ذلك من تجهيزات و بنيات تحتية، فيما كان الاختيار الثاني يروم التشجيع على استعمال السيارات الخاصة (النقل الفردي) مع ما يتطلبه ذلك من توفير للبنيات التحتية على المدى الطويل (الطرق...) ومن تكلفة مالية باهظة من أجل إسترداد البنزين بالإضافة إلى المشاكل البيئية المترتبة عن ذلك. القائلون على تدبير الشأن العام، آنذاك، وكعادتهم دائماً ! تملصوا من مسؤولياتهم تجاه المواطن، واختاروا الحل السهل أي «النقل الفردي» الذي يوجب على كل مواطن مغربي تحمل مشكل النقل الخاص به.

ورب متسائل يسأل: لماذا فضل المسؤولون المغربية الاختيار الثاني الذي أثبت فشله اليوم ويريد «السي» بنكيران من المواطن المغربي أن يؤدي ثمنه عبر الزيادة في المحروقات؟ ببساطة شديدة، لأن «روبو» و«ستروين» و«سوجو»... شركات فرنسية وعدد من رجال الأعمال «المحظيين» في المغرب استفادوا من امتياز إسترداد السيارات فورطوا المواطنين المغربية في القروض الاستهلاكية لإقتناء تلك السيارات، قبل أن يأتي «السي» بنكيران، ويفرض قراراً لاشعبي ولا وطنياً بالزيادة في ثمن المحروقات وهو ويقول للمغاربة كعادته بـ «الإحشمة بلاحيا» : «واش بغيتوا تشربوا السيارات أغيتوني نخلص عليكم المازوت» !

## قوات الأسد تتخذ الأطفال ذروعا لمواجهة معارضيها

REUTERS

أفادت تقارير للأمم المتحدة أن قوات الأسد تتخذ الأطفال ذروعا بشرية في مواجهة القوى المعارضة لها واستنكرت عدد من المنظمات الحقوقية الدولية هذا الخيار الذي ياتت تنهجه قوات الأسد. وذكرت منظمات حقوقية أن أكثر من ألف طفل قتل في سوريا منذ بدء الإحتجاجات لإسقاط النظام

## وجهات نظر

يتضمن هذا الركن الأسبوعي بعض وجهات النظر المعبر عنها خلال هذا الأسبوع لوسائل الإعلام وهي تعبر عن رأي أصحابها

### يجب محاسبة العراقيين



إننا لطلما طالبنا ولا نزال نطالب، ليس فقط بوضع حد للوضع الذي شخصته حورية بوطيب، وشخصناه كما شخصه غيرنا من أكثر من عشر سنوات، بل نطالب بفتح القناة على الحساب والمحاسبة... حساب الحصيلة، ومحاسبة رئيس مدير عام دمر القناة بشرا وحجرا، وجعلها وكرا «للحكمة» بامتياز.

هـ د. يحيى الحياوي، خبير إعلامي

### كعكة كافكا

سورية 2012

لبنان 1975، يقول «عنوان مادة نشرت مؤخرا في صحيفة لبنانية «ممانعة» لم تعد ترى مخرجا ينقذ النظام السوري إلا الأمل في اندلاع حرب أهلية سورية، شريطة أن تكون على غرار النموذج اللبناني الأثير. كان كعكة كافكا، يا صديقي الشاعر الراحل، عبرت الحدود، وتستقر اليوم في... ضواحي بيروت!

هـ صبحي حديدي، كاتب وناقد سوري

### لا زالت القوى القديمة بكامل العافية



من المعروف، في علم الثورات، أن أول انتخابات بعد ثورة شعبية تكون نتائجها الأسوأ بامتياز، أضف إلى السوء الخلقي سوءا مصطنعا في المرحلة الانتقالية حولها إلى مرحلة انتقامية، وتفسير السوء في النتائج النهائية ظاهر، فالقوى القديمة، بعد أي ثورة، تكون لاتزال بكامل العافية، بينما القوى الجديدة لم يتج لها المجال ولا الوقت للتخلق، وفرض إرادتها على العالمين.

هـ عبد الحليم قنديل، كاتب مصري

### ولاد عبد الواحد كاهم واحد



بنكيران والفاسي وقبلهما إدريس جطو وعبد الرحمن اليوسفي، حتى لا نتحدث عن الموتى والأشباح، كان هاجسهم هو الحفاظ على كرسي الوزارة، فكل واحد من هؤلاء برر قرارات غير شعبية اتخذتها حكومته بدعوى خدمة المصلحة العمومية (قرارات الخصخصة في عهد اليوسفي، وإعفاء كبار الشركات من الضرائب في عهد جطو، وتخفيض الضريبة على أرباح كبار الشركات في عهد الفاسي، والزيادة في الأسعار في حكومة بنكيران).

هـ علي أنوزلا، صحافي

## أفتاتي: فليفتحوا 60 تحقيقا حول مزوار

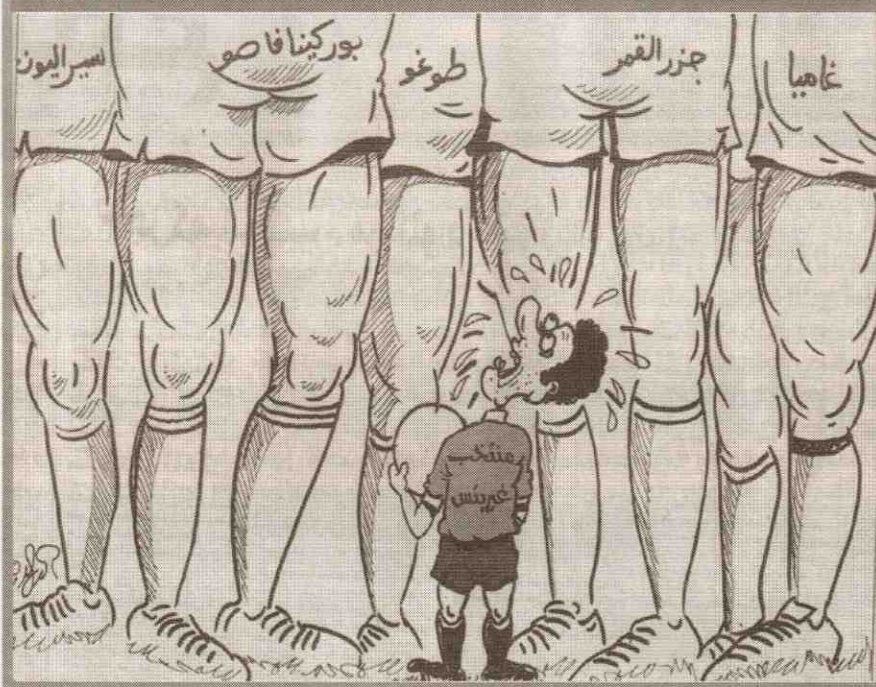


مزوار

أكبر عبد العزيز أفتاتي النائب البرلماني وعضو الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية، إتهامه لرئيس حزب الأحرار صلاح الدين مزوار، بالضلوع في الفساد، وقال في رده على التحقيق الذي طالب به شفيق رشاد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار حول اتهامات أفتاتي لمزوار، «فليفتحوا 60 تحقيقا، بل وليضيفوا تحقيقات أخرى حول البرلمانيين الذين ما تزال في ذمتهم أموال ضرائب مستحقة لفائدة الدولة تقدر بحوالي 50 ألف درهم، مضيفا «وليفتحوا التحقيق في الترامي على أراضي الملك الخاص

للدولة والملك الخاص لبعض الجماعات، وكذا المقالع وفي عدد من الصفقات التي مرت في الآونة الأخيرة دون احترام لشروط المنافسة». وقال أفتاتي في تصريح للموقع الإلكتروني «هسبريس» أن اتهاماته لمزوار خلال جلسة

## اللي ما عندو الركابي عندو الفاسي الفخري

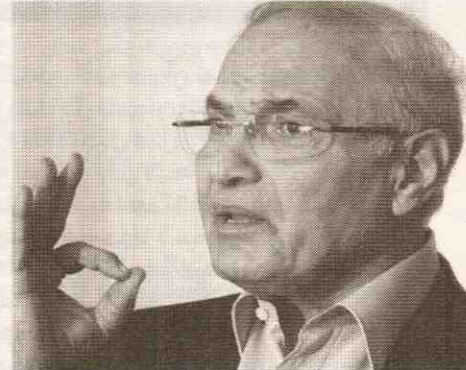


### جنرال إسرائيلي: سوريا تمتلك أكبر ترسانة من الأسلحة الكيميائية في العالم

الاسرائيلية. وكان مسؤولون إسرائيليون عسكريون آخرون أكدوا في الأشهر الأخيرة أن سوريا تمتلك أهم مخزون من الأسلحة الكيميائية، معربين عن تخوفهم من وصول هذه الأسلحة إلى حزب الله اللبناني حليف النظام في دمشق. ويقول خبراء عسكريون إسرائيليون أن سوريا بدأت منذ أربعين عاما إنتاج غازات السارين و«أكس في» والخريل التي يمكن استخدامها مع الصواريخ.

كشف نائب رئيس الأركان الإسرائيلي «بائير نافيه» الاثنين الماضي، أن سوريا تمتلك «أكبر ترسانة أسلحة كيميائية في العالم»، مؤكدا إمكانية استخدام هذه الأسلحة ضد إسرائيل. وصرح الجنرال نافيه لإذاعة الجيش الإسرائيلي أن «سوريا جمعت أكبر ترسانة من الأسلحة الكيميائية في العالم وتمتلك صواريخها قادرة على الوصول إلى أي منطقة في الأراضي

## شفيق للإخوان: سأدفع حياتي ثمنا لإيقاظ مصر منكم



هدد مرشح الرئاسة المصرية الفريق أحمد شفيق بالإستشهاد في سبيل انقاذ مصر من حكم الإخوان لها.

وقال شفيق في حوار تلفزيوني مع الإعلامية هالة سرحان، إن الإخوان يلهثون وراء السلطة بأسوأ الأساليب ويصرون على الحرق والتدمير، مضيفا أن ما تركته جماعتهم يكشف ما تقوم به لترويع الناخبين وأرهابهم، وحرق المقار الانتخابية والتعدي على المندوبين والزعم بان شفيق يقدم رشاي للناخبين وأنه لن يفوز إلا بالرشوة وأضاف أن الإخوان هم من يقومون برشوة الناخبين في المنازل ووصف تحركاتهم بأنها مسيئة ومهينة وغير حضارية، واصفا نفسه بأنه مرشح مستقل «واقف بطولي ولا تدعمني جماعة ولا يقف خلفي حزب» وأنه يواجه «جحافل من بائعي الأكاذيب الذين يستخدمون المساجد في الدعاية السوداء وهذا لا يليق ببيوت الله ولأنريد أن تتحول المساجد إلى ساحات للتشاجر»، مطالبا اللجنة العليا بوقف هذه المخالفات قبل أن يتوجه للإخوان قائلا: «كفاكم متاجرة بالدين».

## متى تتوحد الدول المغاربية؟

هـ خالد زنيير

### Challenge

لمصلحة البلدين والاتحاد الأوروبي مادام التوجه العام للناخب الفرنسي كان يشير إلى فوز هولاند. المانيا الغربية الموالية للمعسكر الرأسمالي بقيادة أمريكا عاشت صراعا مريرا وطاحنا مع المانيا الشرقية الموالية للمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي، وفي الأخير استطاعت أن تتوحد في إطار دولة أصبحت رابع قوة اقتصادية في العالم، فمتى تتوحد الدول الإسلامية! في المغرب العربي؟

روابط كتلك التي تجمع الجزائر بالمغرب ومع ذلك استطاعت العلاقة بين البلدين أن تغدو نموذجية داخل الاتحاد الأوروبي. بل إن الرئيس الألماني كيلموت كول بكى كثيرا لوفاة فرانسوا ميتران، إضافة إلى تأييد المستشار الألمانية إنجيلا ميركل للاشتراكي فرنسوا هولاند لرئاسة فرنسا رغم تزعمها لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي المحسوب على التيار اليميني في المانيا، ورغم علاقتها المتميزة مع ساركوزي كل ذلك تقديرا منها

رغم كل الروابط الفكرية، العرقية، الدينية، التاريخية والجغرافية لأزل إتحاد المغرب العربي عصيا على البناء بفعل نزاع الصحراء، مما يفوت على المنطقة المغاربية وعلى شعوبها الملايير الدولارات والفرص الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة. فرنسا ومانيا عاشتا حروباً طاحنة في الحربين العالميتين ولا تجمعهما أي

الشيخ عمر  
الحدوشي  
رئاسة وزير  
العدل  
والجريات  
مصطفى  
الرميد

الشيخ عمر  
الحدوشي  
يجدد إنتقاداته  
لبنهاشم ويدافع  
عن بن كيران  
ويصرح:

## السلفية لا يعرف لها أب ولا أم وعملية 16 ماي طائشة ومجانية

فضل الشيخ السلفي عمر الحدوشي أن يجيب على أسئلة الأسبوع وهو في بيته محاطاً بأبنائه الصغار، لكن الغريب في الأمر هو أن هؤلاء الأطفال كانوا على إطلاع جيد بأخر مستجدات التقنية فبينما كان أحدهم يداعب أزرار حاسوب نقال، كان الآخر مركزاً في التسجيل الكامل للحوار بالصوت والصورة.. ورغم أن ابنائه أخذوا مبادرة توثيق الحوار، إلا أن الشيخ الحدوشي لم يكتف بذلك بل إنه أخرج من جيبه آلة صغيرة للتسجيل قبل أن يجيب على أول سؤال، فبقدر ما كان يرحب بالأسبوع ضيفة في بيته، كان حريصاً على أخذ كل الاحتياطات تجاه الصحافة التي قال إنه لم يعد يثق فيها.. يؤكد الحدوشي أنه لم يسبق أن تقدم بأي طلب للعفو، ويقول بان حفيظ بنهاشم المندوب العام للسجون زاره أكثر من مرة لهذا الغرض لكنه رفض، وكان يفضل حفر قبره في زنازته على أن يفعل ذلك، كما يؤكد على تصريحاته السابقة التي قال فيها بأن بنهاشم ينبغي أن يكون مسجوناً لا مسؤولاً، وعماً إذا كان يتوفر على ثلاثة داخل السجن مليئة بقنينات «ريدبول» مشروب الطاقة، يقول الحدوشي أنه حصل عليها فعلاً بعد معارك الأمعاء التي كان يخوضها (إضراب عن الطعام)، ولكنه يربط هذا المكتسب مع مجهودات عبد النبوي مدير الشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل وليس بإدارة بنهاشم.

وعن أحداث 16 ماي 2003 التي شهدتها مدينة الدار البيضاء يقول الحدوشي بأنها كانت عملية طائشة وتستحق أن تدخل في أخبار الحمقى والمغفلين، من حيث عدد المتهمين فيها، كما يصرح بأنه تعرض لتعذيب فضيع أفقده البصر بشكل نهائي في إحدى عينيه، ويوضح بأن أحكام السجن التي صدرت في حق الشيوخ كانت معروفة سلفاً لدى الإخوة.. فيما يلي يتحدث الحدوشي عن السلفية وعن السفارات الأمريكية التي يعتبر أنها سبب المصائب في البلدان العربية، كما يحكي قصة الكتب التي أهداها لحفيظ بنهاشم، ويدافع عن رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران ويتمنى لحكومته النجاح..

الشجاعة ليقولوا ذلك، هذا الأمر يتعلق بهم، والسؤال ينبغي أن يوجه لهم، أما أنا شخصياً فلم أكن أكفر المجتمعات كما كانوا يقولون، ولم أكن أكن العن الشعوب.. كل هذه الحالة كانت مسرحية إعلامية، أما أنا فاعيش مع المجتمع وأكل ذبائحه وأصلي في مساجده، ولا أرى تكفير المجتمعات.. بل حتى أصحاب المعاصي والكبائر، ندعوا لهم بالهداية..

### السلفية ولدت في دهاليز المخابرات ومخاطر الشرطة

■ الحديث عن السلفيين بالصيغة المتعارف عليها يقضي إلى القول بأنهم أشخاص منظمو ويفكرون دائماً في تفجير أماكن معينة، ويفكرون في أعمال تخريبية... نسأل بشكل واضح ما معنى أن يكون الإنسان سلفياً؟  
□ السلفية منهج وليست جماعة، فالجماعة ينبغي أن تكون منظمة، أما هذا غير موجود.. قبل سجنني بشهور أجرت معي بعض الجرائد الوطنية حواراً فسألوني بالضبط عن السلفية، فقلت، السلفية دعية ابنة الزنا لا يعرف لها أب ولا أم، إلا أن تكون قد ولدت في مخافر وفي دهاليز المخابرات والشرطة، هذه لم تكن معلومة قبل أن تقع عملية الدار البيضاء (16 ماي) التي لازلتنا نقول إلى حد الآن بأنها دبّرت في الليل، فإلى الآن ليس هناك أي أحد قال بأنه كان

## لا نستهن بكثرة العدل والإحسان

مساندة الحكومة بشكل واضح؟  
□ هناك مسألة، العلماء يتحدثون عن المصالح والمفاسد، هذا الشيخ الألباني والشيخ العثيمين.. هؤلاء أئمة كبار قالوا إن بعض الشر أهون من بعض، وإذا ولاد ف هؤلاء أفضل، سواء العدالة والتنمية أو غيرهم، ننظر إلى من فيه الخير، وطبعاً العدالة والتنمية كما لا يخفى عليكم ليسوا كباقي الوزراء ليست لهم إمتيازات وهم شعبيون ويلتقون مع أولاد الشعب كلهم، أما غيرهم فكان لهم حراس ومنهم من كانت له في المكسيك فيلا كبيرة..

■ الحكومة الحالية يقودها حزب العدالة والتنمية، بالمقابل لازال هناك فاعلون آخرون خارج العمل السياسي، مثل جماعة العدل والإحسان؟  
□ العدل والإحسان لا نستهن بقوتها وبكثرة جموعها، هم ارتأوا أن يعملوا من خارج الحكومة، لهم أجهزتهم ويفكرون في الدخول للعمل السياسي لكن بشروطهم وهذا من حقهم..  
■ العدل والإحسان لا تتفق بشكل واضح مع اللعبة السياسية التي تقودها العدالة والتنمية بخلاف السلفيين الذين أعلن بعضهم

يسمى بالمراجعات، هناك من يقول بأن بعض الشيوخ قاموا بمراجعات بينما شيوخ آخرون لم يقوموا بذلك؟  
□ سأقول مسألة باختصار، بالنسبة لبعض الشيوخ الذين صرحوا وكانت لهم

والأجنبية، وحتى أعلى سلطة في البلاد كانت تقول بأن الملف فيه مجموعة من الخروقات، والأستاذ الرميد جزاء الله خيراً التمس طلب العفو للشيوخ الثلاثة والنمس العفو كذلك للأستاذ رشيد نيني..

■ معروف عنك قريب من الشيخ الكتاني أكثر من قريب من شيوخ آخرين، ما سر هذا التقارب؟  
□ عندي صداقة مع الجميع، لكن الشيخ حسن يعرفني منذ كان يدرس بجامعة آل البيت في الأردن، وأنا كنت أدرس بطنجة، هناك زارني عدة مرات ثم زارني في بيتي هنا، وكان بيننا تواصل ورسائل ومكالمات وطيبة بيننا، كما أنها طيبة مع الشيوخ الآخرين..

■ ولكن يظهر أن هناك تقارب حتى في الأفكار بينك وبين الشيخ الكتاني؟  
□ ليكن في علمك على أن الخلاف أمر طبيعي، ولكن الخلاف لا يفسد للود قضية وإن اختلفنا فالإختلاف تنوع في الأفكار وفي الرؤى، لكن نبقي إخوة..  
■ أنا لم أكن أكفر المجتمعات حتى أتراجع ما تسميه إختلاف، يدخله المتبعون فيما

### حواره: سعيد الريحاني

هل طلبت العفو الملكي حتى أفرج عليك من السجن؟

□ أولاً، الله عز وجل من؟ علينا بالعفو وأطلق سراحنا، ولم يكن هناك أية بادرة منا لطلب ذلك ولو مرة واحدة، أنا شخصياً جاعني بنهاشم المندوب العام للسجون مرتين، وقال لي أطلب العفو وستخرج في عيد الأضحى، وكانت تفصلنا عنه ثلاثة أيام فقط فقلت له أطلبه أنت، فالعفو هو عدم المؤاخدة على الذنب، في حين أن المخابرات المغربية تعترف بأنه لا علاقة لنا بأحداث 16 ماي.. لماذا سأطلب العفو إذا كنت مظلوماً؟ لو كنت ظالماً لما تكبرت، أما أنا مظلوم فكيف أطلبه، وهل يصح هذا في الأذهان.. نحن مظلومون والقضاء كان مهزلة، وكانت هناك تعليمات ومحاضرات مطبوعة وأنا شخصياً وقعت على المحاضر وأنا معصوب العينين، بعد أن مورست علي شتى أنواع التعذيب، وعلقت كما تعلق الشاة، كل هذا وأطلب العفو في الأخير، والله أنا قلت أنذاك كلمة لبنهاشم وغيره، أفضل أن أحفر قبري داخل زنازتي أما أن أطلب العفو فلا..

■ أنت تؤكد أنكم لم تطلبوا، ولكن الدولة عفت عنكم، ماهو السبب في نظرك؟  
□ الأستاذ الرميد هو الذي تقدم بالتماس طلب العفو، وهو كان يعلم ويواكب ويتابع ما كان يسمى بوليسيا السلفية الجهادية، وكان يعلم أن هذا الملف شابته خروقات كثيرة، بإجماع المنظمات الحقوقية الوطنية

## السفارات الأمريكية هي سبب المصائب في البلاد العربية

مع الجلوس معهم وبين نظرتك إلى الأمريكيين كسبب للمصائب؟

□ الجلوس معهم ضروري لأبن لهم «عجرهم» و«بجرهم» وكما قلت سابقا فأمريكا فيها حزبان، الحزب الطائش لبوش كان معروفا بأنه سبب المصائب، وهذا الصليبي هو الذي أدى بهذه الأمة إلى الوحل ومع ذلك نحن سنبن لهم الحق، والنبي صلى الله عليه وسلم جلس مع صناديد كفار قريش، وجلس مع اليهود وجلس مع المشركين، وهم كما قرأت في بعض الجرائد أنهم أرادوا تصحيح سياساتهم..



ساميل  
كابلان  
سفير أمريكا  
بالرباط

■ هناك من يربط بين تحركات السفارة الأمريكية وبين الإفراج عنكم؟

□ والله استبعد فكل هذه المصائب في الدول العربية بدون إستثناء كانت وراءها السفارات الأمريكية، والرئيس الراحل بوش قالها صراحة إما أن تكون معنا وإما مع الإرهاب، سبحانه الله، وأخذها بذلة، بنعال منتظر الزيدي.. الآن يقال أن السفارة تحاول أن تغير سياستها..

■ قيل مؤخرا بأن السفارة الأمريكية إتصلت بلجنة الدفاع عن السلفيين، وأكثر من ذلك هذه السفارة زارت الشيخ الفيزازي في طنجة وإلى الآن لازالت هناك إتصالات؟

□ فعلا، مازال هناك اتصال ولكن لا أدري هل هذا الإتصال هو تحقيق من نوع آخر، فهم يسألون، كيف تنظرون إلى الأحزاب؟ وكيف تنظرون إلى هذا الحراك السياسي؟ وكيف تنظرون إلى هذه المظاهرات؟..

■ هل التقيت السفير الأمريكي؟

□ لم ألقه ولكن قيل لي أن مسؤولا أمريكيا سيزورني، والتقي به الشيخ حسن وجلس معه، وطبعا الشيخ حسن رجل عالم ومحكم وقد أجاب على كل تساؤلاته وقد بلغني أن إتصل ببعض اللجان لكن بعض الإخوة ارتأوا ألا يلتقوا به، وإن كنت ممن يرى بإمكانية الجلوس معهم..

■ كيف تنظر إلى المفارقة بين إتفاقك

الأحداث، فالله المستعان..

**ينبغي طي صفحة السلفية كما طويت صفحة الشيوعيين**

■ قلت أنكم تشكون في جهات معينة تقف وراء أحداث 16 ماي، ماذا كنت تقصد بذلك؟

□ أنا قلت بأن هذه العملية جبلي، وسيكشف في يوم من الأيام عمن كان وراءها، ولذلك لا أستطيع أن أوجه الآن أصبعا إلى جهات معينة وأشخاص معينين، ولكن أقول بأن هذه العملية ستفتضح بإذن

دون أن يعلم بذلك أي واحد من عائلتي، كنت قد وصلت إلى مقر الفرقة الوطنية بالمعاريف في الدار البيضاء وأهلي مازالوا يبحثون لعدة أسابيع.. وتعرضت هناك للتعذيب الفظيع وعلقت كما تعلق الشاة، وكانت الصفعات واللكمات تأتيني شرقية وغربية، وكنت أسمع بعض اللغات مثل الفرنسية وشيء من هذا القبيل.. عذبت عذابا فظيعا إلى درجة أنني فقدت نور بصر عيني اليسرى كما هو معلوم.

الطاقم الطبي الذي زارني في القنيطرة عقب شكاية تقدمت بها إلى وزير العدل بوزيغ آنذاك، قال إن شبكة عيني كانت مجروحة لكن كان ممنوعا علينا أن نخرج إلى الطبيب، أمريكا كانت تسلط أضواءها على البلاد العربية فأحسست أن البصر يضعف شيئا فشيئا، عندما كنت في طنجة داخل زنزانة ضيقة جدا، بعد أن رحلت إليها عقابا عندما صرحت بأن رموز الفساد معروفين وذكرتهم بالإسم (...).

■ هل مازلت على رأيك بأن هؤلاء الأشخاص هم رموز الفساد؟

□ هذه مسألة أخرى لعلنا سنعود إليها (يضحك)..

■ تقول بأنك تعرضت للتعذيب..

□ (مقاطعا) هذه آثار التعذيب مازالت موجودة (يشير إلى بعض التندوب في رجله اليمنى) وهذا كان على يد عميد الشرطة بالمعاريف ولدي أثر تعذيب أخرى.. وأنا كنت قد قلت لقاضي التحقيق لحسن الطلبي وبينت له بأن عميد الشرطة عندما كان يسألني عن بعض الأشخاص، يسألني عن أشياء أنا لا أعرفها، يقول لي ينبغي أن تقول نعم.. كان يسألني هل تعرف من كان وراء هذه العملية، وهل تعرف الأشخاص الذين قاموا بالتفجيرات.. العميد قال لي بهذه العبارة سنرسلك إلى قاض اسمه (...).

دائما توجد في حقيقته 800 سنة، نصيبك منها هو ثلاثون سنة.

■ إذن الحكم كان معروفا بالنسبة لك؟

□ الحكم كان واضحا، حتى بعض الإخوة قالوا لهم قبل وقوع أحداث الدار البيضاء سنأتي بشيوخكم، وقيل لهم، الشيخ الحدوشي سنعطيه 30 سنة، والشيخ حسن 20 سنة، والشيخ أبو حفص 30 سنة، والشيخ الفيزازي 30 سنة، والشيخ الشاذلي 30 سنة والشيخ الميلودي المؤبد.. يعني أننا حوكمنا قبل

وراءها، رغم أننا نشك في بعض الجهات، ونسال الله عز وجل أن يأتي وقت لنعرف فيه من كان وراء هذه الأحداث التي يمت أطفال كثير من المسلمين، ورملت كثيرا من النساء وسجنت الإخوة ظلما، وعدوانا تحت ذريعة الإرهاب، علما أن بعض الإخوة منهم من اغتصب ومنهم من عذب ومنهم من مات تحت التعذيب واللائحة طويلة والحبل إلى جرائمهم جزار..

■ في إطار التصنيفات، هل تقبل أن تصنف كسلفي أم كسلفي جهادي كما يصنفونك؟

□ أنا شخصيا لا أحب التصنيف ولا أن تكون لي بطاقة معينة كان يقال فلان من جماعتنا ومن حزبنا.. أنا مسلم أحاول أن أفهم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم على منهج السلف الصالح، وليست تحت أي جماعة وأي لافقة وأي حزب ولا أحب أن أكون مقوقعا تحت أي حزب، الله عز وجل يقول: «إن هذه أمكم أمة واحدة وأنا ربكم قاعبدون» و«أن هذه أمكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون»، وقوله سبحانه وتعالى ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ربحكم ويقول الله عز وجل واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، هو سماكم المسلمين ادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمون المؤمنون عباد الله، نحن نقول بأننا مسلمون وكفى ونفهم كتاب الله على منهج السلف الصالح..

■ ولكن كيف تتلقى التسميات التي تطلق عليكم، هل أنتم سلفيون أم سلفيون جهاديون؟

□ طيب، المخالف يجوز له أن يسميني بما شاء.. أنا دائما أفضل أن نسمى شيوخ ما يصطلح عليه بوليسيا «شيوخ السلفية الجهادية»، أفضلها هكذا من الناحية البوليسية، وإن كانت السلفية الآن قد أصبحت واقعا مفروضا.. البوليس لا تعوزهم الأسماء، لكن مع ذلك أنا لا أحب أن أكون مقوقعا تحت أي لافقة ولا أحب أن أسجن من أجل أفكار غيري بل أحب أن أسجن من أجل أفكار..

**الاحكام التي صدرت في حق الشيوخ كانت معروفة سلفا**

■ نتحدث دائما عن وجود المخابرات وعن أيادي خفية، بالمقابل هناك سلفيون دخلوا إلى السجن بمحااضر وبملفات.. هل من توضيح أكثر؟

□ سأخذ مثال من حالتي، أنا كنت خارجا إلى المسجد، فاخطفت يوم الجمعة

## لا أحبذ الألتحاق بالأحزاب السياسية ومبادرة الفيزازي سنناقشها عندما تخرج للوجود

في السجن؟

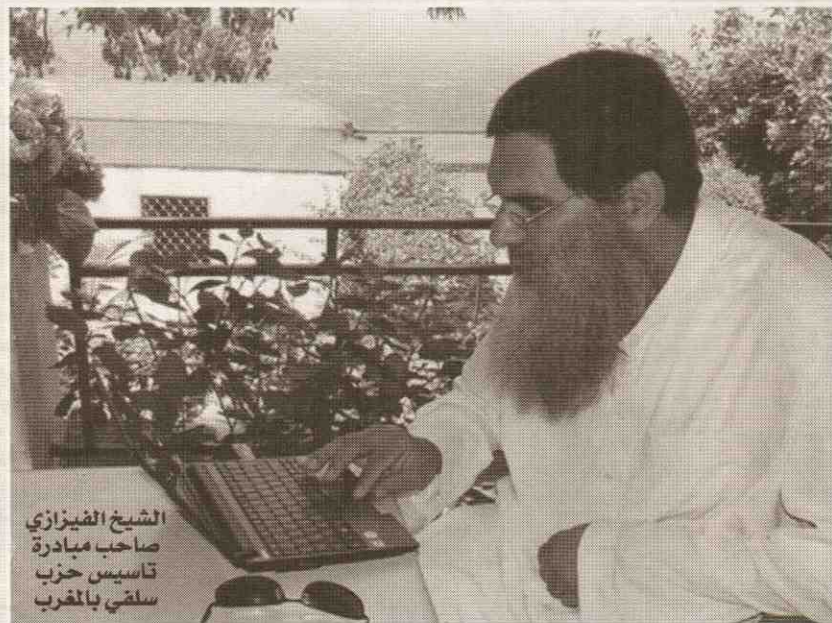
□ نحن شيوخ، ولم يشيخنا لا السلطان ولا الزمان ولا الشيطان، ولكن شيخنا بإذن الله العلم، نحن طلبة علم، بصفتنا شيوخ نتصل مع كثير من المسؤولين وقد وعدونا خيرا، وقد كتبنا رسالة للأستاذ عبد الإله بن كيران، وكتبنا للأستاذ الرميذ عدة مرات وكان لنا معه لقاء والرجل وعد خيرا ولنا لقاءات مع حامي الدين.. هناك حراك إنشاء الله، وبإذن الله اعتقد أنه سيكون هناك خير.

■ هل تشعر بأنك مدين لحركة 20 فبراير بنضالها من أجل إطلاق سراحك؟

□ أنا لست مدينا لأحد ولكن مع ذلك أقول بأن حركة 20 فبراير لها السبق في تغيير كثير من الأنظمة، وحركة الشباب لها السبق، وينبغي للإنسان أن يذكر الفضل لأهل الفضل.. كانت لهم دفعة نوعية للفنا نحن أنا أقول لهم بارك الله فيهم، ونساله الله عز وجل أن تكون مطالبهم مطالب حقيقية ومشروعة ومطالب إجتماعية وأن لا يكون هناك ما يخالف ديننا وشرعنا، والشكر موصول لهم..

■ تحدثت بشكل إيجابي عن الحركة، ولكن سبقك الشيخ الفيزازي إلى انتقاد بعض رموز هذه الحركة؟

□ أنا لست ببغاء، أنا أفكاري مستقلة وأفكار الشيخ الفيزازي مستقلة، أنا أتكلم بلساني وليس بأفكار غيري..



الشيخ الفيزازي  
صاحب مبادرة  
تأسيس حزب  
سلفي بالمغرب

كثير، فقلت لهم الحمد لله لقد رمزتمونا، فقالوا أنت كنت رمزا قبل السجن، أنا لا أحب أن يكون لي أتباع ولكني أحب أن أكون تابعا للحق، ولا أحب أن يكون هناك أحد يتبعني، بل تابعا للحق..

■ ماذا فعلتم كشيوخ للسلفية بالنسبة لإخوانكم

عن نفسي أنا لا أحب أن أكون مسؤولا على أي أحد بل مسؤولا عن أبنائي وكفى..

■ ولكن يظهر أن عندك أتباع كما يظهر من خلال التصريحات؟

□ أنا كما قلت للمخابرات عندما جاؤوا عندي إلى السجن وقالوا لي بأن لك أتباع

■ مباشرة بعد خروجكم من السجن، ظهر هناك توجه في بعض البلدان نحو تأسيس أحزاب سياسية سلفية، في المغرب كانت هناك مبادرة للشيخ الفيزازي، ما رأيك في مبادرة الشيخ الفيزازي؟

□ والله مبادرته عندما تولد سيكون لي رأي، هي لم تولد بعد..

■ ما رأيك على الأقل فيما يخص تشكيل أحزاب سياسية سلفية؟

□ أنا كما تعلمون، لم أدرس في المدرسة ولو يوما واحدا، أنا دراستي كان في المساجد وفي دور العلم المعروفة، في دار الحديث بمكة المكرمة، لذلك أنا لا أحب أن أكون مسؤولا، أحب أن أكون طالب علم وكفى..

■ ما رأيك في الإلتحاق بحزب معين؟

□ أنا لا أحب أن أكون مقوقعا تحت أي حزب، لكن إذا رأيت أنني أستطيع أن أقدم محاضرات مثلا، فلا ألو جهدا، أما أن أكون عضوا في حزب فلا..

■ ماذا لو تأسس حزب سلفي في المغرب؟

□ عندما يتأسس سيكون لكل حادث حديث.

■ في مصر وفي تونس كانت هناك تجارب لأحزاب سياسية، وقد أبان السلفيون على قدرة كبيرة في ممارسة العمل السياسي، لماذا لم يحدث عندنا ذلك في نظرك؟

□ أنا لم أقل بأن السلفيين، لا يستطيعون القيام بشيء من هذا القبيل، أو أنهم لا يستطيعون أن يفعلوا خيرا، ولكن أنا أتكلم

## هناك حكومة ظل وهناك لوبيات تقف في وجه بن كيران الذي يسعى لإطفاء النار

وليس بالإمكان أكثر مما كان، هم يجتهدون ونحن نسال الله عز وجل أن يوفقهم والباقي معلومة، إذا كنت تظن أن الأستاذ بن كيران والأستاذ الرميد هم من سيصلحون البلاد كلها فانا أظن هذا شبه مستحيل..  
آلم يتغير شيء بعد الدستور الجديد في نظرك؟  
ليس إلى هذا الحد؟  
هناك بعض التغييرات والرتوشات.. دعها إلى أن يأتي وقتها، الحمد لله أن الكلام الذي لم يكن مسموحا به قد أصبح متاحا..

حقائب أخرى، ثم حكومة الظل كيف تظنون أن الإصلاح يأتي من جهة واحدة وهناك جهات أخرى تعرقل الإصلاح..  
العدالة والتنمية في نظرك لا تحكم؟  
العدالة والتنمية تفعل ما في وسعها وما في قدرتها وما بإرادتها، وبعض الشر أهون من بعض..  
ولكن رئيس الحكومة يتبنى كل شيء؟  
والله رئيس الحكومة يريد أن يقلل من الشر، النار موجودة يحاول أن يطفئها قدر المستطاع،

بيته، نحب أن نخرج كل الإخوة المظلومين من السجن، لكن هذا الملف لا يمكن حله من طرف شخص واحد؟  
الحالة العادية أننا صوتنا على دستور 2011 وخلصنا في مرحلة جديدة يفترض أن رئيس الحكومة هو الذي يتحكم فيها، كيف يبدو لك هذا الكلام منطقيا؟  
هذا مجرد سواد في بياض، هناك حكومة الظل وهناك حقائب أخرى معهم، كونوا كدول أخرى أعطوا للعدالة والتنمية إمكانية القيام بإصلاحات، أما أن تكون لهم كذا وكذا حقبة وغيرهم له

كان من بين مميزات هذه الحكومة تعيين مصطفى الرميد وزيرا للعدل، هذا الرجل كان من بين الفاعلين في ملف السلفية الجهادية، هل تعتقد أن ما قدمه لحد الآن كان في مستوى تطلعاتكم؟  
الأستاذ الرميد لو أطلقت له الحرية لكي يفعل ما يشاء ولم تكن هناك لوبيات، أظن أنه سيفعل أشياء كثيرة، ولكن مالا يمكن كله لا يترك بعضه أو جلّه، فهو يجتهد وقال لنا بالحرف إذا رأيتم أي شيء يستدعي الملاحظة اتصلوا بي هاتفيا وبيتي مفتوح لكم.. وقال بالعبارة عندما كنا في

يطوي، فيجب أن يطلق سراح جميع الإخوة من غير تقسيم ومن غير شرط أو قيد، قالوا كيف يمكن هذا وقد ثبت أن أناسا تورطوا، قلت، لو كان هذا حقيقة (أنا لم أعد أثق في الإعلام) فليفعلوا مع الإخوة ما فعلوه مع الشيوعيين الذين ألقى عليهم القبض وهم أيديهم ملطخة بالدماء، وعندما أرادوا أن يطوى ملفهم، أطلقوا سراح الجميع، فينبغي أن يكون الصلح مع الشعب، وحتى لو ثبت أن شخصا ارتكب جريمة فلربما كان ذلك مجرد كذب من طرف أصحاب الملفات الجاهزة، إذن ينبغي أن يكون هناك تحقيق نزيه، وينبغي أن يكون القضاء نزيها وحتى في الحالات التي يكون لها ارتباط بالأفكار أو بالذين مثالا فليأتوا بعلمائهم، عندما أزيد من 30 مجلسا علميا لكننا لا نسمع لهم ركزا ولا حسا يستطيعون أن يقدموا أية فتوى إلا إذا أعطي لهم الدور بالإفتاء، بينما يأخذون الملايين وحتى القرضاي عندما جاء وأثار جدلا معروفا في الإعلام لم يستطيعوا أن يتلفظوا بكلمة واحدة وأن يقولوا بأن ذلك جائز أو غير جائز وعندما أتى الشيخ المغراوي قامت القيامة ولم تقعد

مضغوط عليه، والله أعلم، ينبغي أن يكون هناك تحقيق نزيه.. أما عملية الدار البيضاء فإلى اليوم لم تتبينها أية جهة، بالله عليكم هل شارك 7000 واحد كلهم في عملية الدار البيضاء، سبحان الله، لو كان ابن الجوزي حيا لسجل هذا في أخبار الحمقى والمغفلين..  
كيف تتلقى الأخبار التي تقول بين الفينة والأخرى بأنه جرى تفكيك خلايا إرهابية؟  
أصادقك الرأي، ببني وبينك، أشك، لماذا؟ لأن المؤمن لا يلذع من الجحر مرتين، دائما كانوا يقولون القينا القبض على كذا والقينا القبض على كذا والشيخ الحدوشي كان يقول كذا ويقول كذا، كانوا يخلقون ما يقولون، نحن لا نريد فتن في بلادنا ولا في بلاد المسلمين ولكن مع ذلك أنا أشك في هذه القضايا ويبقى الأصل فيها أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته..  
لماذا برأيك هذه الأخبار؟  
المغرب إنخرط مع أمريكا في محاربة الإرهاب، إذن لابد أن تكون هناك خلايا والبقية معلومة ويبقى المعنى في بطن الشاعر، نحن نقول بأنه حتى لو كانت هناك خلية، ينبغي أن يكون هناك تحقيق نزيه ولا ينبغي أن يأتي إلينا وزير ليقول ضابطنا خلية كذا وكذا.. الآن نحن نتمنى أن يكون للأستاذ الرميد إنشاء الله فتح على يده في إصلاح القضاء، وعندما نسمع إصلاح القضاء نريد كذلك أن نسمع إصلاح القاضي، وإلا سيكون الإصلاح ناقصا..

محاربة الفكر السلفي في المغرب وتعمل على ذلك؟  
والله، أظن هناك جهات لا تحب الإسلام أصلا، ولا تحب الخير للبلاد، وطبعاً دائماً يزايدون علينا بوطنيتنا، نحن أهل المغرب ونحن من أهل هذه البلاد، ونحب هذه البلاد ولا نحب المزايدات علينا بوطنيتنا، فلربما نحن وطنيون أكثر منهم..  
أنت تقول بأن ملف 16 ماي مفبرك؟  
(مقاطعا) لازلت أقول أنه مفبرك، نحن نعلم أن أي عملية وقعت سواء كان في العراق أو في أفغانستان أو في فلسطين بصرف النظر عن اتفاقنا أم عدم اتفاقنا معها، أنذاك يطلع علينا من يتبنى العملية ويذكر شروطه وأهدافه.. عملية 16 ماي كانت عملية طائشة ومجانية، ولا أظن أن وراءها إخوة.. لعلكم سمعتم ما وقع في عملية أركانة، بعد ذلك صرح الأمير المتهم بأنه ما ذهب إلى مراكش أصلا..  
أنت تشكك في عملية 16 ماي، هل تشكك في عملية أركانة كذلك؟  
في عملية أركانة لا أدري لأن الرجل صرح بنفسه بأنه هو من فعلها، إذن فليتحمل تبعات أفعاله، إن كان هو لكنه في المحكمة، أنكر كل ذلك وقال بأنه كان

خاضع لمنطق التعليمات؟  
هذا معروف وتعليمات وزير الأوقاف معروفة..



أبناء الشيخ  
الفيزازي كانوا  
حريصين على  
توثيق لحظة  
الحوار مع والدهم  
بالصوت والصورة

عملية 16 ماي كانت طائشة وتستحق أن تدخل في أخبار الحمقى والمغفلين  
هل تعتبر أن هناك جهات معينة تعمل على

لأن هناك جهات حركتهم، والحال أن العالم ينبغي أن يتحرك إستقلالا لا أن يلتفت إلى جهات معينة..  
إن أنت تؤكد بأن جهاز العلماء في المغرب

## عبد النبوي هو الذي أعطاني ثلاثة وليس بنهاشم والسلفيون مازالو يعذبون في السجون

ثلاثتي ويشربها هو ومن معه.. هو كان يسألني من أين لك هذا.. طبعاً السجون أنواع وأنا عندما كنت في سجن تطوان كان هناك موظفون طيبون ويحسنون التعامل، وهو نفس الأمر في طنجة مع فارق هو أن هذا السجن الأخير كان فيه مسؤولون لا يطاقون..  
في سجن طنجة ترووج الملايين، وتوجد فيه الخمور علانية، فيه المخدرات علانية وكذلك الأمر بالنسبة للواط والله لا يستطيع السجين أن يتكلم إلا والصفع على وجهه..  
هل تؤكد أن السلفيين مازالوا يتعرضون للتعذيب داخل السجون إلى اليوم، هل هناك أدلة معينة؟  
السجين سعيد بوليقة كان مضرباً عن الطعام وقد زاره رئيس منتدى الكرامة عبد العالي حامي الدين ويقول بأنه تعرض للتعذيب فطبع.. هذا السجن توفيت أمه مؤخراً وقد رحل من طنجة إلى سلا..  
بعض القريبين من إدارة حفيظ بنهاشم يقولون أنك أهديته بعض الكتب وأهديته إياها بخط يدك؟  
أنا كان ياتيني جمال بلغازي أو غيره ويقول لي أكتب كتاباً للمدير خوفاً على نفسه، وبما أنهم كانوا يتعاملون معي معاملة طيبة كنت أكتب لهم إهداءات، إننا لا نبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم.. مثلاً جاعني مصطفى حلمي وهو مسؤول كبير في المندوبية فقال لي هل كتبت كتابات جديدة، قلت نعم، فقال لي أعطيني نسخة فلما أعطيته نسخة قال لي أكتب لي إهداء وماذا تظن أنني سأكتب له، حتى ولو كان عدوي، هل سأكتب لعنك الله ياعبد الله أم أكتب له هدية للأستاذ.. هذه قصة الكتب باختصار..



هذا كذب لم تكن هناك خلوة شرعية، فهو منعها، ولكن محمد عبد النبوي (مدير الشؤون الجنائية والعفو) هو الذي أعطاني الثلاثة والحاسوب والخلوة، وطبعاً حصلت على ذلك بأمعائي، أما بنهاشم فقد كان يأتي ويأخذ الريدبول من

تميزت الفترة الأخيرة بصراع كبير بينك وبين المندوب العام للسجون حفيظ بنهاشم من خلال التصريحات والتصريحات المضادة على صفحات الجرائد.. بنهاشم يتهكم بترويج أفكار مغلوطة بعد خروجك من السجن، وبناءً على ذلك هدد بجرك إلى القضاء؟  
هذا يدل على أنه رجل ظالم، فلو كنا في بلد يطبق قانونه لكان حفيظ بنهاشم مسجوناً لا مسؤولاً، وأن يعرض على المسألة..  
بتهمة ماذا؟  
بتهمة التعذيب وماضيه المعروف بالانتهاكات، بعض الإخوة اتصلوا بي من طنجة، يقولون أنهم تعرضوا للتعذيب الفظيع على يد المسؤولين في السجن (..)، بل إن بعض هؤلاء المسؤولين هتكوا عرض الإخوة ومع ذلك تم ترقية في المسؤولية.. بشكل واضح أنا أقول بأن الإخوة تعرضوا لوضع العصي داخل أديارهم في عدد من السجون في تولا وفي سجن سلا 2 وقد أثبت الطب ذلك.. حفيظ بنهاشم جرائمه معروفة من باب السماء فوقنا والأرض تحتنا، هل يريد أن يغطي الشمس بالغربال.. ليس هو من بدأ الهجوم على الإخوة في سجن سلا..  
حفيظ بنهاشم، لا أقول بأنه هو الذي يباشر التعذيب بيده لكن كل ما يقع في السجون، فهو المسؤول عنه.. من بدائع هذا الزمن أنها هذا الرجل لا يعرف إلا كلمة واحدة، كان يقول هذا كذب ويقول بأنهم يريدون أن تكون لهم مزية على باقي السجناء..  
بمقابل وصفك للوضع داخل السجن الكارثي، بنهاشم يقول بأنك كنت تتوفر على قنينات «ريدبول في الثلاثة» وتتمتع بالخلوة الشرعية في وقتها..

## ثورة الشعوب أخرجت الفنانات العربيات من رقعة الفن إلى الخوض في السياسة

### حنان مطاوع تستبعد عزل شفيق إذا نجح لرئاسة مصر

الثانية من الانتخابات الرئاسية، أن هذا الكلام مستحيل أن يحدث لأن السرطان عندما يعود إلى الجسم يكون أكثر شراسة وعدوانية... لكن حنان أكدت أنها ستحترم نتيجة الانتخابات في أي حال من الأحوال، مادام المرشح حدين صباحي الذي صوتت لصالحه لم ينجح.



تري الممثلة المصرية حنان مطاوع أن هناك ضغوطا على الشارع المصري من أجل انتخاب شفيق، وتمثل هذه الضغوط - حسب حنان - في اختفاء السلع الأساسية أهمها البنزين، وقالت تعليقا على ما يقال من أن بإمكان المصريين عزل أحمد شفيق حال نجاحه في الجولة

### أصالة تطلق تصريحات نارية ضد فنانيين خذلوا الشعب السوري

طويلة، وعندما قابلتهم صدمت من حقيقة شخصيتهم، ولم أعد أحب سماع أصواتهم، لأن الصوت عندي مرتبط بالشخصية». أصالة نصري التي أكدت للحاضرين في مؤتمرها الصحفي أنها تقف مع الشعب السوري ولم تهذب للوقوف ضد النظام في حد ذاته، سخرت من موقف إحدى الفنانات عندما ظهرت على شاشة التلفزة وقالت إن مجزرة الحولة التي وقعت مؤخرا بسوريا وذهب ضحيتها عشرات الأطفال الصغار أنها من صنع الأهالي الذين قتلوا أبناء منطقتهم ليبينوا أن النظام من فعل ذلك... وأوضحت أصالة أن بعض الفنانين يعتبرون أنفسهم أعلى منزلة من الشعب، فلا أنفسهم إلا وذوي العلية.

لأزالت الفنانة السورية أصالة نصري ثابتة على موقفها في نصرة الشعب السوري، رغم ما واجهته من مشاكل كثيرة لمساندتها للثورة منذ انطلاقته. وقد أطلقت أصالة تصريحات نارية في مؤتمر صحفي أقيم مؤخرا في الدوحة على هامش فعاليات «وطن يتفتح في الحرية» ضد فنانين وصفتهم بالمشاركين في الجريمة بسوريا، وبأنهم أصحاب وجهين، لا يستطيعون التعبير عن رأيهم بصراحة، خوفا على مصالحهم وأشغالهم، وأضافت: «كنت معجبة ببعض المطربين لفترة



أصالة

### سميرة سعيد تقاطع انتخابات الرئاسة المصرية لكونها غامضة



بعد أن شاركت الفنانة سميرة سعيد في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية، أعلنت في الأسبوع الماضي مقاطعتها لهذه الانتخابات في جولة الإعادة، لأنها لا تتوافق مع المرشحين الموجودين: أحمد شفيق ومحمد مرسي. الفنانة المغربية سميرة سعيد، الحاملة للجنسية المصرية منذ أكثر من 20 سنة، أوضحت أن «انتخابات الإعادة يشوبها الغموض، حيث أعلن الكثير من المصريين عدم المشاركة فيها لعدم الرغبة في انتخاب مرشح الإخوان المسلمين أو مرشح يعتبر امتدادا لنظام حسني مبارك». مؤكدة أنها لم تترك مصر أبدا لأنها مواطنة مصرية، رغم أنها «لا تعلم إلى أين ستسير الأمور».



سلاف

### اتهام الفنانة سلاف بدعم قتل الأطفال السوريين ووصفها بـ «مصاصاة الدماء»

النشطاء بـ «مصاصاة الدماء» وبأن أمومتها «مبتذلة» وأنها مجردة من الإنسانية، متهمين إياها بدعمها لقاتل الأطفال في الحولة السورية، بل طالب آخرون بتجريد بطلة مسلسل «اسمهان» من حقوقها المدنية، وسحب جنسيتها الإنسانية قبل السورية.

حين تحدثت الفنانة السورية، سلاف فواخرجي، في السياسة، «خرجت على رأسها» كما يقول المغاربة.. حيث سلخها عدد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، عقابا لها على امتداحها في كل مناسبة للنظام السوري، وإعلان وقوفها إلى جانب الرئيس بشار الأسد. و«السلخة» التي تعرضت لها سلاف، كانت عنيفة عندما وصفها هؤلاء

### «مؤبد مبارك» بين رضى وسخط الفنانات المصريات



رانيا



إلهام

إن «الحكم نزيه وعادل ونجح في إرضاء الجميع، خصوصا وأنني لا أعتقد أن هناك أكثر من حكم المؤبد لرئيس جمهورية مصر العربية التي تعتبر أكبر دولة عربية، وعلى الجميع أن يهدأ ويلتفت للمرحلة المقبلة».

هذا أقول للجميع: «ارحموا عزيز قوم ذل». أما الفنانة وفاء عامر، فقد أعلنت عن رضاها على الحكم، مؤكدة على ثققتها في القضاء المصري.. مثلها مثل الفنانة سما المصري التي قالت

الحكم بالسجن المؤبد على الرئيس المصري السابق حسني مبارك، أثار ردود أفعال مختلفة في أوساط الفنانات المصريات.. ففي الوقت الذي وصفت فيه الفنانة رانيا يوسف الحكم بأنه مجرد «مسرحية هزلية»، قالت لصحيفة «الرأي»: «لم أعد أثق في أي رمز من النظام السابق، لأنهم يفكرون بالطريقة نفسها التي تتجاهل حقوق ودماء البسطاء» مضيفة: «هذه رسالة واضحة لمن يفكر في انتخاب الفريق أحمد شفيق ليصبح رئيسا للجمهورية، وعليهم أن يفكروا من جديد في مستقبل هذا البلد وحقوق الشهداء التي راحت حتى لا تتكرر هذه المأساة من جديد».

إلهام شاهين، الفنانة المصرية المشهورة بدفاعها عن حسني مبارك، صرحت بوجهة كلامها للمعترضين على الحكم، وقالت: «ماذا يريدون أن يحدث للرجل، وماذا يريدون أكثر من حكم المؤبد، وعلى الجميع أن يتوقفوا عن التشكيك في المحاكمة.. وعلى الرغم من احترامي وتعاطفي مع كل الشهداء وأهاليهم، ولكن مع

### الفنانة مي الحريري تعلن عن حبها لنظام الأسد



مي الحريري

أعلنت الفنانة اللبنانية، مي الحريري، عن موقفها من الأزمة السورية، وقالت: «أحب سوريا ونظام الأسد.. فيه غيري لا يحبه.. الدول اختلفت مع وضد نظام الأسد.. أين الخطأ.. كل واحد له رأيه».

وتعجبت مي الحريري من موقف الفنانة السورية أصالة نصري من نظام بلاده، وقالت: «استغربت موقف أصالة من أزمة سوريا، وفوجئت بهجومها الشديد على الأسد، فعائلة الرئيس بشار الأسد قدمت للفنانة أصالة الكثير، ووقفت بجانبها حتى تصبح نجمة، ولكنها انكرت هذا المعروف».



صورة مركبة لرئيس الحكومة ومشهد لاضراب سيارات الأجرة الكبيرة

## «مول الطاكسي» بين مطرقة «الحلاوة» وسندان واجبات كراء «الكريمة»

أوضاع مرعبة للسائقين ومضاربات خيالية وعجز حكومي تام عن مواجهة الآفة

### القانون في واد والممارسة في واد آخر

من المفارقات الغريبة في قطاع النقل داخل سيارات الأجرة أن «الكريما» وفقا للظهير الملكي المحدد لها، لا تقوت ولا تكتري ولا تخضع للمشاركة، ومع ذلك يتم تفويتها واكتراءها عبر التحايل الذي يمارس على المفاهيم من قبل الإستغلال والإستعمال وما شابه.

بل والأخطر من ذلك أن منطق «الكريما» في نسخها الجديدة، يقول الإستعمال وليس «الكراء» يعني أن المستفيد من «الكريمة» عليه أن يستعملها شخصيا دون أن يفوتها لأحد، غير أن كل ذلك يضرب عرض الحائط بل أن بعض عقود الكراء أو الإستغلال تمر عبر بعض العمالات وهو ما يطلق عليه التي تيرم بعيدا عن العمالات لدى موثقين عموميين.

ومن الأمور المثيرة في عقود التفويت التي تبرم خارج العمالات أن السيارة تسجل بإسم صاحب «الكريمة» وكثيرا ما وجد صاحب سيارة نفسه محروما من الأخيرة بعد خلاف نشب بينه وبين «مول الكريمة».

بل إنه في بعض النزاعات التي تنشأ بين صاحب السيارة و«مول الكريمة» حيث تآمر السلطات بسحب «الكريمة» من صاحب السيارة قبل إيداع الأخيرة في المحجز (الفوريان) يضطر صاحب السيارة إلى التوسل إلى «مول الكريمة» كي يفرج على السيارة مادامت

صغار دون الخامسة عشر مقربين من ذوي نفوذ، كانوا قد استفادوا في ظروف لا يعلمها إلا الله والراسخون في مكاتب بعض العمالات.

كما كشفت مصادرنا أن من المستفيدين أيضا أناس يقيمون خارج الوطن في أمريكا وكندا والسينغال كل شهر تنسفلو 30 ألف ريال للسينغال بلا 8 ملايين ونص اللي داهها حلاوة في الأول» يقول سائق سيارة أجرة من الصنف الثاني.

### لا تغطية صحية ولا تقاعد ولاهم يحزنون

يمكن للسائق أن يشتغل أزيد من ثلاثين سنة وفي آخر أيامه قد يتحول إلى متسول إذا لم يجد من يكفه من أبنائه أو لم يجد شيئا قد وفره بعد شقاء وتشف كبير. فالسائق محروم من التغطية الصحية رغم أن معظمهم مصابين بأمراض خطيرة أبرزها «السكري والبواسير والأعصاب»، كما لا يوجد في الأفق مؤخر معاش قد يعيل به السائق نفسه إذا تقدم به السن وغدا عاجزا عن العمل، مما يجعله وابناءه عرضة لشتى صنوف الأزمات من تسول وجريمة ودعارة وغيرها من الممارسات التي يسجد نفسه رفقة أبنائه مقترف لها بقوة إكراهات الواقع.

الربع داخل سيارة الأجرة في الموضوع حتى يكتشف «الغرائب المغربية» كما يقول المثل المغربي الدارج.

فبعد أن صدم الرأي العام المغربي، عقب الإعلان عن أسماء المستفيدين من رخص النقل، من الأسماء التي وردت في اللائحة التي أعلنت عنها وزارة التجهيز والنقل، بينها الفنانة لطيفة رافت التي تقول مصادر موثوقة بأنها تمتلك مسكنا ضخما وعدد من الممتلكات الأخرى التي تجعلها في غنى عن عائدات رخصة قد يكون عدد من ذوي الإحتياجات والنساء الأرامل في أمس الحاجة إليها، إضافة إلى أسماء أخرى معروفة بحظوتها بينهم أمانيون وبرلمانيون ومشاهير رياضية كصلاح الدين بصير الذي يملك عدد من المشاريع في الدار البيضاء وبادو الزاكي الذي تقول مصادر مقربة بأنه باع رخصتين وسيارتي أجرة بما يفوق 100 مليون في طنجة، بعد كل ذلك كشفت مصادرنا أن من بين المستفيدين أطفال

خمس أشهر تقريبا على تعيين حكومة بنكيران، والحصيلة وفقا لمعظم المراقبين فشل ذريع في محاربة الربع بعد أن بقيت سياسة بنكيران تجاه هذه المعضلة الخطيرة في حدود نشر لائحة المستفيدين من رخص النقل دون (على الأقل) سحبها من بعض الأغنياء هذا إذا عجزت الحكومة عن الإنتقال إلى رخص الصيد ومقالع الرمال.

ولعل أبرز أشكال الربع في المغرب يحتضنه قطاع سيارة الأجرة، الذي يتخبط في تناقضات مثيرة تعكسها أحكام قضائية غريبة ومتناقضة في بعض الأحيان، كما يكشف الواقع عن إستفادة أشخاص من «الكريمة» هم في غنى عنها، قبل أن تتحول تلك «الغنيمة» إلى سباط في يد صاحبها يجلد به السائق بدء بـ«الحلاوة» وصولا إلى أداء الواجبات الشهرية لكراء تلك «الكريمة». والظاهر أن بنكيران مدرك لحجم خطورة الوضع المرتبط أساسا بـ«الحلاوة» وأداء واجبات الكراء المذكورة، ما دفعه لبعث رسائل تطمين إلى من يهمهم الأمر، يوم الأربعاء الماضي، عندما استضافته القنوات العمومية في «برنامج خاص» حيث قال: «هذا المنقل نهار يولي ماتيخلصش الكريمة وماتيخلصش الحلاوة طبيعي هو غادي يرتاح ماديا».

فأي وضع يعيش فيه سائق سيارة الأجرة؟ ما حدود تأثير «الحلاوة» على حياته المهنية؟ وكيف يتعايش مع «مول الكريمة»؟ ثم ما حكم «الحلاوة في الإسلام»؟ ولماذا يوكل لوزارة الداخلية الإشراف على القطاع بدل وزارة النقل التي هي الوصية على القطاع؟ أي دور للمثقف في المساهمة في مواجهة الربع؟ هل يستطيع فعلا بنكيران مواجهة الربع داخل سيارة الأجرة؟ محاور وأسئلة نحاول تسليط الضوء عليها في هذا الملف الذي سنأخذ فيه رأي الفاعل المهني والمدني والمثقف ورجل الدين والخبير في الحكامة.

### ه الرابط: حميد المهدي

وفقا لمنشور صادر عن وزارة الداخلية، فإن «كريما الطاكسي» لا تعطى إلا لرجال المقاومة والعائدين إلى أرض الوطن من المخيمات، وذوي الإحتياجات الخاصة، إضافة إلى الأشخاص الموجودين في وضعيات إجتماعية جد مزربة. فما هو حظ هؤلاء من نسبة الرخص الموزعة على أصحابها؟

الجواب ليس سهلا، ومن الصعب جدا على أي باحث أو صحفي أن يعرف بالتحديد نسبة الأشخاص المستفيدين من تلك الرخص الموزعة على أصحابها، لعدة أسباب لا يتسع المجال لذكرها هنا، غير أن كل المصادر تجمع على أن النسبة الكبيرة من المستفيدين تتشكل من أناس «محظيين» ينتمون إلى مواقع إجتماعية تغنيهم عن عائدات تلك الرخص.

### هيش تلقى حنش

ويكفي أن يتقدم الباحث في إقتصاد

## رئيس الحكومة لا يعرف عدد «الكريما» التي تمر عبر وزارة الداخلية!

هذا التكبر، حيث قال وهو في حالة شرود سياسي واضح: «طبعاً!! إلا!! متا!! هو ما كانوا واجدين من عهد السي غلاب شوف أنا متبظرنش نعترف بالناس لي سبقوا.. الحمد لله الحاجة ديال الخير حنا شركاء فيها...»

وسجل معظم المتابعين للبرنامج المذكور، تملص رئيس الحكومة من إعطاء موقف صارم وبرنامج واضح خاضع لزم من محدد لإنهاء الربع داخل سيارات الأجرة حيث اكتفى بوعود لا أفق زمني لها، وبعبارات عامة موسومة بلغة عاطفية تؤيد الأزمنة دون أن تحلها.

ماتيخلصش الكريمة وماتيخلصش الحلاوة طبيعي هو غادي يرتاح ماديا.

من جهة أخرى كشف بنكيران أنه هو من أوحى لوزيره في النقل عبد العزيز الرباح بالكشف عن أسماء المستفيدين من رخص النقل، مبدأ رغبة كبيرة في تبني ملف كشف الكريما بشكل كلي، لولا أن صحفي القناة الثانية جامع كلحسن أعاده لجادة الصواب عندما قاطعه بسؤال «واقلا اللاوا فتح كانوا واحد من قبل»، قبل أن يظهر نوع من الارتباك على رئيس الحكومة بفعل

«برنامج خاص» الذي استضافته فيه القنوات العمومية الثلاث الأولى والثانية وقناة العيون يوم الأربعاء الماضي، عن رغبته في إنهاء معاناة سائقي سيارات الأجرة حيث قال، هذا المنقل نهار يولي

في تصريح مدهش ومثير قال عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربية إنه لا يعرف عدد رخص النقل الموزعة على المستفيدين منها، رغم أن كل الرخص الممنوحة إلى أصحابها تمر بالضرورة عبر قناة وزارته في الداخلية التي تقع إجهزتها تحت تصرفه وفقا لمنطوق الدستور الجديد، مشيرا إلى أنه من الممكن أن تصل النسبة إلى 130.000 رخصة إستنادا إلى رخص السباقة التي يملكها سائقي سيارات الأجرة بصنفها. وعبر بنكيران في



بنكيران

## الحبايلي: ملف الرخص بشكل عام أكبر من بنكيان وحكومته

تتوفر فيها شروط الاستفادة، والتي تؤكد على أن عملية منح الرخص يجب أن تكون مضبوطة عبر انتظام هذه الفئات في إطار تعاونيات وشركات متوسطة وصغيرة لأنه إذا فتحنا الباب للجميع سيخوض القطاع من طرف الأغنياء، وبالتالي لن يكون بمقدور الفئات الفقيرة والمتوسطة الدخل أن تنافس الشركات الكبرى أو أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة الذين بإمكانهم أن يشتروا عددا كبيرا من السيارات.

■ هل يملك رئيس الحكومة الإسلامي القدرة على محاربة الرعب داخل سيارة الأجرة؟

■ ملف الرخص بشكل عام أكبر من بنكيان وحكومته. ومن الوهم الاعتقاد بأن الحكومة تستطيع النظر والحسم في الرخص لأنها بكل بساطة ليست هي من تمنح تلك الرخص. كما أن إعادة النظر في إقتصاد الرعب عموما تقتضي مجموعة من الآليات والتدابير الخارجة عن إرادة الحكومة، كما يتطلب الأمر حلا شاملا وليس حلا جزئيا مثل سحب الرخص أو التشهير بمن يستفيد منها.

■ حياة الحبايلي

وحتى بالذكر أن منح رخص النقل في قطاع سيارات الأجرة كان في البدء هدفا تبيلا غير أنه في الآونة الأخيرة، بدأ يتعد عن هذا الهدف منذ أن تحولت العملية إلى هبات وعطايا ملكية محضة حيث اقتصر دور الداخلية في إعداد بعض الوثائق والتجري في وضعية المستفيد بعد أن حسم له الأمر سلفا وحصل على الرخصة.

■ كيف يمكن محاربة الرعب داخل سيارة الأجرة؟

■ بالنسبة لي كفاعلة مدنية، أرى أن هناك فئات إجتماعية تحتاج إلى هذا النوع من الرخص مادامت

رئيسة حركة بدائل مواطنة



■ لماذا أوكل لوزارة الداخلية الإشراف على الكريمايات النقل بدل وزارة النقل؟

■ منح رخص النقل بسيارة الأجرة يدخل في باب الإقتصاد التضامني، وبالتالي لا اعتبر رخص النقل في سيارات الأجرة رعبا لأن النقل خدمة إجتماعية وبالتالي الرخص يسلمون إلى الفئات التي تحتاج إلى دخل قار للأرامل وذوي الإحتياجات الخاصة وهذه طريقة من الطرق التي تعمل على تمكين هذه الفئات إقتصاديا.

وحتى بالذكر أن منح رخص النقل في قطاع سيارات الأجرة كان في البدء هدفا تبيلا غير أنه في الآونة الأخيرة، بدأ يتعد عن هذا الهدف منذ أن تحولت العملية إلى هبات وعطايا ملكية محضة حيث اقتصر دور الداخلية في إعداد بعض الوثائق والتجري في وضعية المستفيد بعد أن حسم له الأمر سلفا وحصل على الرخصة.

■ كيف يمكن محاربة الرعب داخل سيارة الأجرة؟

■ بالنسبة لي كفاعلة مدنية، أرى أن هناك فئات إجتماعية تحتاج إلى هذا النوع من الرخص مادامت

■ أكثر من 90 في المائة من السائقين مرضى بالسكري والأعصاب

■ أكثر من تسعين في المائة أولدي فينا مريض بالأعصاب والسكر بسبب هاذ الحلاوة والكراء ديال الكريمة» يقول الغازي، صاحب سيارة أجرة صغيرة، وهو رجل تجاوز عقده الخامس تغطي التجاعيد وجهه عن آخره.

تردد الغازي قليلا في الحديث إلينا، وبعد أن اطمئن إلى صفتنا راح يحكي لنا عن أمور مرعبة تحدث معه بسبب مهنته كسائق قضي في المهنة أزيد من ثلاثين سنة دون أن يوفق في حيازة سكن ولا في توفير قدر من المال يمكن أن يؤمن به مستقبله أمام القادم من الأيام لأقرب الله.

■ واللله العظيم أولدي لما خدامين غير على الكريمة والمازوط كاين النهار اللي ما تنبقيالي فيه حتى درهم» يقول الغازي، ثم أضاف: ونزيد ولادنا في بعض المرات أكثر من صيانة ماتنشوفوهمش وهما معانا في نفس الدار تنخدموا أكثر من 16 ساعة، وندخلوا حتى لمتنصف

■ لا يطلب الغازي سوى مطلب واحد من الحكومة وهو أن تمنحه «كريمة» مادام قضي أزيد من ثلاثين سنة في المهنة، بحسبه، إضافة إلى مسؤوليته الإجتماعية كآب لستة أبناء، مضيفا أنه كلما توجه للعماللة طلبا لـ «كريمة» إلا وواجهوه بالقول «سير تلقى للملك» فبرد عليهم «واش كلنا غادين نلقاوا الملك راه هادشي ماشي

## بوعشرين: منح «الكريمة» يجب أن يكون من اختصاص المؤسسة المشرفة على القطاع

■ لماذا أوكل لوزارة الداخلية الإشراف على الكريمايات النقل بدل وزارة النقل؟

■ إشكالية الحكامة إشكالية معقدة وترتبط بمعضلة الحكامة في المغرب في اتجاه سبر أغوار المهمة والموقع والوظيفة و التي تضطلع بها المؤسسات الإستراتيجية في الدولة. وعلى مستوى الكريمايات صلاحيات منح الرخصة يجب أن تكون من إختصاص المؤسسة المشرفة مباشرة على القطاع وبالتالي النقل الحضري يجب أن يكون من الإختصاص المباشر لرئيس الجماعة بصلاحيات منقولة حسب الميثاق الجماعي سواء من السلطة الوصية على القطاع التي هي وزارة النقل ويمكن أن تشمل وزارة الداخلية.

■ كيف يمكن محاربة الرعب داخل سيارة



■ د سعد بوعشرين

■ الفاسد. فهي خارج نطاق القدرة على بلورة أي وصفة ملموسة من خلال الأربعة أشهر الفارطة لمواجهة آفة الإغتناء غير المشروع.

■ رئيس المعهد المغربي للحكامة

■ د سعد بوعشرين

■ الفاسد. فهي خارج نطاق القدرة على بلورة أي وصفة ملموسة من خلال الأربعة أشهر الفارطة لمواجهة آفة الإغتناء غير المشروع.

■ رئيس المعهد المغربي للحكامة

■ لماذا أوكل لوزارة الداخلية الإشراف على الكريمايات النقل بدل وزارة النقل؟

■ إشكالية الحكامة إشكالية معقدة وترتبط بمعضلة الحكامة في المغرب في اتجاه سبر أغوار المهمة والموقع والوظيفة و التي تضطلع بها المؤسسات الإستراتيجية في الدولة. وعلى مستوى الكريمايات صلاحيات منح الرخصة يجب أن تكون من إختصاص المؤسسة المشرفة مباشرة على القطاع وبالتالي النقل الحضري يجب أن يكون من الإختصاص المباشر لرئيس الجماعة بصلاحيات منقولة حسب الميثاق الجماعي سواء من السلطة الوصية على القطاع التي هي وزارة النقل ويمكن أن تشمل وزارة الداخلية.

■ كيف يمكن محاربة الرعب داخل سيارة

■ رئيس المعهد المغربي للحكامة

■ الأخيرة مسجلة في إسمه.

■ أحكام غريبة!

ولعل أبرز تعبير عن حالة الفوضى والارتباك التي تعتمل داخل قطاع النقل على مستوى سيارات الأجرة هو ما تعكسه بجلاء الأحكام القضائية الصادرة في النزاعات التي تنشب بين «مول الكريمة» وصاحب السيارة، بعد أن تنتهي مدة العقد الذي يجمعهما نتيجة محاولة إنقلاب «مول الكريمة» على صاحب السيارة بعد أن يكون قد تلقى إغراء من سمسار ما.

ففي نازلة من النوازل يحكم القاضي بعد الإختصاص حيث يرجع الملف للعماللة وذوي الإختصاص، وفي نازلة أخرى بنفس الشروط بل وأحيانا قد تكون في نفس المحكمة ومع نفس القاضي، حيث يحكم الأخير برفض طلب سحب الرخصة لصالح «مول لكريمة»، وفي حالات أخرى بنفس الشروط ينتصر القاضي للسائق ويفرض على «مول الكريمة» الإستمرار وتجديد العقد.

ومن النوازل التي يبردها المهنيون في مدينة سلا بينهم ما جرى بين أبنه قاضي «مولات الكريمة» مع صاحب سيارة، حيث حكمت المحكمة لصالح الأخير، قبل أن تعود نفس المحكمة بعد مدة وتحكم لصالح «مولات الكريمة» (108 الصنف الثاني).

## حكومة بنكيان لا تردد سوى لازمة «تشجيع الاستثمار» وتفتقد لمشروع إقتصاد وطني

اللوبي، استفادوا من إقتصاد الرعب لعقود من الزمن، ولا يريدون أن يتم انتهاج مبادئ الشفافية والتنافسية، مؤكدا على ضرورة أن يكون هناك قانون صريح قبل المرور إلى الكشف عن لائحة المستفيدين.

من جانبه يرى الباحث في العلوم السياسية عزيز كمال، أن نظام الرعب في المغرب ليس من السهل إقتلاعه بإعتباره نظام امتيازات يؤسس على الولاءات وتحركه هواجس أمنية وسياسية، مضيفا أن النظام المغربي مبني على نظام «الكانتونية».

كما يرى كمال، أن حكومة بن كيوان عاجزة عن مواجهة الرعب الذي يرتبط بتوازنات إجتماعية وسياسية، يحتاج لإقتلاعه إلى حكومة جريئة ومستقلة في قرارها وهو ما تفتقد له حكومة بنكيان التي تتلقى قراراتها من خارج الحكومة، يضيف ذات المتحدث.

فمحاربة الرعب في نظر كمال، تحتاج لحكومة قادرة على خلق دينامية إقتصادية وإجتماعية تلغي الحاجة لهذا النوع من الإقتصاد، وليس لحكومة بنكيان التي لا تردد سوى لازمة واحدة «تشجيع الاستثمار دون أن يكون لها مشروع إقتصاد وطني شأنها شأن كل الحكومات السابقة مما يؤكد لنا أننا إزاء استمرارية لأقطعية سياسية». يضيف الباحث كمال.



وجود سياسة عامة حول إصلاح الإقتصاد والشغل، حتى يمكن الخروج من مظاهر الرعب فيما يخص النقل، لا يمكن محاربة هذا الرعب، مشيرا إلى أن بعض مراكز النفوذ لها من القوة لضرب الإقتصاد المغربي إذا لم تستند من الرعب، وهناك أفراد ضمن هذا

الإستراتيجي وتبدير المشاريع والموارد البشرية، أن هناك لوبيا في المغرب له مناعة كبيرة، حيث لا يطاله الإصلاح الذي يقوم به المغرب، ويمكن القول إنه من مظاهر مقاومة الإصلاح. (جريدة التجديد 23-02-2009). وأكد حداد في نفس المصدر أنه بدون

يعتقد بعض المواطنين أن حكاية الرعب ومحاربتها في المغرب بدأت مع حكومة بنكيان، غير أن الأمر غير ذلك، بل منذ حكومة الفاسي والأجراس تدق حول الخطر الذي وصل إليه المغرب بعد أن استفحلت الظاهرة بشكل مهول وخطير جدا.

ولعل الجميع يتذكر حفل تنصيب الهبة المركزية للوقاية من الرشوة الذي تم بالرباط، حيث أعلن الوزير الأول عباس الفاسي في تلك المناسبة بأنه طلب من الوزراء لأفحة بعدد الرخص والتراخيص والاستثناءات التي منحتها وزارتهم، وذلك بغية وضع معايير دقيقة وموضوعية لمنحها، ولكي لا تتحول إلى معقل للزبونية والاحتكار. وكانت دعوة الفاسي قد جاءت بعد تنامي الانتقادات الموجهة لإقتصاد الرعب والرخص والاستثناءات التي يستفيد منها العديد من الأفراد والشخصيات، والتي تعيق التنمية السوسيوإقتصادية.

وعلى الرغم من الإرادة السياسية التي عبرت عنها حكومة الفاسي وما تعبر عنه اليوم حكومة بنكيان إلا أن الظاهرة أخذت في الإستفحال دون توقف رغم كل النوايا الطيبة التي يطلقها المسؤولون كان آخرهم رئيس الحكومة من خلال آخر ظهور تلفزي له على القنوات العمومية.

ويرى لحسن حداد وزير السياحة وهو الخبير الدولي في مجال التدبير

## والمرحور كلمة..

## الله يهديك السي بنكيران!

يبدو أن بنكيران مصر على إطلاق تصريحاته المثيرة والغريبة، رغم كل الدعوات والنصائح التي تلقاها من الخصوم قبل الأصدقاء، لجعل لسانه في مستوى منصبه كرئيس للحكومة.

فبعد أن دافع المعني عن تعيين العمال السيئي السمعة في لقاء مع الجالية المغربية في إسبانيا، وبعد أن سخر من المواطنين المغاربة حين دعاهم لركوب الحافلات بدل السيارات، وبعد أن استعار من «الغاريان» حين قال، يوم الأربعاء الماضي، خلال استضافته في «برنامج خاص» على القنوات العمومية الأولى والثانية وقناة العيون «واش بغيتي الوزير يولي بحال الغاريان ديال الطوموبيلات» أطلق بنكيران في نفس البرنامج العديد من العبارات الصادمة والمثيرة، نكتفي للتدليل عليها بثلاث عبارات:

الأولى، يقول فيها: «كاين لعندو 7 كريمت... كاين ليعندو كريمة تيدخل بيها 6 مليون». فما الذي يمنعه يامعالي رئيس الحكومة من سحب تلك الرخص من أصحابها وأنت تعرفهم بأسمائهم وعناوينهم!! إذا كنت مقتنعا «على الأقل ظاهريا» بأن حيازتهم لتلك الرخص هو أمر غير شرعي وغير معقول، ما دامت كل الأجهزة التنفيذية تقع تحت تصرفك باعتبارك رئيسا للحكومة، بدل أن تختار «الحيط القصير» الذي هو المواطن الفقير و«تكويه» بتلك الزيادة الخيالية في أثمان المحروقات والتي تستتبعها بالضرورة زيادة في كل المواد الاستهلاكية الأخرى؟

تقول عن السائق «هذا المنقل نهار يولي ماتيلخلص الكريمة وماتيلخلص الحلاوة طبيعي هو غادي يرتاح ماديا».

وطبعا، لو كانت المعارضة في المغرب معارضة حقيقية كما هي في الدول الديمقراطية، لذبحت بنكيران سياسيا على هذه العبارة الثانية، ما دام فيها إستخفاف كبير، بأخطر معضلة تواجه المغاربة وهي الرشوة.

فالتأمل للعبارة جيدا سيستشف في الأخير أن معالي رئيس الحكومة المحترم يقدم الرشوة وكأنها جنة صغيرة وجب اليقظة لها وتجنبها وليس جريمة خطيرة وجب الضرب بيد من حديد على مقترفيها والمشاركين فيها.

فهل نحتاج إلى تذكير معاليه المحترم أن أكثر من تسعين في المائة من سائقي سيارات الأجرة مصابين بأخطر الأمراض فتكا بسبب «الحلاوة» وواجبات كراء «الكريمة».

معاليه يقول في عبارته الثالثة «الكريمة دارت باش تساعد الناس لي معندهم الإمكانات» علما بأن السيد رئيس الحكومة، يعلم قبل غيره أن المستفيدين من الكريمت هم في معظمهم ميسوري الحال بينهم رجال أمن سامون وبرلمانيون ومشاهير فن ورياضة، بل والأخطر من ذلك أن بعض أصحابها يقيمون في أمريكا وكندا والسينغال.. فيما سائق المغربي هنا يشتغل أكثر من 16 ساعة ولا يرى أبنائه أحيانا إلا بعد أسبوع رغم أنه يقيم معهم في نفس المنزل، كل ذلك لكي يحول لصاحب «الكريمة» المقيم في كندا أو أمريكا أو السنغال كل شهر من «لحمو ودمو» 1500 درهم أو 2000 درهم، بعد أن كان قد نزلت عليه مطرقة «الحلاوة» التي يبخس أمرها رئيس الحكومة المحترم.

ألم يكن حريا بكم بدل أن ترددوا بأن الكريمت خصصت للفقراء، أن تتساءلوا قبل ذلك لماذا هؤلاء الناس فقراء؟ من فقرهم ومن جعلهم بلا إمكانات؟ هل ولدوا فقراء بالطبيعة أم هناك من فقرهم ونهب خيراتهم وثروات آبائهم وأجدادهم؟ هل قدرهم أن يكونوا فقراء وقدرهم أن تكونوا رؤساء ووزراء لتقديم الصدقة إليهم وتحقيرهم مادامت الصدقة إهانة مصادقا للحديث النبوي «اليد العليا خير من اليد السفلى»؟

## باهشام: «الحلاوة» حرام وعلى بنكيران أن يضبط مصطلحاته

بدلها أنظرنا أي أنظر لبنا وتعاهدنا وهي تؤدي المعنى المطلوب نفسه. فلماذا كان على رئيس الحكومة وهو يمثل حركة إسلامية أن يضبط الألفاظ التي يتحدث بها. فقول «الحلاوة» كأنه يبيع لجميع شرائح الموظفين بتعاطي الرشوة التي يطلقون عليها في المجتمع «الحلاوة».

■ هل يملك رئيس الحكومة الإسلامي القدرة على محاربة الربع داخل سيارة الأجرة؟  
■ ما جرى ويجري مع هذه الحكومة، أمثلة بامراة فاسدة وهي التي تمثل المخزن، ولما كثر الكلام عنها وأرادت أن تغير سمعتها من السيء إلى الحسن شكلها دون مضمونها، قالت لابد من تزوج بملتحى له سمعة طيبة عند الناس فلما وجدته وكان مغفلا لأن الله عز وجل قال في سورة النور «الخبثات للخبثين والخبثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات

فاستجاب لطلبها معتقدا أنه سيدعوها إلى الإسلام وستتوب إلى الله وتتحجب وتلتزم بالدين فعقد عليها وهذا العقد بين هذا الملتحى وهذه «الفاقة/ المخزن» هو الذي يرمز له بالانتخابات ويقال إنها نزيهة وبعد أن تم العقد لم تلب الفاسقة عن فسقها وشوهدت صورة الملتحى الذي غيب تعاليم القرآن واغتر ببناء الفاسقة وطمع في توبتها وهذا ما حدث لهذه الحكومة مع المخزن ويصدق عليها المثل الدارج القائل: «ديالي ما بقى أو وجهي ماتتقى».

\* عضو رابطة علماء المغرب أستاذ العلوم الشرعية

كل مشاكله ومشاكل أبنائه الستة فإن العياشي، وهو سائق سيارة أجرة من الصنف الثاني، يرى في إعفائهم من الكريمة ومستلزماتها وواجباتها خلاصا لكل معطلي مدينته مع قدرة سائقي الطاكسي على الإضطلاع بكل الأعباء المالية التي تتكلف بها العمالة تجاه المدينة من نظافة وغيرها.

ف130 ألف سائق في المغرب لو أعفوا من الحلاوة وكراء «الكريمة» حسب العياشي قادرين على الإجابة عن كل احتياجات صندوق المقاصة أو غيره من صناديق التضامن والتكافل الاجتماعي بدل أن تذهب أموالهم للسماسرية وأصحاب الكرايم، والذين هم في معظمهم ميسوري الحال وفي غنى عن تلك الأموال التي ما أحوج العديد من الفقراء المغاربة إليها اليوم.

الحلاوة قد تصل إلى 20 مليون حسب وضعية كل مدينة

لا يوجد مبلغ محدد لكراء «الكريمة» على المستوى الوطني، حيث تشير مصادرنا أنه في بعض المدن قد يصل المبلغ إلى 2500 درهم، كما الحال في مدينة طنجة وقد يصل الأمر إلى 200 درهم في منطقة أخرى نائية قرب تنغير.

أما «الحلاوة» فهي جسيم كل السائقين، وقد تصل في بعض المدن إلى 20 مليون مثل تمارة والقنيطرة وطنجة، وإلى 12 مليون في الرباط و10 ملايين في سلا..

وحسب ما توصلت إليه «الأسبوع» من مصادر مسؤولة فإن عملية تقويت «الكريمة» في بعض المناطق تخضع لخارطة غريبة في بعض الحالات، حيث مباشرة بعد أن تصل لأحده المستفيدين من «الكريمت» إلى القسم المكلف بها، يتصل شخص ما من ذلك القسم بأحد السماسرة ويحيله على عنوان الشخص المستفيد مقابل إتاوة قد تزيد وقد تنقص وفقا لكرم السماسرة والحالة التي هو فيها في تلك اللحظة، قبل أن ينتقل الأخير إلى عنوان الشخص المستفيد لإقناعه بتقويت «الكريمة» مع التأثير عليه بمدى بعريون مما يجعل المستفيد يخضع بسرعة لضغوط السماسرة خاصة أمام قيمة العريون في وقت يكون فيه المستفيد في أمس الحاجة إليه وكذا أمام الصدمة التي يتلقاها بعد علمه بخبر إستفادته من «كريمة».

ووفقا لتدخل السماسر، فمن الطبيعي أن ترتفع قيمة «الحلاوة» بأربعة أو خمسة ملايين إضافة إلى ملايين أخرى محددة سلفا كلها سيؤديها المكثري/المستغل لتلك «الكريمة».

وطبعا ليس السماسر وحده من ساهم في رفع ثمن «الحلاوة» بل إن عوامل أخرى ساهمت في ذلك بينها على الخصوص المغادرة الطوعية لعدد من الموظفين منين بانث المغادرة والشيفور ديال الطاكسي تتيطحن لي خذا شي باركة، دخل الطاكسي بدا تزايد عليك يقول عزيز شاب في عقده الرابع نحيف الجسم ضامر الخدين غائر العينين يتحدث بعصبية شديدة.

«راه السماسرية طحنونا في مقهى المصارني قرب القامرة» يقول عزيز مضيفا أن السائق بات على أعضابه مع الزبائن نتيجة هذا الوضع، حيث أن أي ملاحظة صغيرة من الزبون تدفع السائق بفعل الإكراهات التي يشتغل تحتها وخاصة ضغط «الحلاوة» وضغط أداء واجبات كراء/استغلال «الكريمة» إلى التصعيد مع الزبون وإن وصل الأمر حد تبادل اللكمات كما حدث في أكثر من مناسبة.



\* بن سالم باهشام

■ ما حكم «الحلاوة» في الدين الإسلامي؟  
□ الرسول (ص) يقول تسمية الأشياء بغير مسمياتها لا يغير من حكم حقيقة المسألة. الرشوة فهي رشوة وإن سلمنا بأسماء أخرى فهي تبقى رشوة حكمها حرام بنص الحديث الشريف الذي قال فيه الرسول (ص) «نعل الله الراشي والمرتشى». وما قلناه عن الرشوة نسمعه كذلك عن الخمر إذا يسمى «ماء الحياة»، ولكن يبقى خمرًا ويبقى محرما لأن علماء الأصول يقولون «الحكم يدور مع العلة حيث دارت وجودا وعدما» لهذا العلة في تحريم الرشوة هي أخذ مال الغير أو حقه بغير حق مشروع.

■ كيف ترون وعود رئيس الحكومة الإسلامي بنكيران بإعفاء السائقين من «الحلاوة»؟

□ الله عز وجل قال في محكم كتابه «لا تقولوا راعنا وقولوا زنا» أما رئيس الحكومة من حركة

إسلامية فيجب أن يضبط مصطلحاته حتى لا يتلبس الأمر وذلك بإستعمال مصطلحات لا يفهم منها من الواقع المعيش إلا معنى واحدا وهو المعنى السلي، على سبيل المثال كلمة «الحلاوة» فإنها تفهم عند عامة الشعب المغربي أنها الرشوة التي حرم الله عز وجل وقال في الحديث النبوي الشريف «لعن الله الراشي والمرتشى» ونظرا لخطورة المصطلح فإن القرآن الكريم نهى المؤمنين أن يقولوا للرسول ص «راعنا» لأن اليهود كانوا يقولونها للنبي (ص) يلوون السننهم بها يقصدون سبه ونسبه إلى الرعوننة وأمر الله أن يقولوا

معقول «يضيف الغاوي الذي يصير على أحقيته بـ«كريمة» مادام قد قدم خدمات عدة للبلاد بحسبه دون أن يفصح عنها، وتتوفر فيه كافة الشروط للإستفادة من «كريمة».

130 ألف طاكسي قادرين على حل مشكلة صندوق المقاصة

وإذا كان الغاوي يرى في منحه «كريمة» خلاصا من

## بلكبير: المثقفون إنسحبوا من ميدان الشأن العام وباعوا ضمائرهم



\* عبد الصمد بلكبير

■ هل الحلاوة إشكال ثقافي أم إشكال سياسي اقتصادي

□ نحن في مجتمع رأسمالي تابع يخضع لقوانين الكل وقيمه وقواعده. وفي هذا الصدد لا يمكننا أن نفصل بين مثل هذه الظواهر والأسس والأهداف التي يقوم عليها نظام المجتمع الرأسمالي، حيث نلاحظ سيطرة القيم الاستهلاكية والوصولية والانتهازية

والتنافسية الصراعية، وعندئذ مثل هذا المصطلح يجد له ألف مبرر ومسوغ حيث نلاحظ في الميدان كيف أنه بدون ذلك لا تقضى الكثير من الحاجات. إذا فليست المسألة سيكولوجية أو ثقافية أو أخلاقية.. في الأصل بل يتصل الأمر بنظام سياسي واقتصادي قبل أن يكون شيئا آخر.

■ هل ترى أن حكومة بنكيران على السكة الصحيحة في مواجهة الربع؟

□ أولا هناك سوء تفاهم، فالذين يتحدثون عن إقتصاد الربع يقصدون إقتصاد الإمتيازات ذلك لأن الربع هو نمط مكون في جميع الإقتصادات ولا يمكن إلغاؤه، الذي يمكن إلغاؤه ويل ويجب إلغاؤه أو الأقل التقليل منه هو إقتصاد الإمتيازات الذي غالبا ما يظهر في القطاع الريعي، قد نجد عشرات المبررات لسيادة نمط الإمتياز الذي كان سائدا وما يزال غير أنه لم يعد مبررا ذلك اليوم خصوصا بالقدر الذي يجري به في المغرب. أما هل تستطيع هذه الحكومة أن تخفف من غلوئه فاعتقد أنها تستطيع وستفعل ذلك لأن مهمتها الرئيسية هي من جهة المساهمة في حل مشكل صندوق المقاصة وصندوق التقاعد والإمتيازات السائدة في الربع.

■ يرى عدد من المراقبين أن المثقف المغربي انزوى إلى الهامش وبات شبه غائب إن لم نقل غائبا بشكل كلي عن المؤسسات التي تتركز بال المواطن ليس أخطرها معضلة الربع، ما مرد ذلك في نظركم؟

□ المثقفون في العلم العربي وليس فقط في المغرب انسحبوا من ميدان الشأن العام، أما لأنهم باعوا ضمائرهم لشياطين أو استسلموا للعبة الثقافة ومتاهاتها شغلته عن قضايا شعوبهم، أو لأنهم جبنوا أو لأنهم أضحو كسالى لاجتهدون. وفي الجملة فلا علاقة لهم بتراث آبائهم أو أجدادهم من الرواد والمؤسسين الفضلاء مثل علال الفاسي وبلحسن الوزاني وطه حسين ومحمد عبده في الشرق أو فولتير ومونتيسكيو وروسو... في أوروبا.

✶ كاتب وعضو المجلس الوطني لحزب الاتحاد الاشتراكي

ما يجري ويدور في المدن

## موخاريق يشهر ورقة الوحدة الترابية في وجه خصومة بالبيضاء

المسؤولية والمعنية، أما من له مذكرة أخرى يريد تمريرها تحت غطاء هذا الإطار النقابي القوي، فليس له مكان بين مناضلي الاتحاد المغربي للشغل، كما تطرق إلى أن الاتحاد المغربي للشغل مع الوحدة الترابية المغربية من طنجة إلى الكويرة، وندد بالقرار الأخير للحكومة المتعلق بالزيادة التي عرفتها أسعار المحروقات بالمغرب...

بعد ذلك تفرغ الجمع العام إلى انتخاب هيكل أو أجهزة الجامعة، المتمثلة في اللجنة الإدارية والمكتب الوطني، بحيث تم تشكيل اللجنة الإدارية من 136 عضواً وعضوة يمثلون كل أقاليم المملكة مع إضافة الكوطة النسائية والشباب والمتقاعدين...



تألمات: محمد السطحي

تحت شعار «تنظيم نقابي قوي وحسوي ومناضل لتحقيق المطالب وصون المكتسبات، عقدت الجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، مؤتمرها الرابع أيام 08 و09 يونيو الجاري بالمقر المركزي بالدار البيضاء، المؤتمر الذي انعقد تحت الإشراف الفعلي للأمانة العامة للاتحاد، عرف حضور أشغاله أكثر من أربعمائة مؤتمر ومؤتمرة، يمثلون حوالي ثمان وثلاثون مدينة وإقليم من مختلف ربوع المملكة. وتميزت الجلسة الافتتاحية

بكلمة الأمين العام للاتحاد المغربي ميلودي موخاريق الذي اعتبر هذا المؤتمر «عرساً نضالياً، بكل امتياز كما أكد على ضرورة التقيد بالنضال النقابي داخل هذه

## دواوير يحاصرها العطش في أيت مزال

شبكة أيت باها مؤخرًا بمقر العمالة من أجل اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة والمستعجلة، لتزويد جميع دواوير المنطقة المتضررة من الجفاف بمياه صالحة للشرب، إلا أن دواوير «تسنوفت» لم تتوصل بتوصيلها لحد الآن من المياه الصالحة للشرب.

الصالحية للشرب لملأ مطافهم. إلا أن الجماعة لم تتخذ أي مبادرة لحد الآن لإغاثة سكان هذه الدواوير ودوابهم بالمياه الصالحة للشرب إسوة بجماعة هيلالة التي زودت دواويرها مؤخرًا بهذه المادة الحيوية. ورغم الاجتماع الذي عقده عامل إقليم

ما زالت دواوير تسنوفت بجماعة أيت مزال (إقليم اشتوكة أيت باها) تعيش أزمة خانقة مع مياه الشرب منذ أزيد شهرين رغم الحاح السكان على رئيس الجماعة من أجل تزويدهم بشاحنات المياه

## أين هي مشاريع أجلموس يا مسؤولي خنيفرة

مريرت: مصطفى حسناوي

والترهيب، أم أن هؤلاء المنتخبين هم سيرة للمجالس السابقة المغضوب عليها والتي استتشت الجميع خيرا بزوالها وتعويضها بمجالس ببعض جماعات الإقليم؟ للأسف الشديد، أصبح بعض المنتخبين رهينة في يد رؤساء سابقين يتحكمون فيهم عبر أجهزة التحكم عن بعد، بل يحركونهم كاصابع بين أيديهم، وهذا ما فوت فرص التنمية على كثير من الجماعات... إن المقاربة الأمنية لا تجدي نفعا في امتصاص غضب سكان بعض الجماعات و ممثلهم، بتحويل ذلك إلى «جمعيات»، يمكنها الحوار بسلاسة نيابة عن السكان، و لعل «40 يوما دبال الباكور» انتهت فآين الوعود و المشاريع بأجلموس وغيره؟ و هل يخاف هؤلاء من أعمال و تنزيل الفصل 15 من دستور المملكة المغربية (2011)، الذي يقول: «المواطنات و المواطنات الحق في تقديم عرائض إلى السلطات العمومية...» ولم يقل الفصل للجمعيات...؟

إن الجيل الجديد من أبناء إقليم خنيفرة لا يعرف الشيء الكثير عما لعبه أجداده من بطولات و أنوار طلائعية لتحرير الوطن، و الذود عنها بكل غال و نفيس، و هو اليوم يوجه نداء لبعض منتخبي جماعات الإقليم بالاستبداد السكان و ألا يستغلونهم، فهم رغم بساطتهم أنكياء، و يقولون لهؤلاء: «لا للاستعلاء بأصواتنا بعد أن وصلتم إلى مجالس هذه الجماعات، فكروا مليا أيها المنتخبون لماذا تنصبون أنفسكم كقوات أمنية احتياطية عن طريق تخويف المواطنين و المواطنات الذين يطالبون بطرق سلمية بأبسط حقوقهم، فوزارة الداخلية قادرة على تسير أمورنا بنفسها، أم أن هؤلاء تحولوا ممن يجب أن ينهج إشراك السكان وفق مقاربة تشاركية شمولية تنموية إلى من يفزعهم بسلطتهم». المكانة المدنية لأي منتخب يجب أن تترجم إلى مساعدة سكان جماعته، لا أن يمارس عليهم أساليب القمع

## المجتمع المدني في جماعة أولاد زراد يسأل عن العائة مليون

قلعة السراغنة: مصطفى الكحل

المحلية الجديدة.

يكن المشكل أساسا بجانب عدم التنسيق الحاصل بين المجهودات العمومية المحلية المبذولة في عدم اشراك المجتمع المدني باعتباره قوة اقتراحية في تدبير الشأن العام و المحلي كما ينص الدستور في مادتيه 33 و 170.. الدستور الذي أصبح حجة للكثير من المسؤولين تحت يافطة التدبير الجيد للشأن العام ومفاهيم الحكامة الجيدة والقرب والمقاربة التشاركية لا ينطبق مع الواقع الحالي الذي الت إليه الجماعة

أصبحت التنمية المحلية مجالا تتدخل في منظومة تسيرها كل من الدولة، والجماعات المحلية، كل حسب ما يملك من إمكانيات داخل الإطار الجغرافي والقانوني، هذا التداخل في الاختصاصات تولد عنه تعددية في المبادرات والقرارات الغير المنسجمة لبعضها البعض مما أدى إلى سوء تدبير انعكس بجملة من الآثار السلبية التي حالت دون تحقيق التنمية المنشودة وتطبق الية الحكامة

القروية لأولاد زراد بقلعة السراغنة.. ما يحدث في جماعة أولاد زراد ليس فنطازيا، بل هي صورة حقيقية للرئيس تعكس ما لحق ببرنامج الهشاشة من تحويل عن الأهداف المنشودة، علما أن الغلاف المالي لهذه المبادرة يبلغ 100 مليون سنتيم تم تدبيرها بشكل فردي، دون إطلاع على طريقة ذلك، ودون إحترام لمقتضيات الدستور في المادة 27 التي تنص على حق المواطنين في الوصول للمعلومة.

### لقطات مراكشية

انقطاع الأذان بمسجد ابن يوسف يوم الجمعة نتيجة أعطاب لازالت على حالها منذ أسابيع مما يجعل الأذان الأول يغيب عن المصلين.

طريق ضبابي، وسيدي بولعبادة، رغم الاتجاه الممنوع إلى جامع الفنا منذ سنوات فإن لوحة علامة ممنوع الاتجاه بقيت (كديكور) بدون تطبيق قانون السير، فكانت الفوضى هي واقع الحي المذكور.

فندق قديم بحي القنارية في طريقه إلى السقوط، وينذر بكارثة خطيرة للسكان المجاورين، ورغم هذه الحالة منذ سنوات فلا أحد يتحرك؟ فهل من تحقيق في الموضوع؟

تحولت ساحة جامع الفنا، وباب فتوح وممرات الأسواق إلى معرض البضائع على اختلاف أنواعها مثل احتلال الطريق أمام صيدلية الساحة، حيث

حالة بعض المساجد يرثى لها من حيث انعدام الأفرشة والصيانة كمسجد المواسين ومساجد أخرى داخل المدينة، إضافة إلى جامع خربوش بساحة جامع الفنا نتيجة تقادم الأفرشة التي مر عليها سنوات عديدة.

أنواعها مثل احتلال الطريق أمام صيدلية الساحة، حيث

## مستشار بجماعة احمرارة يقدم استقالته من حزب العدالة والتنمية بأسفي

أنشي: يوسف بوغنيمي

مجموعة من الاستحقاقات التي مر بها الحزب وطنيا وإقليميا، حيث فاز كمستشار في الانتخابات الجماعية الأخيرة بدائرة احمرارة، الشيء الذي خوله القيام بمهمة نائب رئيس الجماعة القروية ومفوض بقطاع التعمير... وحرص المستشار المذكور على تقديم شكره العميق لمجموعة من الأطر الحزبية التي تعامل معها وساندته طوال مشواره بين أحضان الحزب، بخلاف حالات أخرى ينفصل فيها المناضلون غاضبين عن أحزابهم ويترجمون ذلك في شكل سب وقذف لما سبق.

أعلن سعيد الحصري استقالته من حزب العدالة والتنمية بأسفي، عبر رسالة وجهها إلى الأمين العام للحزب والكاتب الجهوي والكاتب الإقليمي ورئيس دائرة احمرارة، وقد عزي استقالته لأسباب شخصية وأخرى موضوعية ورجح فرضية التحاقه بحزب الميزان. سعيد الحصري قال بأنه التحق بحزب العدالة والتنمية أوائل التسعينيات، وانضم كمناضل في صفوفه وهو الشيء الذي اقتضى منه الانخراط بشكل فاعل في



احتفل محمد سعيد الإدريسي بحفل زفافه الأسبوع الماضي بمدينة تطوان، وهو الحفل الذي حضره ثلة من الأهل والأحباب والأصدقاء، ومر في جو تسوده البهجة والفرح، وبهذه المناسبة السعيدة نتقدم بأحر التهاني إلى العروسين داعين الله أن يرزقهما بالذرية الحسنة وأن ينعم عليهما بحياة سعيدة.

تهنئة

إجعل من صفحات «الجهات» صوت مدينتك الذي يسمع في كل أنحاء، والذي يصل إلى كل الجهات، عبر «الأسبوع» الصحفي.  
يرجى كتابة الرسائل الواردة عبر البريد العادي بخط واضح حتى نتمكن من معالجتها في أحسن الظروف، أو كيفيكم  
مارسلتنا عبر البريد الإلكتروني التالي: alousbouea@gmail.com

## الى قرائنا ومراسلينا الأعزاء

## المغرب العميق

المغرب مغربان للأسف: مغرب الواجهة (الفيتريتا) والمغرب العميق المهمش، المقصي من عدد لا يستهان به من أبسط الحقوق والخدمات.  
دعونا نتحدث قليلا عن بوادي و قرى المغرب العميق، حيث الإنسان يتساوى مع الدواب في أحياء كثيرة، خلال تنقله نحو الأسواق لطلب ما تحتاجه الأقوا، إنه مغرب قرى الهامش التي يحس فيها المواطن (ة) «بالحرية» الحقيقية، لكونه مواطنا من الدرجة الثانية، مع أنه يقوم بجميع واجباته التي تنص عليها جميع قوانين بلده، فإين هو من الشعارات الجوفاء: تقريب الإدارة من المواطنين، تيسير الولوج إلى الخدمات الاجتماعية بما في ذلك: التعليم و الشغل و الصحة....

إن سكان المغرب العميق تستند يوميا لإنقاذهم من براثن الجهل و الأمية و الفقر المدقع و من لهيب الأسعار و تلاعب السماسرة... و كذا لإنقاذهم من البرد القارس الذي يجتاح مناطقهم كل موسم و من آثار الجفاف و البوار الذي أصاب حقولهم و ذهب بقطاعاتهم.

إن هؤلاء الذين يئنون يوميا جراء العزلة القاتلة التي تعيشها مناطقهم الخارجة عن التغطية، لا يطالبون إلا بأمور بسيطة جدا: الطريق - الماء - الكهرباء - المدرسة - المستوصف... فهل هذه المطالب خيالية أمام ما يهدر من الملايير من المال العام في أمور تافهة تستحق استنهاض همم المسؤولين عن المحاسبة و عدم الإفلات من العقاب، أم أن هذه الشعارات فقط للإستهلاك، و قد تكون مجرد «أسبيرين» لكل مطالب بحقه المشروع، كما نتمنى ألا تكون إشارة ضمنية للتمادي في ممارسة ما جاءت من أجل منعها؟

... في بوادي و قرى الهامش كل ما يتمناه المواطن هو رفع الظلم و القهر عنه، و محاسبة كل من ساهموا في تبذير أموال جماعته، إذ كان بإمكانه ربط مقر سكناه بطريق عوض مسلك يقهر الدواب فما بالك بالأميين، و كل ما يريد هو مساهمة من أغتنوا بالمال الحرام و ثروات باديتهم دون أن يوقفوا و يتم التحقيق معهم: من أين لكم هذا؟

ما يتمناه كل القابعين الحارسين لغابات و مياه وطننا هو رفع الغبن عنهم، و الوقوف إلى جانبهم و التفكير بجدية في منحهم تعويضا رمزيا عن مدى صبرهم على المكوث في مغرب الأقاصي، دون الاعتراف لهم بذلك، فمتى سنخرج هذه التعويضات على شكل دخل قار لهؤلاء البؤساء، الذين لا يتعدى دخلهم اليومي أحيانا دراهمات قليلة، و في أحياء كثيرة يحاصرون في الأعالي و لا يبحثون سوى عن إنقاذ أرواحهم و أرواح فلذات أكبادهم بأي ثمن؟

.. إن عصب الحياة في هذه المناطق النائية هو الماء فإين هو و كيف يتم الحصول عليه؟ إن كل ما يحتاجه المرء في هذه البقاع هو وسائل النقل: فإين الطريق أولا؟ إن ما يحتاجه الإنسان في هذه البوادي هو وسائل الاتصال: فإين هو «الريزو»؟ إن كل ما يحتاجه المواطن في هذه الأرياف هو الحكامة الرشيدة: لكن، أين المنتخبون؟ يظهرون فقط في الانتخابات ثم يختفون: إنهم جزء من هذه المأساة التي لا حدود لها، إلا أن الآمال لا زالت عريضة مع التغيير الممكن، خاصة و أن الحكومة الجديدة فتحت بابا، يتمنى الجميع ألا توصده و هو محاربة الفساد و مطاردة «المفسدين» و ناهبي المال العام الذين أوصلوا بعض المغاربة المعروفين بحيهم للحياة إلى استعذابهم لإحراق نواتهم. أيها المنتخبون، أيتها الحكومة الموقرة: مغاربة المغرب العميق، يخاطبونكم: «نحن مغاربة من كل الأعماق، تحب وطننا بكل اللغات، لا تتركوا اليأس يتسرب إلى ذواتنا، حاسبوا من سرق أموالنا و آمال شبابنا، نحن أنكياء لسنا أغبياء لا تستغلونا... لا تستغلونا!!»

مريرت:المصطفى الحسناوي

## المجازون المعطلون بتازة يحدون القوات الامنية ويستمررون في التظاهر



العتيقة وتازة السفلى، كما حاولوا دفع المعطلين إلى العودة من حيث أتوا وإلا التدخل والقمع مع الاعتقال، مما تسبب في توتر شديد وهستيرية رهيبية، جعلت المواطنين يلتحقون بمكان الطوق الأمني مندبين بهذا السلوك القمعي عوض الاستجابة لمطالب المعطلين، وبعد شد وجذب تمكن المحتجون الانسياب من بين القوات الأمنية والدخول إلى أزقة المدينة العتيقة ليكملوا مسيرتهم الاحتجاجية عائددين إلى مقر العمالة من جديد رافعين شعارات منددة بالعسكرة - عسكر عسكر يا عنصر..  
يذكر أن عدم فتح حوار جدي وواضح المعالم بين المتدخلين في عملية التشغيل بالإقليم يجعل الأوضاع قابلة لتطورات أخرى في المستقبل وبيقي الجو محتقنا.

تازة الأسبوع

نظم المجازون المعطلون بتازة أمام عمالة الإقليم وقفهم المقررة مؤخرا رغم العسكرة المكثفة أمام جميع مداخل العمالة يوم الاثنين 11 يونيو 2012 احتجاجا على ما أسموه المحسوبية والزبونية في مباراة وزارة الداخلية الأخيرة والتي تمت مقاطعتها، قبل أن يفاجئ الجميع بالإعلان عن النتائج الكتابية.

وتحولت الوقفة الاحتجاجية إلى مسيرة اتجهت من أمام باب عمالة الإقليم نحو ساحة أحراش بالمدينة العتيقة مما جعل القوات الأمنية تستنفر وتحاصر هاته المسيرة مانعة المعطلين من سلك ممر - دروج باب الجمعة - الرابط بين المدينة

## مهيئون يلتهمون أعفائهم من إشارة ضوئية في افني

سيدي افني.الاسبوع

المواطنون المارين معرضون جميعا للخطر نظرا للحمولات (الوزن) التي تكون هذه الشاحنة محملة بها فيصعب التوقف عند هذا العلو.. كما طالب أصحاب الرسالة من العامل، توفير محطات لتفريغ مياه السمك التي تشكل خطرا حقيقيا على المواطنين، خاصة على مستوى عقبة كولومينا والطريق المؤدية إلى تيزنيت.

تحولت هذه المنطقة إلى نقطة سوداء بسبب إرتفاعها. تقول الرسالة: «أن تواجد الإشارة الضوئية بهذه الطريق يشكل خطر حقيقي على السائقين خاصة الوزن الثقيل نظرا لارتفاعها مع العلم أن العديد من هؤلاء السائقين لا يلتزمون بهذه الإشارة مما يعرضهم لغمرات مالية، وانه في حالة التوقف فإن الشاحنة والسائق وكذا

وجه المكتب الجهوي لمهنيي النقل الطرقي لجهات الجنوب و الصحراء التابع للاتحاد المغربي للشغل رسالة إلى عامل إقليم سيدي افني أيت يعمران، يطالبه فيها بنجاسة عن السائقين والمواطنين بإزالة الإشارة الضوئية (الضوء الأحمر) على مستوى الطريق المارة أمام سوق السمك، بعد أن

## سيارات الأجرة ترفع سعر النقل بعد الزيادة في المحروقات

الجديدة.محمد الفوات

فوجئ المواطنون بهذه الزيادة، وكلما استفسروا السائقين عنها إلا ويكون جوابهم، «شيء طبيعي زيد الماء زيد الدقيق». هذا الأمر الذي يفرض على الجهات المسؤولة، وخاصة عامل الإقليم التدخل للحد من هذه الزيادة غير القانونية في أثمان الطاكسيات، مع العلم أن هناك مذكرة وزارية تعطي الصلاحية فقط لوالي الجهة

مباشرة بعد الإعلان عن الزيادة في أسعار المحروقات، انطلقت ردود الفعل المتنوعة المصادر، وكان من تبعات هذه الزيادة، التي لم تجد الحكومة مفرا منها، أن اضطر سائقو سيارات الأجرة الكبيرة والصغيرة، بجل المدن ومنها مدينة الجديدة، إلى الزيادة في أثمان استعمال هذه الطاكسيات بنوعيتها الكبير والصغير، وقد



## تمكراض...تزين «المغرب العربي» في أيت ملول

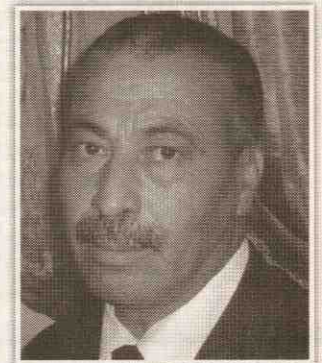


اتركان.بوطيب الفيايالي

مدرسة المغرب العربي بالجرف (نجابة انركان أيت ملول) تتوفر على فضاء واسع تضافرت الجهود منذ أحداثها سنة 2000 لتنوع غطاءها الأخضر، حيث امتلأت جنباتها بأنواع الشجيرات التي تحولت إلى أشجار باسقة تزين هذه المؤسسة الابتدائية، وازدادت هذه المؤسسة رونقا مع الجهود التي قام بها متطوعو جمعية «تمكراض بحى الجرف» التي دخلت في اتفاقية شراكة مع المدرسة.

الجمعية المذكورة أشرفت على تحويل مساحات كبيرة كانت قاحلة إلى غطاء أخضر بعد الإشراف على عملية الزرع وتثبيت العشب الأخضر عبر الاستعانة بشرك المؤسسة، والذي لا شك أن استغلاله سيزيد ويدعم نجاح هذه الأعمال البيئية التي أصبحت تظهر نتائجها على المساحات المستهدفة، والتي أضحت تليق بتلاميذنا وأطربنا الذين لا يجدون إلا تقديم الشكر الكريم لأعضاء هذه الجمعية التي جسدت معنى الشراكة مع مدرستنا-من خلال هذه الأشغال والأنشطة الترفيهية لفائدة المتعلمين خلال أوقات فراغهم- لهذا فالمطلوب من السلطات الإقليمية والمنتخبة الاهتمام بتوفير الدعم لمثل هذه المبادرات التي يظهر نشاطها على أرض الواقع وبخلاف جمعيات تستهلك أكثر مما تنتج ولا تظهر مساهماتها الاجتماعية إلا على الأوراق المزركشة بالطوايح الملونة.

## ألو مغاربة إيطاليا



إيطاليا.من أمين بوشعيب

زهرة بيد، وتعمل هذه الشبكة على مساعدة الشعوب والفئات الضعيفة والموجودة في وضعية جد حرجية، بإنشاء مشاريع ذات المنفعة العامة في بعض الدول بإفريقيا وجنوب أمريكا وآسيا.

بنفس الاجتماع تدخل ياسين بنقاسم عن المغاربة المشاركين لتقديم تضامن المغاربة كافة مع الفاعلة الإنسانية الإيطالية روصلة أرو ROSSELA URU التي اختلطت في «تندوف» واغتنمتها فرصة للمنادات بإطلاق سراحها وسراح أكثر من 45 ألف مغربي ومغربية، محتجزين كذلك في تلك المنطقة السوداء التي أصبحت تشكل خطرا دائما على جميع المستويات وحمل المسؤولية الكاملة لحكام الجزائر على هذه الانتهاكات الإنسانية مادام الأمر يتم بعلمها وفوق ترابها، وقد استحسن المشاركون هذا النداء.

بثت إحدى القنوات التلفزية يوم الأحد الماضي برنامجا مباشرا حول مدى تأثير الأزمة المالية عن الحالية المغربية وشارك فيه الوزير المكلف بها وبعض الفاعلين الجمعويين، ولاحظ معظم من تتبع هذا النقاش من مغاربة إيطاليا أن أجوبة الوزير

في واد وتدخلات المشاركين في واد آخر، إلى درجة أن معزوز لم يستطع إقناع أحد الضيوف بتسجيل أطفاله بالقنصلية العامة للمملكة الشيء الذي دفع صحيفة مقتردة بالإلحاح في طلب الأسباب التي جعلته يرفض تسجيل أبنائه بمصالح القنصلية والتي كانت واهية.

بنفس اللقاء خلص البعض إلى إخفاق السياسيين وتفقوا أصحاب الميدان والخبراء وفهم موضوع الهجرة والمهاجر وضبط المصطلحات وتحديد المفاهيم ومواجهة المشاكل المترتبة عن الأزمة المالية، بالإضافة إلى ضمان أرزاق وأموال المهاجرين بالمغرب الذين يعرض بعضهم للنصب والاحتيال بدون رحمة وشفقة.

فشل معرض السكن الذي نظم خلال نهاية الأسبوع الماضي بميلانو، في بلوغ الأهداف، لكون التوقيت غير مناسب لتأثير الأزمة، والعروض لم تشمل جميع مناطق المملكة فلم ينج من هذا المعرض سوى السهرات المجانية والزيارات السياحية لهذا المعرض قصد الترويج عن النفس، نتمنى أن لا يعرف الأسبوع المغربي بجهة

الفينوطو نفس النتيجة خصوصا التحدي، والرسالة التي يريد منظمو هذا الأسبوع إرسالها للمجتمع الإيطالي والمتمثل في طبخ أكبر كسكس بـ TREVISIO الذي تكلفت به 200 امرأة، وأن لا تفسد الأمطار ساحة فينيزيا VENEZIA للزوار خصوصا وأن الهدف هو جعلها تشبه ساحة جامع الفنا بمراكش، فحظ سعيد.

افتتحت بمدينة ميلانو الإيطالية مدرسة جديدة لإعداد وتأهيل الأئمة بشكل يضمن اندماج الجالية الإسلامية داخل المجتمع الإيطالي، أشرف على تأسيسها المركز الإسلامي ببريشا بالتعاون مع مؤسسة «أونج أجفور» الإيطالية يدرس بها إلى حد الآن 50 مرشحا للإمامة، وقال ماريو شيلوبا الذي اعتنق الإسلام أثناء مهمته الدبلوماسية بالسعودية أن للأئمة دورا حيويا وحساسا في المجتمع، فهم يمثلون قدوة ومثالا يحتذى به، فعلى أي مذهب سيتم تكوينهم؟ وهل تكوينهم معترف لهم بالعلم والفقه والكفاءة؟ وإين أحمد توفيق ووزارته لإيداع الرأي بتعامل مع خريجي هذه المدرسة للحفاظ على الهوية والمذهب المالكي الذي اختاره المغرب؟ مجموعة مغاربة إيطالي ينتظرون توضيحا رسميا في هذا الباب.

نظمت شبكة البلديات المتضامنة «RÈCOSOL» حفلا بمناسبة الذكرى العاشرة على إنشائها بمدينة كرمينولة GARMIGNOLA بمعالجة تورينو TORINO نهاية الأسبوع الماضي، دام ثلاثة أيام دعيت إليه بعض الفعاليات الجمعوية المغربية النشطة بإيطاليا بتركية من الحاجة

## كواليس جهوية

### ابن مهندس قنطرة مولاي الحسن في سلا يلتبس الإنصاف

○ سلا الأسبوع

مؤخراً، قال - بأن كل رسائله إلى الديوان الملكي وجهات أخرى سنوات 2002 و2004 و2007، لم تلقى أي أذان صاغية. وأوضح جيلاني الذي طرق أبواب الأسبوع حاملاً شكايته بأنه يعيش حالة مادية صعبة في بوزنيقة رغم أنه قضى في سلك التعليم عدة سنوات منذ سنة 1956 حسب قوله.

قال المواطن جيلاني المقدم المقيم في بوزنيقة وهو ابن المهندس العسكري محمد بن المعطي الذي وضع تصميمًا لقنطرة مولاي الحسن الرابطة بين مدينتي سلا والرباط والتي تم الإستغناء عن خدماتها

وكانت مصحوبة بدرجة حرارة مرتفعة مما يزيد الطلب على الماء، فبعض المواطنين يضطرون لاقتناء المياه المعدنية، أما البعض الآخر يضطر لقطع مسافات طويلة في اتجاه العيون والآبار المعروفة بضواحي مدينتي مكناس والحاجب، ليتزود بحاجياته من المياه الصالحة للشرب.

### ساكنة مكناس تلجأ إلى المياه المعدنية والعيون بسبب إنقطاع الماء

○ عدنان الحسيب: مكناس

يتسبب انقطاع الماء الصالح للشرب في أرق ساكنة مكناس، ويدفعهم للتزود بالماء الصالح للشرب من العيون والآبار يوم 6 و 7 يونيو التي استمرت أكثر من 24 ساعة متواصلة بشكل مفاجئ دون سابق إنشعار... هذا الأمر استنكره المواطنون بشدة مطالبين

وضع حدا للمشكلة وما تلحقه من أضرار بمصالحهم حيث يضطر السكان إلى شراء المياه المعدنية لسد الخصاص، الأمر الذي يثقل كاهلهم بمصاريف إضافية. وأفادت مصادر من المدينة أن هناك العديد من المرافق الاقتصادية والاجتماعية التي تتأثر بسبب كثرة انقطاعات الماء، التي استمرت على مدى يومين،

وكانت مصحوبة بدرجة حرارة مرتفعة مما يزيد الطلب على الماء، فبعض المواطنين يضطرون لاقتناء المياه المعدنية، أما البعض الآخر يضطر لقطع مسافات طويلة في اتجاه العيون والآبار المعروفة بضواحي مدينتي مكناس والحاجب، ليتزود بحاجياته من المياه الصالحة للشرب.

### كفيف يشتكي من السلطة المحلية في مرس الخير

○ تمار: الأسبوع

إنهم حسن عويد وهو مواطن كفيف قاطن بمدينة تمارة رجال السلطة المحلية في مرس الخير بالتضيق عليه وتهديده، بسبب شكايته وجهها إلى عامل إقليم الصخيرات تمارة حول أحد جيرانه بتاريخ 22 مارس 2012، والتي تحدث عما يسميه خروقات في مجال التعمير.

وأوضح حسن في شكايته مفتوحة إلى رئيس الحكومة بأن السلطة المحلية عملت على مضايقته من خلال اقتلاع السياج من أمام باب منزله رغم

وجوده في صفة قانونية حسب قوله، كما يقول أن دور السياج هو حماية المنزل من الاعتداءات.

كما يقول حسن بأن هذه المعاملة التي يتعرض لم تطبيق على جاره الذي يضع حسب الشكاية أكوام كبيرة من الأخشاب الثقيلة المعروضة للكراف فوق الملك العام، علماً أن مجموعة سكان آخرين يعملون على ضم مساحات من الأراضي إلى منازلهم دون أن تتعرض الإضافات للهدم.

يذكر أن المصدر المذكور بعث برسالة بشكاية أخرى إلى وكيل الملك تتضمن نفس المعطيات فيما يعتبره شططا في استعمال السلطة.

### مقبرة أم مرعى للماشية

ارتفعت أصوات الاحتجاج تستنكر وتندد بالحالة المزرية التي آلت إليها مقبرة سيدي بوزكري بمدينة مكناس التي تحولت إلى شبه إسطبل، أو مزرعة للأبقار والمواشي في واضحة النهار. الغريب في الأمر هو أن هذه المقبرة ليست بعيدة عن الملحة الإدارية السادسة عشر وكذلك الجماعة الحضرية لمكناس إلا ب 300 متر.

### سلطات تطوان تحارب الباعة المتجولين والجماعة الحضرية تتفرج من بعيد

○ سبتة: زهير البوحاطي

لا وجود للمسؤولين عن الجماعة الحضرية لتطوان التي وعدت الباعة المتجولين بآماكن خاصة في سوق الإمام مالك الذي إكتمل بناؤه، بعدما قامت بهدم سوق سيدي طلحة وسوق لعوينة، وتركتهم يجتاحون الشوارع العامة حيث كثرت الممارسات المخلة بالحياة في الطرقات الضيقة..

#### الشوارع المحتلة في تطوان

شوارع تطوان (المحتلة) من طرف الباعة المتجولين أو (العشوائيين) إختنقت وأصبح من الصعب على المواطن أو سائح المرور فيها، والأخطر من ذلك هو ظهور عصابات من اللصوص تغتنم فرص الأزدحام والاختناط الذي تعرفه كل الشوارع فتمارس ظاهرة السرقة والاعتداءات، وقد ذهب ضحيتها العديد من المواطنين خاصة منهم النساء، فكم من امرأة اختطفت منها حقيبتها فعدت إلى منزلها وهي مسلوكة من أمتعتها والهلع ينتابها، وجهاز الأمن بتطوان يقف موقف المتفرج ولم يحرك ساكناً، وخير دليل على ذلك هو اكتساح شارع محمد الخامس وبالضبط أمام الكنيسة الكاثوليكية بياغة الهواتف المحمولة المسروقة والمسلوبة من أصحابها وذلك أمام أعين كل المسؤولين عن جهاز الأمن بتطوان، وكان من الصعب



باعة متجولون أمام إحدى العمارات في تطوان

#### المتجولين

وهي ظاهرة انتشرت في مناطق عدة من المملكة وبصورة متزايدة وهم أولئك الذين يرون أنفسهم مجرد أناس على باب الله يترزقون. كانت تطاردتهم سيارات الشرطة ورجالها فيخطفون ليعودوا سريعاً ولكن منذ خروج حركة 20 فبراير، إلى الشوارع لم تعد تطاردتهم، لأن الاسترزاقي لا يعرف القانون ولا يخشى السلطة.. وتعتبر تجارة الرصيف جزءاً من الاقتصاد الخفي أو الاقتصاد غير المسجل، ولا

قامت سلطات تطوان بداية الأسبوع الماضي بعملية إخلاء العديد من الشوارع الرئيسية من الباعة المتجولين، بعدما كثر الحديث عنهم ومع تزايد عناصرها ازدادت نسبة مضايقة المواطنين واكتساح الأرصفة فأختنقت حركة المرور في كل الشوارع التي تعتبر المرفق الحيوي لعموم المواطنين، وخصوصاً المضايقات التي يتعرض لها المارين بالشوارع،

إزالة هؤلاء البائعين من شوارع المدينة، فكل شخص فيهم يجلس ويفرش بضاعته أمام باب العمارات والمحلات التجارية ويعتبر المكان مكانه وأنه أصبح ملكه رغم الاحتجاجات من طرف سكان العمارات فإن ذلك لم يشفع لهم، هذا المنظر أصبح مقرز للمدينة التي تعتبر في الأصل مدينة سياحية.

#### سلطات تطوان تقوم بإخلاء شوارع المدينة من الباعة

يدفع عنه ضرائب لأنه اقتصاد فشلت في محاربتها حكومة عباس الفاسي منذ سنوات وحكومة عبد الإله بنكيران في بداية طريقها إلى ذلك.

#### الجماعة الحضرية لتطوان فشلت في هذا الجانب

الجماعة الحضرية هي المسؤولة الوحيدة على ملف الباعة المتجولين (الفراشة) بعد هدم سوق سيدي طلحة، وسوق لعوينة، وسوق إمام مالك الذي لا يزال مغلقاً إلى حد الآن، هذا الأخير كان الملجأ الوحيد من أجل لم شملهم، لكن للأسف رئيس الجماعة محمد إدعمار وضع يده على عينه كي لا ينظر إلى حلولهم وكان الأمر لا يعنيه وترك سكان تطوان يعانون، خلال مرورهم بشوارع المدينة وتعرض النساء للتحرش الجنسي، ولم تستطع الجماعة إيجاد حلول جذرية ومفعولة لإنقاذ المدينة من الظواهر السلبية كملف النظافة الذي حول حياة الساكنة إلى جحيم لا يطاق، بسبب الروائح الكريهة والأمراض المهددة بهم، ونفس الأمر بالنسبة لملف النقل الحضري الذي لا زال ينتظر الفرج، لكن ظاهرة أخرى تسمح بها الجماعة وهي أصحاب المقاهي الذين يستغلون أجزاء كبيرة من الرصيف المخصص للراجلين غير الذي مسموح به وفي غياب تام لقسم المراقبة التابع لبلدية تطوان.

مسابقة أدبية في الزجل موضوعها  
حكومة بنكيران

## الزجل والمجتمع المغربي

الزجلين الشعراء المغاربة إلى مسابقة أدبية في الموضوع الذي سئل في المثقفون في الحقوق والإعلام والاقتصاد والسياسة، وهو رأي الشعراء الزجلين المغاربة في الحكومة الحالية التي يرأسها السيد عبد الإله بنكيران، رأي بلغة الوجدان والتعبير الفني التابع من صميم الإحساس المشترك البعيد عن الأرقام والمراوغات شروط المسابقة: المشاركة بقصيدة واحدة مرفقة بسيرة الشاعر وعنوانه الكامل. آخر أجل لقبول المساهمات هو 30 يونيو 2012، هذا وسيتم تشكيل لجنة تحكيم من الشعراء والباحثين الجامعيين والتي ستشرف على حفل الإعلان عن النتائج وقراءة النصوص الفائزة والمنوه بها. كل المراسلات ترسل عبر البريد الإلكتروني: penmaroc@gmail.com

لم يكن الإبداع أبدا بعيدا عن هموم وأنشغالات المجتمع، خصوصا في الفترات التي تعرف أحداثا تعبر عن تحولات خاصة مرتبطة بما هو عام. وقد جرى العرف أن يتم سؤال رجالات القانون والسياسة والاقتصاد عن رأيهم في هذا الحدث أو ذاك مع إغفال قاس للمبدعين المشغولين بالتخيل، وكأنهم يحبون في عالم غير عالما، وهو حكم جائر وقديم؛ لأن الإبداع الحقيقي كما تعبر عنه النصوص الأدبية والفنية عبر تاريخنا المغربي، من زجل وملحون، كان أصداق وأيق في فهم وملازمة كل قضايا المجتمع والإنسان. من هذا المنطلق، يدعو نادي القلم المغربي (وهو جمعية من مهامها الدفاع عن حرية التعبير والرأي)، وجمعية معرض الكتاب بالدار البيضاء: كافة

القانون الجنائي  
للشركات التجارية

O مؤلفه ابن خدة رضى

تدعمت المكتبة المغربية بمولود ثقافي جديد في القانون الجنائي للشركات التجارية لمؤلفه ابن خدة رضى تحت عنوان: «القانون الجنائي للشركات التجارية - تأصيل وتفصيل - وفق آخر التعديلات». ويتناول هذا الكتاب الذي يتكون من 600 صفحة، والذي لا يبتعد عن العنوان الرئيسي حيث تضمنت شرح المبادئ العامة للقانون الجنائي للشركات التجارية والأحكام العامة لجرائم الشركات التجارية وكذا الأحكام الخاصة بكل جريمة من جرائم الشركات التجارية الواردة بالقانونين 17.95 و 5.96. كما يبين لنا هذا الكتاب مدى تطبيق المسطرة الجنائية ومدى التزامات مسيري الشركات القانونية. والجدير بالذكر أن الكاتب ابن خدة رضى سبق له أن أصدر الطبعة الأولى سنة 2010، وهذه هي الطبعة الثانية والتي من خلالها يبين الكاتب الانتقادات والترسانة الكبيرة من المقترضات الزجرية التي تضمنت بالقانونين والتي سمحت بالحدوث في المغرب عن قانون جنائي للشركات التجارية.

## حسن أوريد يفتتح مهرجان مقامات الإمتاع والمؤانسة

2012، في الساعة السادسة مساء برياض الزواوي قرب المسجد الأعظم. أما العروض الفنية فستنطلق بحفل لفرقة فنونيات من فلسطين وفرقة النورة من مصر بفضاء حديقة الفردوس من 19 إلى 23 يونيو ابتداء من الساعة التاسعة ليلا، مع تكريم عدد من رموز الفنون الأصيلة وتحتضن الخزنة العلمية الصباحية خمس لقاءات فكرية وأدبية بمشاركة نخبة من المفكرين والمبدعين المغاربة.



تنظم جمعية أبي رقراق الدورة الرابعة لمهرجان مقامات الإمتاع والمؤانسة بمدينة سلا من 18 إلى 23 يونيو 2012.

وتتميز هذه الدورة بمشاركة مجموعات للفنون الأصيلة من فلسطين، مصر، ليبيا، الجزائر ثم المغرب، إلى جانب أنشطة ثقافية تلامس بعض الإبداع الأصيل والتي سيتم افتتاحها بتقديم وتوقيع رواية «الموريسكي» للأديب حسن أوريد يوم 18 يونيو

## الرباط ترقص على موسيقى الجاز



انطلقت يوم أمس فعاليات مهرجان الجاز بشالة في الرباط تحت شعار: «التنوع الثقافي.. التضامن والتفاهم» وبالمناخ المهيمن المميز الذي سيختتم يوم 17 يونيو الجاري، سينظم أيضا حفلات موسيقية خارج منصة شالة، كالحفل الذي ستعظمه الفرقة البلجيكية (سلانغ) في مستشفى الرازي بسلا.

المتبادل من خلال المرح بين الأشكال الموسيقية وتكثيف الحوار بين الثقافات. المهرجان الذي سيختتم يوم 17 يونيو الجاري، سينظم أيضا حفلات موسيقية خارج منصة شالة، كالحفل الذي ستعظمه الفرقة البلجيكية (سلانغ) في مستشفى الرازي بسلا.

رحلات البحث عن الحاج  
سليمان الغزواني

في الأيام القليلة القادمة سيصدر لشعيب حليفي كتاب أدبي جديد بعنوان: «كتاب الأيام: أسفار لا تخشى الخيال» عن منشورات القلم المغربي. وهو عبارة عن ثمانية نصوص رحلية قام بها الكاتب إلى طرابلس

والقاهرة وسوريا والسعودية وقطر وتونس، وكتبها بوجوده ورويته السريدي التي كتب بها آخر نصوصه الإبداعية «لا أحد يقفر فوق ظله». والنص السابع «رحلات البحث عن الحاج سليمان الغزواني».

## كتاب «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك»

من وحي مذكرات صحافي وثلاثة ملوك  
بساطة محمد الخامس

O بقلم: إدريس بوطور

والرسائل إلى الحكومة الفرنسية، منددا ومحتجا على الخروقات التي تتورط فيها الإقامة العامة، وجاءت زيارة الملك البسيط في خضم نضاله إلى باريس سنة 1950، ليطلب من فرنسا من خلال مذكرة رسمية إلغاء معاهدة الحماية ووضع العلاقات المغربية الفرنسية على أسس جديدة قوامها السيادة المغربية على سائر أراضيها. ومن الفترات الرائعة والهادفة في هذه المذكرة والتي أثارت غضب وحقق السلطة الفرنسية قول محمد الخامس «إن الحماية الفرنسية على المغرب شبيهة بقميص على جسم طفل صغير ضعيف، من الزمان وكبر الطفل وتقوى وبقي القميص على حاله، فلم يعد صالحا لا للحماية ولا للوقاية...».

وامام هذا النضال السياسي العنيد الملك بسيط لم يستطع المستعمر المتجبر كظم غيظه حيث وصل به الغضب إلى الإقدام على إبعاده عن عرشه ووطنه في غشت 1953، اعتقادا من فرنسا أنها ستسكت صوت محمد الخامس الذي لم يتوقف عن الاحتجاج والتنديد منذ تقديم وثيقة الاستقلال سنة 1944.

وأخرج الملك البسيط من قصره منتصب القامة ومرفوع الهامة متوجها نحو المجهول، متحديا التهديدات، وساميا فوق كل الإغراءات، إلا أن إبعاده لم يزد النضال إلا تاججا، فسال الدماء، وأزهقت الأرواح من أجل مطلب واحد هو رجوع الملك المناضل البسيط محمد الخامس إلى عرشه وشعبه وذلك ما تحقق يوم 16 نونبر 1955.

وخاما يتبين من خلال المواقف السالفة أن بساطة محمد الخامس هي مجموعة مواصفات صعبة المأل لا يدركها إلا الذي يستطيع تحمل أوزارها والصبر في سبيل تحقيقها، كما يتبين لنا من خلال ما سلف المغزى الحقيقي للمثل الفرنسي الذي يقول: «أن تكون بسيطا ليس أمرا بسيطا».

الفرنسيين اعتبروا خطاب طنجة وزيارتها بداية نهاية الحماية الفرنسية بالمغرب، وبداية الطريق نحو الاستقلال والوحدة، وقوة داعمة للارتباط الوثيق بين العرش والشعب.

خطاب طنجة جعل من الملك البسيط



يرجع تاريخ التناطح هذه الصورة إلى سنة 1933 وهي تجمع الملكين الراحلين محمد الخامس الأب وابنه البكر الحسن الثاني.

محمد الخامس العدو الأول والمعارض الشرس لفرنسا، الأمر الذي تطلب إزاحته بأية طريقة. لم يتوقف الملك بعد ذلك عن النضال السياسي بالكلمة وكتابة المذكرات

وقوفي كان امام بساطة محمد الخامس لأضعها في إطارها من خلال التذكير ببعض المحطات من نضاله وبعض الفترات من خطبه ورسائله وذلك بإيجاز شديد لأن المجال لا يتسع للكتابة عن حياة هذا الرجل البسيط العظيم فمحمد الخامس الرجل البسيط أقض مضجع الحماية الفرنسية منذ مستهل سنة 1944 إلى يوم 20 غشت 1953، عندما تم إبعاده عن الوطن، ولم يغمض لفرنسا جفن طيلة وجوده بالمنفى السحيق.

في أواسط سنة 1943، بدأ محمد الخامس بتصعيد النضال السياسي ضد فرنسا وذلك بتحالفه مع النخبة الوطنية دون اتفاق مكتوب، بل كان القرآن ضامنا وشاهدا على نبؤ هذا التحالف، ورغم الحراسة المشددة على القصر فقد استطاع الملك البسيط الملك البسيط أن يوفر ظروف الاتصالات السرية مع الوطنيين ليسفر المخاض عن ولادة عريضة الاستقلال يوم 11 يناير 1944، وهي باكورة زبدة النضال والتنسيق السياسي بين الملك والنخبة الوطنية. ومنذ تقديم هذه الوثيقة للإقامة العامة لم يتوقف محمد الخامس عن النضال من محطة إلى محطة، وكانت محطة طنجة سنة 1947 حيث استطاع ببساطته القوية إلقاء خطاب بطنجة يوم 9 أبريل 1947 يعتبر مضمونه أول خطوة نحو استقلال المغرب، كانت هذه الرحلة ناجحة بكل المعايير فقد لقي الملك المتواضع استقبالا جماهيريا منقطع النظير ومن جملة ما قاله في خطاب طنجة «إذا كان ضياع الحق في سكوت أهله عنه فما ضاع حق وراءه طالب، وإن حق الأمة المغربية لن يضع فنحن بحمد الله وفضله على حفظ كيائنا ساهرون...».

هذا الخطاب خلخل وزعزع أركان الحكومة الفرنسية من الإقامة العامة إلى الحكومة المركزية بجباريس لدرجة أن أغلب المحللين السياسيين

أصبحت المذكرات والسير الذاتية من الدعامات الأساسية لبناء قراءة جديدة لتاريخ الدول والشعوب لما تحمله من عناصر دقيقة وأحداث مفصلة أماطت اللثام عن أسباب جديدة لوقائع طواها النسيان وكشفت المستور من المكتونات والسرائر التي أحدثت انتكاسة في منظور المشاهد التاريخية السالفة والأحكام المرتبطة بها. لذا فإن القولة المغربية الماثورة «اللي فات مات» لم يعد لها مكان، لأن الماضي عبر كتابة المذكرات والسير الذاتية يصبح واقعا حيا منتصباً غير قابل للواد أو الطمر. وفي هذا الإطار بدأت الأذاكرة التاريخية المغربية تنتعش وتنتشي بكتابة المذكرات لشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية ورياضية، لتقدم للجيل المعاصر والأجيال القادمة قراءة جديدة للتاريخ مبنية على تبني الحقيقة الصرفة الصافية دون انحياز أو ميل، ودون مجاملة أو محاباة لأحد. ويأتي صدور كتاب «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك» للأستاذ مصطفى العلوي ليثري المكتبة الوطنية وينعش الذاكرة التاريخية المغربية، والواقع أن سلاسة الأسلوب وعناصر التشويق التي تميزت بها كتابة هذه المذكرات، وغزارة الوثائق المخطوطة والمصورة جعلت منه كتابا مرغوبا في قراءته لعدة مرات والوقوف عند كل فقرة أو فصل للتأمل واستخلاص العبر.

وأنا أقرأ الكتاب للمرة الثانية وقفت عند عنوان الفصل الرابع حيث جاء على شكل فقرة كما يلي: «بساطة محمد الخامس هي التي جعلت الأمير ابن عبد الكريم الخطابي ينسى حكاية جمهورية الريف بل إنه تنازل عنها وأعتبرها خطأ سابقا».

وقوفي عند هذا العنوان لا يخص جمهورية الريف فهذا موضوع تناوله عدد كبير من المؤرخين والمحللين السياسيين العرب والأوربيين، بل إن

تفاصيل أخرى لأحداث وقصص وذكريات، ووقائع دقيقة من تاريخ المغرب المعاصر، يكشف عنها كتاب «مذكرات صحافي وثلاثة ملوك» لمؤلفه قيدوم الصحفيين مصطفى العلوي.

وبعد نفاذ الطبعة الأولى من الكتاب، صدرت الطبعة الثانية، التي وزعت في جميع أنحاء المغرب دون زيادة في ثمن النسخة: 60 درهما.



## تاريخ مراكش الموثق والمنسي

ه. إدريس أبيا

التاريخ المغربي لا يخرج عن إطاره كآحداث ووقائع وتطلع فكري وقومي وحضاري، والكتابة فيه والتحدث عنه متنوع باعتبار زمان رصده بموضوع تحليله ومستوى مناقشته.. ومدينة مراكش تدخل في هذا الإطار المهيكل في ظروف بنائها وطريقها إنشاءها كماوى للسكن ومركز للحكم في ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية.. ومما يوقع في عدم تحديد كلمة التاريخ بمفهومها الفلسفي حصر أحداث المدينة بمنظور أسطوري بتناول رجالها وأولياؤها وكراماتهم، وما تعود الناس عليه في الترتيب بقضاء أغراضهم حيث خصصت لذلك طقوس في ترتيب زيارة أوليائها والإهداء إليهم والتماس البركة منهم بتقديم - الوعدة - هذا الجانب وتفسيره بتخلف فهمه وتفهيمه بين من يتخذ أسلوب الزيارة المنصوص عليها في التراث وبين من يغلفها بأشياء بدعية ومحرمة، فالمستوى المعرفي

هذا الإطار يقابل بإنكاره بتاتا بل تحريمه كلبية كما نلاحظ عند غلاة السلفية أو بالتفهم عند من يريد أن يتخذ من العبرة والاقتداء بسلوك الصالحين والتقياء، وهنا نجد

الكتب المؤلفة في هذا الإطار، ولا تخلو منطقة في المغرب من صلاحياتها والحامين لها، والأخذين بآثارهم وإقامة مؤسساتهم، ولعل أغلب ما عرف عن صلحاء المغرب مشاركتهم الجهادية ومواجهتهم للحكام ومما يؤثر عن سوء عواقب الظالمين وقهر ضعف خلق الله، وبالرجوع إلى المصادر التاريخية نجد مئات الحوادث والأخبار الماثورة تردد في هذا الإطار، وكذا الوقائع والحوادث التي رصدها صاحب الاستقصاء، والتشوق، ومراة المحاسن، ناهيك عما هو موجود في الكتب الشرقية كالكامل لابن الأثير وغيره.. فهذا تاريخ لرصد رجال التصوف ووقائع الحكام بشعوبهم وقيادة الجيوش والمجاهدين بمن اتسم بالقوة الصالحة والدعوة المستجابة، وما زالت هناك عدة ظواهر مخصصة بأولئك الأولياء وذرياتهم، وإن كانوا لا يرعون ما عرف عن الأجداد من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، حيث خص الخلف باستغلال السلف بحسن سلوكهم وتدينهم.. وقد يبدو للقارئ بما أذكر خروجي عن مضمون سرد التاريخ إلى التصوف وهذا شيء ملاحظ فيما أشرت إليه في كتب (القوم) هذا المصطلح الذي يتناول أورا وطرق أصحاب الزوايا وشروط انتماء مريدكم إليها سواء بشرط التربية أو التبرك!! أما التحليل التاريخي لمدينة مراكش فهو لا يخلو من رصد وقائع عمرانية وتواريخ تأسيسية ومصالح إحصائية لما كانت تعرفه - الحمراء - من عيون مائية وجنانات وحرف تقليدية وصناع للسكان ضبعت بمسؤولين لهم كامناء (محتسبون ومخبرون) ترجع السلطة إليهم في فض السكان لمشاكلهم مع الحرفيين بحسب تخصصاتهم.. كما انتشرت في هذا الإطار أسواق للحرف وأدواتها وتحديد المهرة منهم والرجوع إليهم في فض النزاعات، وهذا ما نجده موثقا في كثير من الكتب التي كتبت عن مدينة مراكش وأسواقها والضرب على يد المتطاولين على الحرف بدون إذن أمناء ومختصين بإسناد الأمور إلى ذويها.. ويمكن أن يدمج هذا التاريخ الشعبي والقومي في تكوين نخبة من صناع مراكش وتكوينهم الوطني والعلمي على يد رجال الوطنية كمتقنين وأساتذة، وفي نفس الوقت رواد واعون بحاجيات المواطنين والدفاع على حاجياتهم المادية والمعنوية..

وفي هذا الإطار نجد الراحل عبد الله إبراهيم يرصد لنا وقعة - رمادي - سنة 1937، حيث وقع تعبئة جماهير من الصناع المراكشيين في إحدى قيساريات - السمارين - وعندما وصل المبعوث الفرنسي - رمادي - اعترض سبيله المراكشيون هاتفين بإسقاط الحماية الفرنسية والمطالبة باستقلال الوطن وتحريره من التزامات المستعمر وأعوانه بما كان يفرض على أولئك الصناع من ضرائب على كل فرد من العائلة، وهذا ما جعل المستعمر يواجه المراكشيين بساحة جامع الفناء بالقتل الجماعي كما يذكر التاريخ.



محمد بركوش

الراجلون وأصحاب الدراجات العادية) 80.3% وهي نسبة مرتفعة جدا، ربما تحتاج إلى الكثير من الجهد وفرض قوانين رادعة، واستعمال وسائل الإزاحة كما سماها أحد الخبراء (أي إزاحة الفهم الخاطئ لقوانين السير)، والتخلي عن فكرة «الإصرار على الخطأ» لما أصبح لها من نفور أمام الإصرار على الحياة، وتقتل هذه الأخيرة بكل تحدياتها وسلبياتها.

لقد أكدت كلمة رئيس المؤتمر (جوب كوس) على ضرورة مضاعفة الجهود المبذولة، والرامية إلى تحسين السلامة الطرقية، وتحقيق الأهداف ذات البعد البيئي، وفي هذا التوجه يقول «جوب»

بالإضافة إدراج موضوع أنظمة النقل الأكثر أمنا وفعالية ضمن المحاور الرئيسية التي سيتم تناولها بمؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية المستدامة والبيئة والذي سيعقد بالأرجنتين (بوينوس إيرس)، واعتباره أي الموضوع أحد الأجنحة السياسية والاجتماعية للحكومات، والأكثر إلحاحا، نظرا لما يعرفه العالم من توسع واستعمال لوسائل النقل، وتناول على ممرات الراجلين وتقليص خدماتها، وما ينتج عن ذلك من سوء تدبير المخاطر وارتفاع درجة الخطورة المرتبطة بحوادث السير بالنسبة للفئات العديدة الحماية، وهي فئات تضيف خاصة في البلدان المتخلفة والنامية أعباء أخرى ذات نوعية جديدة إلى الأعباء الناجمة عن التطور العمراني والتحولات الاقتصادية والاجتماعية وما يصاحب ذلك التطور السريع من زحف عمراني متجدد، نتيجة ارتفاع امتلاك واستخدام العربات بكل أصنافها ودرجات قوتها، واستعمالها في التنقل، دون تطوير موازن في الإنجازات الطرقية يساير ويواكب الزيادة غير المسبوقة لحركات النقل.

لقد امتدى المؤتمر (300 مؤتمر)، بعد الانتهاء من مناقشة كل المحاور، وقراءة كل الورقات التقديمية، وتكونت لديهم قناعة راسخة بكون نمو المعرفة كما قال «جوب كوس» يظل رهينا بمدى تقاسمها المشترك بين الجميع، وعلى هذا الأساس يقول رئيس المؤتمر الذي انتهى بالإعلان عن انطلاق عقد 2020/2011، من أجل السلامة الطرقية بأن مؤتمر مراكش (المدينة البيضاء التي فتحت ذراعيها لكل الوفود دون النظر إلى اللون أو اللغة أو الدين) فرصة مواتية كي تنمو الأسرة الدولية للسلامة الطرقية، وتتوسع أكثر فاعلا، نتيجة تبادل الخبرات، وتوفير سبل الاهتمام إلى تطوير مفهوم السلامة، وخلق توازن بين ازدواجية التنقل والسلامة المطلوبة دون تغليب جانب على آخر كما قال الوزير، وبدون الحد من تطوير آليات التنقل أو المس بفاعلية مستعملي الطريق وبالأخص الراجلين.

## لماذا غاب الوزيران العنصر والوردي عن مؤتمر الرباح؟

لم يحضر وزير الداخلية امحمد العنصر رغم وجود اسمه ضمن شخصيات الافتتاح، لم يحضر بالجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي الثاني عشر للمنظمة الدولية للوقاية الطرقية، والذي انعقد بمراكش الحمراء يومي 7 و8 يونيو، من السنة الجارية تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ربما لانشغالات الوزير العنصر الكثيرة، ولم يحضر أيضا وزير الصحة المغربي الحسين الوردي رغم أن الوزارة التي يشرف عليها أصبحت معنية أكثر من ذي قبل بامر السلامة الطرقية ابتداء من 19 أبريل 2012، وهو اليوم الذي تبثت فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرارا رائدا،

انسلخت معه جملة من المفاهيم، حيث اعتبرت حوادث السير قضية مرتبطة بالصحة العمومية على المستوى العالمي، تفرض على كل الأطراف المعنية وكل المتدخلين الالتزام بالتعهدات الحديثة، وما تسطره التوصيات والإجراءات المصاحبة لها، وترجمتها عمليا عن طريق النوعية والإكثار من الحملات التحسيسية (عشر سنوات من الحملات مقابل خفض خمس درجات من السرعة بولاية فيكتوريا باستراليا)، ونشر ثقافة سلوكية تهم التعامل باحترافية مع الطريق، وتنظيم كما قيل أنشطة مشوقة مماثلة لما يوفره المهرجان الكبير المتمثل في الأسبوع العالمي للسلامة الطرقية، والمزمع تخليد دورته الثانية سنة 2013 تحت شعار «سلامة الراجلين»

غيابهما آثار الكثير من الفضول ومن التساؤلات، خاصة ممن كانوا يرغبون في رؤية الوزيرين والاستماع إلى كلمة كل واحد منهما (كما هو مدرج بوثيقة البرنامج)، والحديث إليهما كقطبين مهمين داخل الحكومة التي أقرت الزيادة في المحروقات، لما لهما من إشعاع كما قال أحد الأفارقة متجاوز للحدود الوطنية. وزير التجهيز والنقل السيد الرباح كان في الموعد، حيث خرج على المؤتمرين من الباب العادي كأيها الناس، واتجه بعد التحية والسلام إلى المنصة ليتولى إلقاء كلمة كادت أن تكون الأفضل لولا خروج الوزير عن الكتاب، واختياره للخطاب الشفوي وكأنه على منبر أو بأحد التجمعات الحزبية. قلت كلمة أعطى بها أرقاماً مهولة عن حوادث السير، والنتائج الوخيمة التي تتركها سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الإنساني، إذ أبان عن معطيات إحصائية مؤلمة عن السنة الماضية (2011)، التي دغناها بأكثر الأرواح وأكثر الأعباء، حيث خلفت حوادث السير الجسمانية أكثر من 4200 قتيل و12400 مصاب بجروح بليغة و89500 بجروح خفيفة، ثلاثة أرباع هذه الأرقام المفعجة محصورة في الوسط الحضري، في حين كما قال الوزير تمثل نسبة القتلى من الفئات العديدة الحماية (المقصود

## حتى لا يبقّر الشعب في دار غفلون

## الشعب يطالب بالتغيير..؟

الحسين الدراجي



إلا التنديد والاستنكار من خلال المظاهرات والوقفات الاحتجاجية مطالبا برحيل المفسدين وقد اعترف في هذا الصدد وزير الداخلية أمام البرلمان أن وزارته تسجل يوميا خمسة مائة تظاهرة يشارك فيها ما يقرب من خمسة آلاف مواطن، وهكذا وبعملية حسابية بسيطة ندرك أن مليونين ونصف المليون من المواطنين يتحركون يوميا لمحاربة الفساد والمطالبة بتغيير المسؤولين عنه، فهل تتوقف الحكومة على الشجاعة الكافية للاستجابة لمطالب الشعب خصوصا وأن بعض الوزراء من حزب العدالة والتنمية قد سبق لهم أن دغدغوا مشاعرهم بالإفصاح عن بعض المستفيدين من سياسة الربيع غير أن قطار الإصلاح قد وقف في العقبة حين طالبت جميع طبقات الشعب بالكشف عن لائحة الحيتان

الكبيرة التي تلتهم ثروات البلاد في البر وفي البحر باستغلالها لمخزون البحارة ومقالع الرمال والرخام، التي ينفرد بالسلطان والاستحواذ عليها ثلة من الضباط السامين وبعض المحظوظين المقربين من الدوائر النافذة الذين عاثوا في الأرض فسادا في الغياب العام للمحاسبة خصوصا وأن جلهم قد استفادوا من العطاء والأريحية التي حباها بها المرحوم الحسن الثاني الذي تجلى سخاؤه في منح الضيعات الزراعية والامتيازات المختلفة التي جعلتهم يعيشون في بحبوحة من الثراء والنعيم ولم يشعروا بعد، وبماذا ستفيدهم كل هذه الثروات التي راكموها وهم يعلمون أنهم جاؤوا إلى هذه الدنيا الفانية في خرقه بيضاء وأنهم سيغادرونها لا محالة في خرقه بيضاء لا يحملون معهم إلا ما قدمت بدهام من حسنات وقد يجد بعضهم مبررا لسلوكهم في الكلمة التي قالها أمامهم الحسن الثاني بعد محاولتي الانقلابيتين التي قام الجيش في سنتي 1970 و1971، حيث أوصاهم بالاهتمام بالمال، والابتعاد عن السياسة، ومما لاشك فيه أن الملك المرحوم كان يعني المال الحلال، وهنا تحضرني الكلمات الحكيمية التي فاه بها أحد ولاة الخليفة عمر بن عبد العزيز حين سألته عن حالة الرعية فقال له ملخصا ما لا يفيد التقارير المكتوبة، يا مولاي لقد تركتهم غنيهم ميسور، وفقيرهم مستور، وظالمهم مقهور. أين نحن من هذه العدالة الاجتماعية التي عاش في كنفها سلفنا الصالح، مجرد سؤال.

لأول مرة تجمع جميع طبقات الشعب على مطلب واحد وهو التغيير، والتغيير يعني الانتقال من الوضع السيئ إلى أقل سوء أو أفضل منه وفي بعض الحالات التحول من حسن إلى أحسن وبما أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم كما جاء في الآية الكريمة نجد أن الأنفس تختلف حسب درجة الإيمان لدى أصحابها، فهناك النفس اللوامة، والنفس الخبيثة الأمارة بالسوء، وأفضلها النفس المطمئنة التي دعاها ربها للرجوع إليه والدخول في جنته، ويبدو بل يتأكد مما يروج في بلادنا من مظاهر الإجماع واللصوصية والطمع والسعي وراء كسب المال والحال بالطرق الملتوية أن أغلبية الناس باتت تسيطر عليها النزعة الخبيثة الأمارة بالسوء وبإمعان في ارتكاب الجرائم وجمع المال الحرام، والدليل على ذلك

تكاثر المحاكمات التي تعج بها محاكمنا التي ضاقت درعا بما يحال عليها من ملفات الاختلاس ونهب المال العام وتبديده من طرف جل المسؤولين الذين أسندت لهم الدول مهمة الإشراف على تدبير الشأن العام أو من طرف منتخبين تنكروا للثقة التي وضعها فيهم سكان مدينتهم فانغمسوا في مستنقع الرشوة والفساد، بل إن بعضهم وقد تخلدوا في مناصبهم، بلغت بهم الوقاحة إلى مؤاخذه أحرابهم لأنها لم تسارع إلى الدفاع عنهم وانتشالهم من براثن العدالة التي أصبح بعضهم يتحداها ويشكك في مصداقيتها ونزاهتها لأنها قامت بواجبها في ملاحقتهم أو متابعة أحد أفراد عائلاتهم، ويعتقدون أنهم محقون ويستحقون حماية أحرابهم لأنهم حين وصلوا إلى دفة الحكم والمسؤولية كانوا يغدقون على المحظوظين

الموصى عليهم من طرف الحزب من الامتيازات والمناصب دون أن تطأ أقدامهم مكاتب الإدارة التي كانوا يشرفون على تسييرها قبل اعتقالهم اعتمادا على قاعدة الزبونية والمحسوبية وأباك صاحبي وأنت ديانا، وهكذا باتت وزاراتنا وجل المؤسسات العمومية مرتعا للأشباح التي بلغ عددهم حسب السيد الشوياني تسعين ألفا؟ ويتضح من تصريحات بعض المسؤولين المتحزبين أنهم كانوا يعتمدون على حماية الحزب حين كانوا يخترعون القوانين الجاري بها العمل لأنهم يعملون لصالح الحزب وليس لصالح البلاد، وأمام تقشي ظاهرة الفساد لم يجد الشعب وسيلة لمحاربته

هكذا باتت وزاراتنا وجل المؤسسات العمومية مرتعا للأشباح التي بلغ عددهم حسب السيد الشوياني تسعين ألفا؟ ويتضح من تصريحات بعض المسؤولين المتحزبين أنهم كانوا يعتمدون على حماية الحزب حين كانوا يخترعون القوانين الجاري بها العمل لأنهم يعملون لصالح الحزب وليس لصالح البلاد

## فاقد الشيء لا يعطيه

التربية هي علم دقيق جدا، وشديد الحساسية، لأنها علم يهتم بصناعة الإنسان، وتركيب الأجيال، والتربية هي تهذيب لسلوك الفرد منذ مراحله الأولى حتى ينتهي، والهدف منها خلف التوازن النفسي والاجتماعي، وبناء الشخصية القوية السليمة، وعلم التربية الناجحة والهادفة، يستند على ثلاثة علوم أساسية: علم الأخلاق، وعلم النفس، وعلم الاجتماع. وهما تكمن دقة وحساسية علم التربية، لأنه علم مركب من علوم أخرى، هي بدورها غاية في الدقة والحساسية، فالمربي أمام مسؤولية عظيمة، يتدخل فيها ما هو نفسي، بما هو أخلاقي، بما هو اجتماعي، وهذا يتطلب من المربي

المعرفة، التوازن وتحديد الهدف، ولتحقيق التربية المفيدة، هناك بعض القواعد الأساسية أهمها: أن يكون المربي يملك شخصية قوية، وتوازن نفسي سليم، وأن يكون المربي مركز ملاحظة عند المتلقي، وأن يكون المربي قليل الكلام إلا فيما يفيد، وأن لا يظهر المربي غاضبا أمام المتلقي، وأن يكسب ثقة المتلقي، ويتجنب العنف كليا، ويكون حكيما، بمعنى أن يكون مراقبا لذاته، وحركاته، وأقواله أمام المتلقي، وصادقا مع نفسه ومع المتلقي. وهذه المبادئ الأساسية، يجب على المربي أن يكون مقتنعا بها، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، والتربية ذات الفائدة تعتمد على القدوة أكثر من أي شيء آخر.

○ لمحيترتي محمد

## الغش ومظاهره في المجتمع

عند البيع وينقصون من وزن بعض المواد أو يقومون بمزج بعض أنواع السلع الرخيصة مع أخرى عالية الجودة وغالية الثمن وبيعها للناس على أنها من النوع الجيد والممتاز هدفهم في ذلك هو الربح السريع، أما الجزائريين وبائعهم اللحوم فلمهم دراية كبيرة في مجال الغش والتزوير ويكثر هذا النوع في أسواق البوادي والقرى، كما نجد الغش في مجال التجهيز والبناء فكم من دور وجسور سقطت بسبب الغش في مواد البناء المستعملة وخلفت عدة ضحايا من القتلى والجرحى.



والإنصاف أن نحصر ظاهرة الغش في الامتحانات فقط، لأنها أوسع وأكبر من ذلك فالغش أصبح موجودا في كل مظاهر حياتنا اليومية بل أصبح هو العملة الرائجة التي يتعامل بها البعض فنجد الباعة والتجار يستعملون الغش

كلما اقترب موعد نهاية السنة الدراسية إلا وكثر الحديث عن ظاهرة الغش في الامتحانات، وهي ظاهرة لم تعد غريبة على مجتمعنا وعلى مؤسساتنا التعليمية والتربوية، ورغم القيام ببعض الحملات التحسيسية وحملات التوعية وفرض بعض العقوبات الجزية للقضاء على هذه الظاهرة إلا أن ذلك يبقى بمثابة صب الماء على الرمال، والسبب في ذلك هو أن التلميذ أو الطالب ما كان له أن يستعمل الغش لولا أنه يراه موجودا في كل مظاهر حياتنا اليومية، ولا غرابة في أن يكون شعار التلاميذ خلال خوضهم لأي امتحان: «من نقل انتقل ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه» وكم من شواهد كبيرة أخذها البعض من هنا أو حصلوا عليها من الخارج مزورة، وكم من مباراة للتوظيف استعمل فيها التزوير واستعمل فيها المال وأعطيت لمن لا يستحقها. إن عملية الغش قد تطورت ولم تعد تقتصر على ما يسمى (بالحروز أو لحجبات) أو الكتابة على المرفق أو الذراع

## أليس غريبا أن تؤيد الدول العربية وحدة تراب الإمارات العربية وتنسى وحدة التراب المغربي؟!

صحراء بحكم أنها جزء لا يتجزأ من تراب بلاده، ولا يحق لأي كان أن يشك أو يعارض في ذلك، ويبقى على الأشقاء العرب أن يرجعوا مواقفهم بما يتلاءم مع ما يكنه المغرب والمغاربة لهم من محبة وإخاء واحترام.

○ محمد أمين (قلعة السراغنة)

المغربي بمختلف مكوناته، وتحز في نفوس المغاربة الذين تهزهم وتؤلمهم كل محاولة انفصال تتعرض لها أية دولة عربية، الأمر الذي يناقضه تنكر الدول العربية لحق المغرب الثابت في صيانة وحفظ وحدة أراضيه، وعلى كل حال فالمهم أن المغرب استرجع

زيادة على روابط الدم واللغة والدين وتلاحم الجغرافية والتاريخ المشترك إضافة إلى ولاء الصحراويين وتشبثهم بمغربيته، ومما لا جدال فيه أن المواقف السياسية للدول العربية تثير الكثير من الأسئلة والاستغراب داخل أوساط الشعب

هل صحيح أن الدول العربية تتعامل أو تكيّل بمكيالين تجاه بعض المشاكل والقضايا العربية؟ وإلا فما معنى أن تؤيد العديد منها وحدة الأراضي الإماراتية وتؤازر دولة الإمارات في استرجاع جزرها الثلاثة: (أبو موسى وطيب الكبرى وطيب الصغرى) من هيمنة إيران التي تحتلها، وتنتأي (أي الدول العربية) بنفسها عن مؤازرة المغرب والاعتراف بحقه في استرجاع صحرائه، فهل تشكك تلك الدول في مغربيته؟.. أما أنها تستكثر على المغرب استرجاعه لصحرائه وتحريرها من قبضة الاستعمار الإسباني، وبالتالي عدم السماح بانفصالها ومن ثم تكوين (جمهورية) وهمية فتتقذ لكل المقومات المتعارف عليها، وليس بخاف على عموم الدول العربية وفي مقدمتها الجزائر أن محكمة العدل الدولية بلاهاي أنصفت المغرب واعترفت بحقه في صحرائه، وأقرت بوجود روابط لبيعة بين المملكة المغربية وبين سكان الصحراء

## غريتش وداعا كأس العالم 2014

كمحب ومتتبع للفريق الوطني زهاء 42 سنة يظهر لي اليوم في أسوء صورة له منذ تأسيسه بقيادة مدرب تعذر عليه تكوين فريق منسجم ومستقر منذ عشرين شهرا رغم الإمكانيات المادية والبشرية التي وفرتها له الجامعة، هكذا أعلن إريك غريتش عن فشله وانتهياره التام أمام خصوم ضعاف كغامبيا وفي مباراة ودية مع السينغال ناهيك عن نكسة كأس إفريقيا الكبرى وما سيأتي مستقبلا أعظم، مما يؤكد أن غريتش صفقة خاسرة ليس لإضافة أو حسنة يقدمها لأسود الأطلس ولو مكث معهم عشرين سنة أخرى، ومن باب المنطق التقني الكروي وليس التشاؤم المفرط يجب مكاشفة النفس والعقل بالحقيقة المرة ليس لدينا فريقا مؤهلا أو مشكلا أو مستعدا لمواجهة ساحل العاج، فمنتخبنا العزيز الذي أعشقه حتى النخاع يلعب ويسير بدون مدرب لداستنخسر الرهان كما عودنا غريتش وسنودع كأس العالم 2014 بمسيرة أخرى.

○ عبد الواحد سعادي (البئر الجديد)



إريك غريتش

## الزيادة في البنزين تضرب جيوب الضعفاء



في البنزين والكازوال التي ستكون لها تأثيرات في كل الأسعار والمواد الاستهلاكية كإضافة جديدة ستضرب جيوب الضعفاء الذين كانوا يتهافون في شوارع المدن من أجل التصويت «بنعم» وتبين لهم في الأخير لا شيء تغير لا من الأحزاب ولا الحكومة، ما يطرح أكثر من علامة استفهام، فمن المسؤول عن تنزيل الدستور الجديد؟ هل الشعب الذي صوت بنعم أم الأحزاب التي تختفي بعد كل محطة انتخابية وتغلق مقراتها المؤقتة.

○ رشيد بنمسعود (برشيد)

الشعب المغربي ينتظر تنزيل الدستور الجديد، وتفعيله في عهد الحكومة «المتحبة» التي يقودها حزب العدالة والتنمية في هذه الظروف الحساسة بالذات، لكن انقلاب السحر على حزب الصباح منذ تشكيل حكومته وتبين للمواطن أن هذه الحكومة لا تأتي بأي جديد كما كانت تقوله لنا، اليوم يتساءل الجميع عن الوعود التي توزعها الأغلبية الحكومية للشعب وللغفراء هنا نفهم أن أول السلبات التي يهددها رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران هي زيادات

## النظافة لا تحتاج إلى يوم عالمي

وتمدننا، والحكم على حسن سلوكنا، ومستوى فكرنا، ومدى رقينا وتقدمنا، إن الأعمال الخيرية والمساعدات الاجتماعية هي نظافة كبرى، ستقودنا إلى محاربة الفقر ونشر ثقافة التضامن، أما النقد البناء، وتغيير المنكر، والاحتجاج الحضاري لأجل التقويم، فهذه العناصر وغيرها، ستقودنا إلى محاربة الفساد، وتنظيف الإدارة من المتهورين النطع، إننا في حاجة ماسة إلى نظافة اقتصادية وصحية، لمعرفة أين يذهب المال العام، وأين يصرف وينفق؟ ومن يتحمل مسؤولية صرفه؟ وكيف تم إنفاقه وإنفاذه وإنفاذه؟ نعم للاحتفال باليوم العالمي للنظافة، والأيام الأخرى ولكن إذا غاب عنصر المواطنة، يبقى ما يحتفل به كتذكير أو كتحسيس فقط أو كسحابة صيف، نعم هناك استعداد لليوم العالمي للنظافة، ولكن بعده يلوث الإنسان نفسه بيئته بالفضلات والقشور والفئات والنفايات، فلا بد من الاستمرار في النظافة يوميا. إن ما نلاحظه من أكوام من الأزبال في الشوارع والأحياء، يستدعي أن ننظم الأيام كلها، أماما عالمية لمحاربة الكناسة، نعم هناك أزمة نظافة ناتجة إما عن أزمة مادية، أو سوء التدبير، أو أزمة الإنسان نفسه، من حيث الوعي والثقافة واحترام بيئته، وصيانتها والمحافظة عليها... وأخيرا أن تكون النظافة سلوكا وعملا ومادة أساسية وضرورية كالماء والهواء والغذاء، وليست المحافظة على النظافة بالكلام، والحديث والمناظرة والمقالة، وإنما بالعمل والاستمرار وكما قال ميكافيلي «ليست المحافظة على الدولة بالكلام»، ولكن أصحاب الضمائر المتبقطة يرون واجبهم ولو كان عبر أكثر الطرق إيلا، جورج إليوت.

○ محمادي راسي

النظافة لا تحتاج إلى اليوم العالمي، ولا تتوقف على المناسبات والزيارات والمواسم، لأننا في كل خامس من يونيو نقوم بحملات تنظيفية للمحافظة على البيئة وحمايتها من التلوث، وأين الأيام الباقية من السنة؟ وما نصيبها من النظافة؟ النظافة من الإنسان وإلى الإنسان تبدأ من المرحاض / البيت / الباحة / الغلباء / الشوارع / العمارات / والأحياء والأخيرة تشكل المدينة، وهكذا على الصعيد المحلي والجهوي والوطني، تنظيفا وتطهيرا وتوضا واغتسالا وكنسا يوميا، وبذلك وهلم جرا. النظافة محاسبة الناس طرا، واجتناب مخاشنتهم، والسخرية بهم، النظافة محاربة الطمع والجشع والمنكر، والسلوك القذر والتحليل على حقوق الناس للسيطرة عليها، ثم أكلها بطرق مألوفة، وبمعان مع منعدمي الأخلاق المتسخة ضمائرهم، والفاصلة أخلاقهم وأفكارهم، والمسح في أقوالهم، والكسلى في أعمالهم، إنهم يحتاجون إلى شواهد، زيادة عن ديبلوماتهم، وهي شهادة نظافة العقل واللسان والجسم، وشهادة الضمير المهني، وشهادة التربية في طرق التواصل مع المواطن. النظافة دعامة أساسية في التواصل حتى في صلاة يوم الجمعة، من حيث رد التحية والسلام والهندام النظيف، الإنسان الوسخ المتسخ في لباسه ولسانه وعقله وفكره لا يستطيع التواصل لأنه مبنود يحمل أمراضا معدية، يخرف ويهذي، ويهرف بما لا يعرف، فهو أخطب من حاطب ليل، ويقول ما لا يفعل. أن ندأ من نظافة أنفسنا قاطبة وهي نظافة صغرى، ثم ننتقل إلى النظافة الخارجية وهي نظافة كبرى، بالمداومة والمواظبة والمواكبة والمساعدة والمراقبة والمحاسبة، والتي هي مقياس حضارتنا

## كاد المعلم أن يكون رسولا

إن التعليم مهنة شريفة ونبيلة، سنوات الكد والاجتهاد والتضحية ومحاسبة النفس والشرح المثمر والسخاء والعطاء لبناء أجيال الغد. كان التعليم يسوده الوثام والإخلاص والأمانة والثقة في النفس والمردودية الجيدة، أما اليوم تغير الأمر، التعليم العمومي يتدهور ويتردى تدهورا، والضمير المهني اضمحل، والجديّة في العمل تلاشت، استأذ بدون وسائل الإيضاح الحديثة لمسايرة الركب الحضاري ورجل التعليم أصبح تائها وحائرا ماذا يقدم ويؤخر.

يجب إنقاذ هذه المدرسة من الضياع في متاهات فارغة، ولا حول ولا قوة إلا بالله لهؤلاء التلاميذ الأبرياء من الأسر المغلوبة على أمرهم.

○ بنت الوادي (القنيطرة)

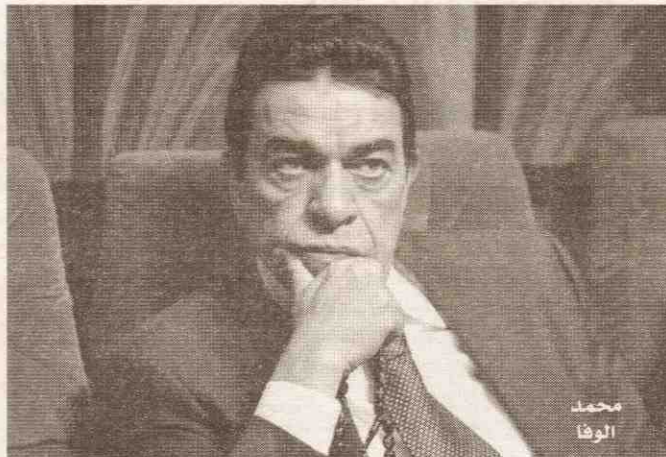
## عندما يصبح الأسد أليفا والعنزة تطير



لا أحد يستطيع إنكار أن قبل الاختلاف في الرأي من أهم أسباب التحضر والرفق والاستقرار والتعايش السلمي، كما أن انعدامه وإعدامه في المجتمع يجلب بدون شك كل أشكال التخلف والتعصب والتناحر... ولكن الاختلاف من يتكلم عن خيرية إبليس، ويتغنى بمناقب الظالم، ويشيد بالقاتل، ويتغزل بوحدة الأسد، وجمال أنيابه، واستقامة ذيله وأزلامه، ويستجمع لأجل ذلك كل طاقاته وموابعه، ويعزف كل ذلك على لازمة عنزة ولو طارت، وهذا بالضبط ما سقط فيه المناهجون إلى نظام الأسد سواء كان ذلك بدافع العنصر المذهبي أو الطائفي أو الحزبي أو الفكري، مرددين (كوران) أن نظام الأسد يتعرض إلى هجمة شرسة من طرف الصهاينة والأمريكان باعتباره نظام والممانعة والمقاومة... وهذه وحدها تعتبر كذبة القرن، إلا إذا كانت لفظة الممانعة تعني على أرض التراب السوري منذ فترة حكم الأسد المقترس سواء الأب أو الابن منع الحريات وقهر الرجال، وإخراص الألسن، وكتمة الأنفاس... حتى أصبح هذا النظام هو الأكثر وحشية في الوطن العربي على الإطلاق، وسوف يبرهن التاريخ القريب على هذه الحقيقة، ولست أدري كيف يصنف هذا النظام في خاتمة المقاومة وجولانه مستعمرة، ولم تطلق رصاصه واحدة منذ 1973، على إسرائيل. بل الأكثر من هذا أن الأسد الأب قدم الجولان على طبق من ذهب إلى اليهود. ففي الوقت الذي لم يأسف فيه أحد على زوال أنظمة البطش والجبروت في أشخاص رموزها بن علي، مبارك، القذافي، علي صالح، نجد مثل البعض مع ما لديهم من فصاحة الرأي وعمق التحليل السياسي، ينساقون إلى تأييد هذا الطاغية الباطش الجبار، مع العلم أن هذا النظام، هو الأشجع بامتياز من كل تلك الأنظمة البائدة، فأي نظام هذا الذي يستطيع أن يضحي بكل الشعب من أجل بقائه هو، ويمارس القتل والتدمير والترويع والتركيعة عبر الدبابة، التي تصل وتجوّل داخل المدن، والتي هي أصلا من مال الشعب... فأي عقل هذا الذي يصنف هذا النظام في خاتمة المقاومة والممانعة وهو يمارس كل هذا التسلط الوقح على الشعب، وإنني أسمح لنفسي أن أستعير حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورد في سياق الأسرة ويصلح تماما أن ينزل في السياسة (خيركم خيركم لأهله) فكيف يدعي هذا النظام أنه يتصدى لإسرائيل، والكل يعلم ويجزم أن الشعب الفلسطيني يتنفس طعم الحرية داخل غزة بشكل لا يقارن على الإطلاق مقارنة مع الشعب السوري المقيور في جبة هذا النظام. وإنني لأزلت أذكر في سنة 2005 التقيت بزمرة من الشباب السوري لهم وجوه بهية مشرقة في المدينة المنورة في بهو الفندق، أتوا بغرض حج بيت الله فقدمت لهم نفسي، وبادرتهم بالقول بمدح الدراما السورية، وأنها استطاعت أن ترقى بشكل متميز عن باقي الدول العربية، وأن الشعب المغربي يحبها، فأجابني شابة، بجملة عميقة مختصرة تختزل آلاف الكلمات قائلا (وهل نحن لدينا غيرها..)، ففي الوقت الذي كانت تفكر فيه الأنظمة البائدة تحويل الوجهة من الحكم الجمهوري إلى الوراثي، (جمال مبارك، سيف الإسلام) كان أول من سن هذه السنة السيئة هو النظام السوري، حيث تغير الدستور في رمشة عين ليقتصب الحكم لصالح الابن، لينتم سحق الديمقراطية سحقا تاريخيا غير مسبوق، إن ما يهدد مصالح إسرائيل ويؤرق مضجعتها ليس الأنظمة الغير الشرعية المستبدة الموحشة لسوريا، وإنما الأنظمة المنبتقة من الجماهير عبر الاقتراع الحر.

○ مذكر مولاي عبد الله (برشيد)

## ما أحوجنا إلى تعليم في المستوى



شيء مؤسف ومخجل ويندي له الجبين. فما أحوج بلادنا اليوم إلى تعليم حقيقي وهادف يراعي متطلبات البلاد ويرقى بها إلى

عرف قطاع التعليم ببلادنا في السنين الأخيرة تدبدا كبيرا لم يسبق له مثيل، ذلك أن قطاع التعليم فقد مصداقيته بعد أن انحدر مستواه بسبب إسهام المهمة إلى أشخاص غير مؤهلين أصلا لاستلام مشعل الاستمرارية والسير به من حسن إلى أحسن، كما أن المعلم والإستاذ فقد هيمنتهما لدى الجهات المعنية والرأي العام الذي أصبح ينظر إلى المعلم نظرة ازدراء واحتقار حتى صار مغبونا بدل أن يكون رسولا كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي. فكثرت المقررات والمناهج الدراسية دون أي فائدة تذكر، ودون أي تقدم إلى الأمام، بل العكس تراجع التعليم إلى الوراء. ليس على الصعيد الوطني فقط، بل حتى على الصعيد العربي، وهذا

## هل هي المعركة العظمى؟؟

قواميس اللغة أن الأعماق مكان قرب دابق بين حلب (سوريا) وانطاكية (تركيا)... ولكم أن أن تفهموا لم تساءلت هل هي المعركة العظمى؟؟ أن ما يحدث بسوريا حاليا هو سيناريو يمكن أن يصير مشابه لما الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، فليس بعيد أن تتدخل الدول الأوروبية وأمريكا من أجل أغاثة الشعب السوري من بطش الطاغية بشار، وليس بعيد أن تتدخل إيران وحماس وحزب الله من أجل الدفاع عن الأقاليم السورية باعتبارها أرض إسلامية. ولكن ما ليس بعيد حقيقة هو أن تكون نهاية العالم اقتربت حقا، أكيد لا أتنبأ ولكن أبني كلامي على ما جاء في القرآن والسنة حول علامات الساعة الصغرى التي ظهرت ظهور الفتن، ضياع الأمانة، كثرة القتل وانتشار الزنى، قطع الرحم، شهادة الزور وموت الفجأة وظهور الكاسيات العاريات (ما أكثرهن)، تقارب الزمان ونقصان العمل (البطالة)، تقارب الأسواق وانتشار الربا أكيد ليس لأحد أن يجادل في كوننا نعيش هذه الأشياء في زمننا الحالي، وما لنا إلا أن ننتظر المعركة العظمى التي ربما ابتداء ونحن لا نعي عظمة الأمر..

○ عبد السلام المساتي (كتامة)

منذ يناير 2011، ونحن نراقب التورات التي تنتقل من بلد لآخر إلى أن وصلت إلى بلاد الشام سوريا حيث سقط آلاف الأبرياء وأبنا أن يسقط بشار، بل وانقسم العالم إلى قطبين أحدهما يقول بالتدخل في سوريا والآخر يرفض... ليس هذا ما أريد أن أقوله ولكني أريد أن أقول أنني كلما رأيت أو قرأت عن أحداث سوريا إلا وتذكرت حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام: «لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق..» ثم قال: «فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا للقتال...» ويصف بعدها محمد أزكي الصلوات عليه هذه المعركة فيقول: «فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث...» أي ارتد الثلث الأول من الجيش الإسلامي ويستشهد الثلث الثاني وينتصر الثلث الثالث ولا يقتلون أبدا. ويقول محمد حسان في كتابه «أحداث النهاية ونهاية العالم» أن الروم هم بنو الأصفر.. امتدادهم الآن في العصر الحديث الأوروبي والأمريكيون. أما الأعماق فهي قلب بلاد الشام. وقد جاء في

## يوميات فنان

### عبد الصمد دينية

من خيرة الفنانين المسرحيين، مخرج كفي.. تقني محنك.. ممثل بارع.. زيادة على التأليف والإقتباس عشت معه ويجنبه طيلة 25 سنة، أيام العمورة سنة 1966، إلى نهاية السبعينات. تعلمت منه كل شيء، التقنيات.. الإثارة.. الديكور.. الملابس، ثم المحافظة العامة. كان يخرج وأنا أساعده.

اليوم الأستاذ عبد الصمد دينية لم يعد يظهر في الساحة، سألت عنه.. قبل لي أنه تعبان، لم يعد كعادته يخرج كل صباح يتجول في شوارع مدينة الرباط يشتري الصحف ويجلس لوحده. أتذكر تلك الأيام الجميلة ونحن معا في مدينة ورزازات «هوليوود المغرب».. منذ الساعات الأولى كل صباح، نذهب من الفندق إلى قصبة تاوريرت.. ندرب الناكارات (من 300 إلى 600 شخص نشرف على اللباس والاكسسوارات حتى يأتي المخرج.. يجد كل شيء على ما يرام. دامت العشرة والمحبة ولا زالت المحبة إلى اليوم.. غير أنني قلق لعدم رؤيته.. واعتز به وهو المساعد الأمين لمصطفى العقاد في فيلم الرسالة 1975.. ومساعد المخرج المقتدر محمد العسلي صاحب رائعة (أيادي خشنه) عبد الصمد يذكرني بعبد الصمد الكفاوي والطبيب الصديقي وفريد بنمبارك وإبراهيم السايح وعزيز السغروشني ومحمد حسن الجندي. رجل من رجل رحمهم الله وأطال عمر الباقيين.. تحياتي عزيزي عبد الصمد دينية.

○ مصطفى منير



## ضجيج برنامج كوميديا

ساحة جامع الفنا ثنائي مولاي مبارك وباقيشيش يشكلان جمهورا عريضا في الساحة مقابل فرجة الضحك العفوي الشعبي، اعتمادا فقط على مجهودهما الحماسي بدون قراءة نصوص، فالكوميدي اليوم له وسائل المعرفة للوصول إلى ما يتوخاه من نتيجة أفضل عن ثقة نفس وجدارة، بدون ثرثرة ولا ضجيج أو كلام زائد.

○ فتح الله شهيد (مراكش)



رغم أن البرنامج يحاول فتح المجال لبعض الكوميديين الشباب، فإن فقرات البرنامج دون مستوى بكثير مما جعل معد البرنامج ولجنة التحكيم في حيص ببص، لا هي ترفض ولا هي تشجع، حيث يحاولون ما أمكن إنجاز الحلقة بالتي هي أحسن، وكما نعلم فإن فرجة الضحك لها قواعد وتقنيات لإبراز شخصية إبداع الكوميدي عن طريق الرواية الشفهية التلقائية.. وأتذكر أنه كان

## إغراء الأطفال داخل السوق الممتاز

بالسوق الممتاز، ويؤكد سربوتي أن هذا الأمر يجب أن يحسم بين الطفل ووالديه، وأن تحقيق طلب الطفل داخل السوق الممتاز، يجب أن ينسجم مع تكلفة ميزانية الأسرة وإمكانياتها واحتياجاتها الضرورية، لأن الإسراف في تحقيق طلبات الطفل في الكماليات والهدايا، لأسكانه وكبح صراخه على المستوى القريب - يعني في يوم واحد مثلا - سيفرض ذلك على المستوى البعيد خلال أيام وأعوام قادمة، وهو ما قد لا تستطيع الأسرة المصدرة الدخل تحقيقه دائما، حسب تعبير الأستاذ الجامعي محمد سربوتي.

○ رشيد صفر

بالركل بالرجلين والضرب باليدين على الأرض، وهذا السلوك يسميه الأستاذ الجامعي محمد سربوتي «الابتزاز العادي»، الذي يمارسه الأبناء لإضغاف الوالدين، قصد إرغامهم على تحقيق رغبات قد لا تنتهي، ويدعو إلى محاورة الطفل بشكل ودي، بدء بإخباره في المنزل بنوع المنتوجات التي سوف تقتنيها الأسرة من السوق الممتاز، وإشراكه في اختيارها، ويثير محمد سربوتي الانتباه لسلوك سلبه، غالبا ما ترتكبه العديد من الأسر أمام أطفالها، وهو طلب الوالدين تدخل شخص ثالث أو بائع، لإرغام الطفل على عدم الإلحاح في طلب المنتوجات

الموقف؟؟ يرى أستاذ علم الاجتماع محمد سربوتي، أن الأسواق الممتازة تعتمد على تقنيات «الماركوتينغ» أي فن التسويق، لإغراء وجذب الأطفال، عن طريق شكل ولون المنتوجات الموجهة لهم، ومستوى وضعها في مكان مناسب لطولهم، لكي يسهل عليهم الوصول إليها، ويضيف سربوتي أن الطفل يفسر قوامه الخاص داخل السوق الممتاز، تحت شعار «طلباتي في مقدمة الترتيب»، ما يجعله يرسم لنفسه شخصية الأمي، الذي لا يجب رفض طلبه، وحين الرفض، قد يصل به الأمر في بعض الحالات، حد سقوطه و«رقصه» من شدة البكاء، مستعينا

يعيش العديد من الأمهات والإباء، حالات محزنة مع الطلبات الملحة لأطفالهم الصغار داخل مسالك ورفوف السوق الممتاز، ما يضع الوالدين أمام أمرين، إما تلبية الطلبات، حيث سنجد أنفسنا أمام صندوق الأداء بمبالغ عسيرة الدفع، وبمنتوجات قد ينساها ويهملها الطفل مباشرة بعد خروجه من السوق الممتاز، والحالة الثانية، هي رفض تحقيق كل طلبات الطفل داخل السوق الممتاز، وغالبا ما يحتاج الطفل ويطلق العنان للصراخ والبكاء، فيجد الوالدان نفسيهما محرجين أمام الجميع في السوق الممتاز، فكيف تستطيع الأسرة مواجهة هذا

توضيحات وتصحيحات حول: السلطان مولاي عبد الحفيظ

## أسباب موت السلطان

### مولاي عبد الحفيظ دفنت معه ④

بهمهم، ثم اقتحموا مسكنه بتهمة قضائية وفتشوا المنزل وحفروا بستانها وقدموا له اعتذارا بعد ذلك، وخلاصة فمخابرات فرنسا وبوليسها السري لا يحتاجون لفلان ولا «فرتلان» ليفعلوا ما يريدون.

المصادر:

1- المرحوم الصالح السيد عزوز البغدادي: كان أباه قائدا كبيرا ولقبه بمول الحربة، ولما توفي أبوه تكفل به خاله القائد محمد لعسكري الملقب ببول لعلام، وكان المرحوم سي عزوز يسكن في الدار الكبرى بمكناس ولا زالت موجودة إلى الآن، يسكنها الشرفاء والأميرات وخدامهم ومخلصيهم، وكان يجالس الأمراء وأصحاب دار المخزن، وكان من المقربين والأمناء.

وبعد الحماية الفرنسية، طلب منه الأمير مولاي إسماعيل بن الأمير مولاي العباس أبي السلطان مولاي عبد الرحمان أن يعمل معه وخدمه بصفته «صاحب» لفظ معناه من رجال الثقة والإخلاص، ولما توفي مولاي إسماعيل احتضنه وصاحبه أبي الحاج أحمد السعيد، وكان عندنا كتاب ثاني وكان يحرس على تربيتنا وتعليمنا وقراءة القرآن، وأنا منهم وأطال الله عمره حتى ربي أبنائي وبناتي وأبناء أخي عبد الجليل رحمهم الله وتوفي وعمره مائة وستة، أو مائة وثمانية سنة، وقبره بمقبرة في تمارة.

2- القائد بدار المخزن بمكناس الملقب بـ: القائد «الغبزا».

3- المرحومة «للا الطام» زوجة أبا أحمد التي كانت تسكن درب جامع الزيتونة قرب دار الباشا (أبي) والتي كانت صديقة لوالدتي بنت السي قدور بن غبريط كانت تزورنا باستمرار وكانت تعرف الكثير والكثير.

○ بقلم: الكولونيل المتقاعد عبد السلام السعيد

كيف توفي السلطان مولاي عبد الحفيظ رحمه الله فلا يمكن أن أقول ما ليس به يقين، ولو أنني سمعت هذا من ناس معروفين بجديتهم وكان أبي أحمد السعيد يعرف السلطان مولاي عبد الحفيظ الذي يكنى لوالدي محبة وعناية، وكان أبي لما يسافر مرارا إلى فرنسا عند صهره وصديقه السيد قدور بن غبريط لا يتأخر عن زيارة مولاي حفيظ، وكان هذا الأخير يذهب إلى جامع باريس باستمرار ويجالس بن غبريط وأبي لما يكون في الديار الفرنسية.

وفي الختام لم يبق لي إلا نقطتين لابد من ذكرهما:

الأولى: أن من قال: إن مولاي عبد الحفيظ باع المغرب بـ 500 مليون لا أظن إلا أنه بليد، لأن هذا القدر من المال في سنة 1911-1912 لا تملكه إلا ميزانية دولة عظمى، وإذا افترضنا أنه كان يملك هذا القدر، كان بإمكانه أن يشتري على الأقل نصف مدينة أو أكثر.

ثانيا: مع احترامي وتقديري للوطني العالم الكبير رحمه الله الذي قال: أن قدور بن غبريط استولى على وثائق ومستندات، فهذا يدخل في ما قال قائل أن المرحوم الأستاذ محمد بن الحسن الوزاني لم يكن من المقربين لا للفرنسيين ولا للسيد بن غبريط حتى يكون على يقين، لا شك أبدا في حسن نيته بل كتب ما قرأ أو سمع.

إن المخابرات الفرنسية كانت ملازمة لبن غبريط وآخرين للاستيلاء على ما تريد، ولم يسبق لها أن أوقفتها لما توجه أثناء الحرب الأولى سريا إلى ألمانيا، فأخذوا منه كل شيء

## لماذا عجز العالم عن توقيف آلة الدمار في سوريا؟

لتحقيق المزيد من البطش والظلم في حق أبناء الشعب السوري ألا يستحيي النظام العسكري السوري من نفسه عندما تنقل تلفرات العالم ما حولنا صور العشرات من الأبرياء يوميا مقتولين أو معطوبين أو جرحى، إذن ما الذي بقي لمبادرة كوفي عنان وما الذي بقي للمراقبين

مرت أكثر من سنة والنظام العسكري في سوريا يمارس مختلف أشكال العنف في حق أبناء هذا الشعب العزل، إذ تنقل وسائل الإعلام بشكل يومي عشرات القتلى والجرحى والمعتقلين من أفراد هذا الشعب الذي لا حول ولا قوة له إلا بالله، ذنبه الوحيد أنه أراد تغيير أوضاعه

إسوة بمجموعة من شعوب المنطقة. ومما زاد الطين بلة عجز المنتظم الدولي هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس جامعة الدول العربية عن فعل أي شيء إزاء ما يحدث للشعب السوري، وهذا يدفعنا إلى طرح السؤال التالي: هل أصبح العالم المعاصر بإمكانياته المادية والمعنوية عاجز تمام العجز عن



المجردين من السلاح أن يفعلوه أصام الآلة العسكرية الطاغية للنظام السوري ضد أفراد شعبه. الحل الوحيد لهذه المعضلة أن على الشعب السوري أن يعتمد على إمكانياته الخاصة وأن يأخذ الدرس من إخوانه في تونس وليبيا ومصر ويعجل بسقوط هذا المتعطش لدماء أبناء شعبه.

○ أوشاخ حيدر (أيت أورير)

له سوى القتل والبطش والتفكيك في حق المدنيين العزل من أبناء شعبه. لقد اتضح جليا أن هذا النظام الذي كان همه تقوية عتاده العسكري منذ تأسيسه إنما يجمع هذه القوة لكي يستعملها ضد أبناء شعبه لا غير، وأن كل شعاراته الزائفة التي كان يرددتها منذ بداية السبعينات برده إسرائيل وتحرير الجولان إنما هي مقولات كاذبة كان يستعملها

## إعلانات

### المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث مصبنة برقم 90 الشطر 3 تجزئة الغرفة مكناس من طرف شركة «Ste MOLAKBIRA sarl»

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لبيع وترييش الدجاج برقم 8 بلوك 1 ديور التجمعي برج مولاي عمر مكناس من طرف السيدة (ة): الكاسمي يامنة.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

يتعلق بإحداث مصبنة برقم 1 عمارة «ج» أم الربيع مكناس من طرف السيدة (ة): جلال الركراكي.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث مصبنة برقم 24 تجزئة الوفاء تواركة مكناس من طرف السيدة (ة): سعيدة فروقي.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

الجبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث مخبزة عصرية برقم 1-52 تجزئة النعيم 7 الترجم 1 مكناس من طرف السيدة (ة): أمبارك بيلالي.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لبيع وترييش الدجاج برقم 2533 البساتين 7 مكناس من طرف السيدة (ة): مولاي أحمد حسني.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث مقهى برقم 4/5 كس عمارة النخيل وجه عروس مكناس من طرف السيدة (ة): مرزوق مصطفى.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة مكناس الجماعة الحضرية لمكناس قسم الممتلكات والشؤون القانونية المصلحة القانونية إعلان للعموم بحث عن المنافع والأضرار

يعلن رئيس المجلس البلدي لمكناس إلى العموم أنه قد أودع بالمصلحة القانونية ملف يتعلق بإحداث محل لبيع وترييش الدجاج برقم 2533 البساتين 7 مكناس من طرف السيدة (ة): مولاي أحمد حسني.

فعل كل من يهمه الأمر الاتصال بالمصلحة القانونية بالجماعة الحضرية لمكناس (ملحقة الحبول) قصد الاطلاع على هذا الملف وإبداء ملاحظاته وذلك خلال أجل مدته (15 يوما) ابتداء من تاريخ نشر هذا الإعلان.

وزارة الاقتصاد والمالية مديرية أملاك الدولة مندوبية مكناس إعلان للعموم

المديرية الجهوية لأملاك الدولة بفاس مندوبية أملاك الدولة بمكناس

ينهي مندوب أملاك الدولة بمكناس إلى علم العموم أنه ستعقد سمسرة عمومية عن طريق المزاد العلني لبيع أدوات ومنقولات متلاشية وأربعة (4) خيول وذلك حسب البرنامج التالي:

× يوم الخميس 21 يونيو 2012 - على الساعة العاشرة (10) صباحا بمقر ثكنة القوات المساعدة بمدينة إفران لبيع أربعة (4) خيول.

× يوم الجمعة 22 يونيو 2012 - وعلى الساعة العاشرة (10) صباحا بمقر الخزينة الإقليمية بالحاج ببع مجموعة من المنقولات المتلاشية المتمثلة في الأدوات المعلوماتية والمكتبية.

يؤدي ثمن البيع حالا مع زيادة 10% من أجل مختلف الصوائر، هذا وأن حقوق التسجيل والتبوير يتحملها من رسا عليه المزا، وللزميد من المعلومات والاطلاع على دفتر التحملات يجب الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بمكناس، الهاتف 0535521232

كما يمكن الاطلاع على مختلف الإعلانات مئة خلال موقع وزارة الاقتصاد والمالية: «avis et annonces» البوابة: www.Finances.Gov.ma

المملكة المغربية وزارة الداخلية

## زواج المغتصبة بمن اغتصبها وزواج القاصرة ③

○ الأستاذ عبد الواحد بن مسعود من هيئة المحامين بالرباط

الواقع أن من قرأ الفقرة الثانية من الفصل 475 من القانون الجنائي يتضح له أن صياغة تلك الفقرة صياغة رديئة، وأن الصورة التي كانت في ذهن المشرع لم يعبر عنها أصداق تعبير، واستعمل المشرع اصطلاحات غامضة ومتناقضة في نفس الفقرة، مما يدل على عدم تمكنه وقدرته على ضبط الحالة التي هو بصدد معالجتها.

جاء في تلك الفقرة: ((ومع ذلك فإن القاصرة التي اختطفت أو غرر بها إذا كانت بالغة وتزوجت من اختطفها أو غرر بها...)) فالقاصرة لا تزوج نفسها، ولا تتمتع بأهلية التعاقد والنص استبعد الولي أو الوصي أو القيم أو القاضي. وجاء في تلك الفقرة ((فإنه لا يمكن متابعته إلا بناء على شكوى من شخص له الحق في إبطال الزواج)) وكان حربا بالنص أن يبين من له الحق في إبطال العقد لأن المبدأ أن العقود لا يطلب بطلانها إلا من كان طرفا فيها.

وجاء في الفقرة أيضا ((ولا يجوز الحكم بمؤاخذته إلا بعد صدور حكم بهذا الطلاق فعلا)). بمعنى أن من اغتصب قاصرة وتزوجها سيظل ينهش في جسدها وينجب منها خلال المراحل التي تقطعها دعوى الطلاق ابتدائيا واستئنافيا ونقضاً وإعادة نظر أي بعد عشر سنوات على الأقل من المعاشرة واسترسال النسل ثم يحكم بالطلاق والتفريق بينهما.

وحتى الفقرة الأولى غريبة في صياغتها، لأنها تعدد بإرادة قاصرة، فما دامت اغتصبت بدون استعمال عنف ولا تهديد ولا تدليس، فإن ما وقع عليها من جرم يصبح مباحا بقدرة قادر وينقلب الحرام إلى حلال.

هذا ما دعا زميل لنا وعضو بمجلس المستشارين إلى تقديم اقتراح بحذف الفصل 475 من القانون الجنائي.

الخلاصة، يجب ألا يكون الواقع مدعاة لتخطي النصوص الشرعية القاطعة الواضحة، ولا اجتهاد مع النص، وأن المجرم يجب ألا يفلت من العقاب لأنه حق من حقوق المجتمع برمته.

لقد وقف المجتمع المدني وقفة احتجاجية ضد زواج الطفلة القاصرة في مدينة العرائش، وطلب المحتجون حذف الفصل 475 من القانون الجنائي وتعديل المادة 20 من مدونة الأسرة، ولا بد للمشرع من أن يتجاوب مع شعور ومطالب المجتمع المدني. وإلى حين القيام بالحذف والتعديل، فإن على المحاكم ألا توافق على إبرام هذا النوع من عقود الزواج، وعلى المحاكم الجنائية أن تطبق العقوبة في أقصى حددها وبالنسبة للمطالب المدنية وفي حالة ما إذا نتج عن الاغتصاب حمل فإن على المحكمة أن تحكم على الجاني ببدء تعويض مدني لأم إلى أن تضع حملها، وأن يتحمل الجاني مصاريف الولادة والوضع، وأن تحكم أيضا على الجاني ببدء تعويض المولود على شكل إيراد سنوي إلى أن يصبح المولود قادرا على الكسب. إن البالغ الذي صدر عن وزارة العدل والحريات عقب انتحار الطفلة أمينة الفيلالي هو بلاغ مخجل، لأن وزارة العدل والحريات كان يجب عليها أن تضع في الاعتبار مصلحة المجتمع بجانب مصلحة الطفلة القاصرة، وأن توازن بينهما، وأن الضرر لا يزال بضرر أكبر، وأن تعتبر أن والد الضحية الذي تقدم بطلب تزويجها ممن اغتصبها يدل على عدم قدرته على تحمل الولاية الشرعية على النفس والدفاع عن شرف وعرض بنته، وكان حربا بالنيابة العامة أن تنزع منه تلك الولاية، كما أن وزارة العدل والحريات كان عليها أن تعلم أن حضور الضحية للمحكمة أربع مرات سبقه ضغط وتهديد كان هو الدافع للانتحار تلك الطفلة، وأن المال الحرام لعب لعبته في هذه الجريمة الشنعاء وأن الوزارة بدلا من أن تقف لحماية القاصرين في هذا البلد من اعتداء مماثل مالت لحماية المجرم ومساعدته على الإفلات من العقاب.

فهل تأكدت وزارة العدل والحريات من كون القاضي طبق المعايير المنصوص عليها في الفصل 20 من مدونة الأسرة أي أن القاضي استعان بخبرة طبية وبإجراء بحث اجتماعي؟ وهل يتضح من الحكم المصلح الفضلى والأسباب المبررة لقبول ذلك الطلب؟

○ يتبع

## على هامش: «باحث أمازيغي شبه الفن بالبغلة والبرلمان بالحمار»

والآباء وساكنة العالم القروي المهمشين لانعدام ضروريات الحياة وانعدام المدارس الإعدادية والثانوية بل والتعليم الابتدائي وانعدام ماء الشروب والتغطية الصحية..

ما لمحت له بالمثل المغربي الأمازيغي الذي أسيء فهمه وتأويله.

«تكونوف- عوسردون» نسل دواء اغيول، نزل من البغلة وركب الحمار، يعني أن الفنانة الكبيرة فاطمة تاباعمرانت كانت في نظري برلمانية قبل دخولها للبرلمان كانت في برلمانها الشعبي تخاطب في سهراتها العشرات بل مئات من جمهورها تقول ما تشاء، تطرح مواضيع ثقافية اجتماعية سياسية بطريقتها الخاصة ويتم توزيع المئات من الأشرطة على الصعيد الوطني، لا أحد يأمرها بالنزول من منصتها بل يطالبونها بالمزيد، كما هو الشأن بالعديد من الفنانين والشعراء الملتزمين بقضايا واهتمامات الوطن سواء نعلق الأمر بفن أحواش أو فن الروايس أو تعلق بالمجموعات المعاصرة الملتزمة.

○ محمد مستاوي



الشاعر مستاوي  
وفاطمة تاباعمرانت

يكوني من المغضوب عليهم من اليسار في الاتحاد الاشتراكي، من المدافعين على اليأس ومن الذين لا يتوفرون على الرصيد البنكي.. أشرت إلى هذا لأن النضال لا يجب في نظري أن يقتصر لدى المهتمين بالأمازيغية على اللغة والثقافة الأمازيغيتين. بل يجب الاهتمام (بالمدراس) الأمازيغية وبالمبدعين الحقيقيين بالأمازيغية هناك في القرى المبتوتة في أعالي الجبال هنا وهناك. الأمهات

بقراءتها ليتعرف أكثر على مؤلفها.

أضف إلى هذا أن المتهم بإهانة انتخاب تاباعمرانت والبرلمان إلى جانب البحث والإبداع انتخب رئيسا لجماعة قروية من 1992 إلى 2003. كنوع من النضال وانتخب عضوا مستشارا ومندوبا للجنة الثقافية بجهة سوس ماسة درعة لفترة واحدة. وحاليا نائبا لرئيس جماعة النخيت بالنسبة للبرلمان، شاركت ثلاث مرات، اعتز

في برنامج «مسار» الذي تبثه القناة الثانية، والذي ينشطه الإعلامي عتيق بنشيك، فاجاني هذا الأخير بالسؤال عن دخول الفنانة الكبيرة تاباعمرانت البرلمان فكان جوابي باستعمال مثل شعبي متداول أساء العديد من المتابعين حلقة مسار تلك، فك رمزيته وأبعاده المعرفية والثقافية والسياسية. فكتبوا: «باحث أمازيغي شبه الفن بالبغلة والبرلمان بالحمار، ولعل العديد من المهتمين لمحمد مستاوي بتأويلهم الخاطي للمثل المغربي الأمازيغي يجهلون ويتجاهلون».

إن محمد مستاوي أول من نادى صارخا بوجوب دخول المرأة إلى البرلمان بإصداره للمجموعة القصصية عبوش في البرلمان

بالعربية سنة 1983، وحاورت عبوش الوزراء بجرأة طالبة بحقوق المرأة وحقوق البادية المغربية بصفة عامة وأصدر رواية بالأمازيغية تحت عنوان حجوج لبرلمان سنة 2010، تم فيها مناقشة تزوير الانتخابات ومشاكل العالم القروي خاصة والمغرب بصفة عامة لا أظن أن كاتب المقال علم بصورها وكيف

### الخطوات القادمة

## سيدي عبد السلام بن عبد القادر بن سودة

وعدا وخطيبا بضريح المولى إدريس باني فاس حرسها الله وأهلها من كل باس.

كان هذا الشيخ شغوبا بالتأليف والبحث في تاريخ المغرب، حيث تزيد مؤلفاته على الخمسة عشر مؤلفا. منها:

1- سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال - جمع فيه اثنين وستين ومائتي ترجمة.

2- دليل مؤرخ المغرب الأقصى - الذي يعد مرجعا مهما للباحث في تاريخ المغرب.

3- قضاة مدينة فاس منذ تأسيس الدعوتين إلى عصره.

انتقل هذا الشيخ إلى جوار ربه عام 1400 هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

○ مالكي علوي مولاي الصادق (سلا)

عالم جليل ومؤرخ كبير وباحث واسع الاطلاع، يرجع نسبه إلى العائلة السودية المشهورة بفاس وبالمغرب، وقد توارث أبناء هاته العائلة العلم صغيرا عن كبير وأبا عن جد، فكان منهم القضاة والخطباء والأطباء والمهندسون، وناهيك بالمرحوم سيدي أحمد بن سودة الذي كان مستشارا للملك الحسن الثاني رحم الله الجميع صاحب حديث المفتي أيام الحماية الفرنسية والذي كان ينشره بجريدة الرأي العام التابعة لحزب الشورى والاستقلال. ولد مترجمنا بمدينة فاس الفحاء عام 1319هـ، وقام بتربيته جده لأمه الذي كان يلازمه ملازمة الظل لصاحبه، فأدخله لجامع القرويين العامر عمره الله بذكره. قضى شيخنا حياته مدرسا

## أين هي لجنة مراقبة الأسعار؟؟

أصبحت أسواق المواد الغذائية يتحكم فيها بعض التجار كيف ما يشاؤون ويتلاعبون بالأسعار وحتى بأحجام الخبز التي أصبحت هي الأخرى صغيرة لا تمر من مراقبة وزنها الحقيقي.. وكل هذا دون أن تتصدى لجنة المراقبة إلى هؤلاء التجار المستغلين غيابها والمتاجرة بأقوات الناس واستغلال ظروفهم الاجتماعية المعيشية السيئة.

التجار هذه الأيام وفي هذا الظرف الدقيق الذي تعاني فيه الطبقة الساحقة من غلاء المعيشة لا يفعلون شيئا سوى استغلال وضعيتهم بجميع الوسائل الممكنة.. وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على المكر والخداع والتلاعب بمصالح الناس والتي يجعلون منها لعبة في أيديهم دون رقيب ولا حسب ويبيعون المواد الغذائية بأثمان حسب هواهم ويقنعون الناس بأن هذا الغلاء ليس بأيديهم والناس الفقراء يتزاحمون على تلك المواد رغم مشاكلهم الأخرى والتي تتطلب منهم قدرا كبيرا من المال..

ونلاحظ عدة مخالفات بين أثمان المواد الغذائية المفتعلة من دكان لآخر.. إننا مع ذلك لا نملك سوى أن نسجل هذه المخالفات في غياب لجنة المراقبة؟

○ أحمد مواضي (مراكش)

## هواة السرعة وحرب الطرق

على الرغم من الإرشادات والتحذيرات والحملات التحسيسية التي يقوم بها المسؤولون ووسائل الإعلام بين الفنية والأخرى، حفاظا على الأرواح البشرية، فحرب الطرق مازالت قائمة.

وحتى مدونة السير الجديدة لم يكن لها تأثير كبير في الحد من الحوادث، حيث أن عددا كبيرا من الناس ينطلقون بسياراتهم كل يوم بجنون في شوارع المدينة أو في الطرق السيارة، غير مقدرين العواقب والنتائج الوخيمة لهذا التصرف الغير المسؤول: حوادث مروعة ضحاياها أبرياء يتسبب فيها هؤلاء المستهترون، هواة السرعة الذين لا يبالون بأرواح البشر.

ففي كل يوم، نسمع عن الحوادث التي لا تحصى بسبب عدم الانتباه والسرعة المفرطة والحركات الغير المسؤولة التي يقوم بها بعض السائقين الطائشين رغم الإجراءات المشددة والحازمة التي اتخذت تجاههم. وهذه الحوادث، كان من الممكن تفاديها لو احترمت السائقون الإرشادات الضوئية والسرعة المحددة، ولو عبر الراجلون الأماكن المخصصة لهم، فإن زحمة الشوارع وعدم الانتباه يشكلان خطرا يوميا يهدد حياة الناس ويعرض أرواحهم للخطر، نحن في حاجة إلى تنظيم حملات تحسيسية عبر وسائل الإعلام وفي المؤسسات التعليمية لتلقين الناس ثقافة الطريق والوعي المروري. على المسؤولين أن يولوا اهتماما كبيرا لموضوع السلامة الطرقية، والعمل على ضمان السلامة العامة لجميع المواطنين: التحسيس في استخدام حزام الأمان، عقوبات صارمة تجاه سائقي الشاحنات والحافلات والدراجات النارية الذين لا يلتزمون بقوانين السير كما يجب فرض قوانين رادعة على المستهترين والطائشين الذين لا يشعرون بحجم المسؤولية ويتسببون في حوادث يكون ثمنها غالبا. هناك معاناة يومية وخصوصا في وقت الذروة لها انعكاسات سلبية وحوادث قاتلة راح ضحيتها كثير من الأبرياء، عدد كبير منهم أطفال وتلاميذ.

إن الناس سارحون في مشاكلهم اليومية ومشاعل الحياة لا تنتهي، حوادث السير وحرب الطرق مشكلة تتطلب حلا متمثلا في وضع خطط استراتيجية لتقليل نسبة الوفيات.

○ نجية بزاز بلاني (الرباط)

## « اضحك للعالم.. »

## فهمتي ولا لا

أحسن عمل يمكن أن يحسب لبن كيران هو إخراجته لمنصب رئيس الحكومة من رتبته المعهودة، «فهمتي ولا لا»، ولكن أسوأ شيء يمكن أن يحسب على رئيس الحكومة الجديد هو تعامله مع قيادة الدولة كما لو أنها زعامة سياسية على الطريقة المغربية، أي أن المفيد هو الكلام وليس المضمون، مما يجعله في مصاف من يسميهم المغاربة «أصحاب اللسان ماضي والذراع كاضي».

فعلا حتى الآن أثبت بنكيران أنه صاحب أطول لسان في تاريخ الوزراء المغربية، لأجل ذلك فهو يستحق لقب الشعبي الأول، وسواء تعلق الأمر بكنهه الحامضة التي يقابلها في الدارجة مصطلح «الخاسرة»، أو بقراراته المتسارعة، فهو على ما يبدو وصل إلى ما كان يحلم بالوصول إليه وربما هو يقول في نفسه، هذا أنا أصبحت وزيرا ويعدي الطوفان.

قرار الزيادة الأخيرة في ثمن المحروقات، التي يسميها البسطاء، المارزوط ولبصانص... لا يمكن أن يقف عند حدود أصحاب السيارات كما يعتقد بن كيران في مخيلته، بل إن انعكاساته المباشرة ستسقط على ظهر المستضعفين في الأرض، والذين لا ياكلون بالمناسبة التفاح والبنان، الذي تحدث عنه بن كيران في التلفزة أمام أزيد من 7 ملايين مشاهد، كلهم إكتشفوا أن رئيس حكومتنا لم يدخل إلى «الجوطية» منذ زمن بعيد.

الزيادة في المحروقات، تعني الزيادة في ثمن تذكرة الحافلة والطاكسي اللذان يركبهما الموظف البسيط وعمل شركات الخياطة وماسحوا الأحذية وحراس مرائب السيارات الذين يستحقون الشتم حسب بنكيران، مثلهم مثل عمال البلدية الذين تحدث عنهم وزير إسلامي آخر باحتقار.. الزيادة في ثمن المحروقات تعني الرفع من ثمن الدجاج والسردين والخضر... بدعوى إرتفاع تكاليف النقل، «واش فهمتيني ولا لا».

لنعد إلى لائحة المواد الأساسية التي يقترحها بنكيران، رئيس الحكومة يقترح على المغربية إقتناء البصل ب 2 دراهم و30 سنتيم، والبطاطس ب 1.50 درهم، والطماطم ب 52 ريال، كما يقترح عليهم التمتع بثمان سنتيمات للتفاح ب 10 دراهم، والبنان ب 7 دراهم فقط.. والحق يقال أن القفة التي يقترحها بن كيران في المتناول، لكن رئيس حكومتنا الطريف الذي يحسب بالريال بدل الدرهم فعلها بنا هذه المرة أيضا وتجنب الحديث عن ثمن اللحم والزيت وباقي مكونات «الكاملية»، كما أنه نسي أن يخبرنا عن مكان تواجد هذه السلع، فكل الذين ذهبوا إلى السوق في اليوم الموالي من أجل التبضع فاجأهم الخضار

بقوله: سيروا عند بن كيران يبيع ليكم داكشي اللي حضر عليه فالتلفزة، قالها ساخرا، ونكاية بالجماهير قال لهم: واش فهمتوني ولا لا.

بقلم:

سعيد الريحاني



## الفنانة الجزائرية فلة: أنا ابنة المغرب

مع الموسيقار عبد الوهاب الدكالي، وأنها «كتموت» على الفنانين المغاربة عبد الهادي بلخياط ومحمود الإدريسي، وتغنى أصوات أسماء المنور، وسميرة سعيد، وجنت، وأصالة، وشيرين. وكما ختمت فلة حوارها برغبتها في شراء منزل بالمغرب لأنها «تحمق عليه»، أفشت سر قصة الحب الحقيقية التي كانت تجمعها بالفنان الجزائري الشاب خالد، أيام أغنية «يدي» وهي العلاقة التي تحولت حاليا إلى صداقة قوية.

على هامش مشاركتها في حفل تكريم الموسيقار المغربي الكبير عبد الوهاب الدكالي، صرحت الفنانة الجزائرية فلة بأن هناك قصة حب كبيرة تربطها بالمغرب، إلى درجة أنها تعتبر نفسها «ابنة المغرب»، حيث غنت أول مرة منذ 20 سنة بمدينة الحسيمة، وحاليا تفتخر بكونها عضوة في النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة. فلة التي التقتها «نسمة» في الحفل المذكور، أكدت لها أنها سجلت أغنية مع الفنان المغربي محمود الإدريسي، وهناك اتفاق مبدئي على إنجاز عمل مشترك

## الملتقى الأول لأبناء شهداء الأقطار المغربية

وستخصص أشغال هذه التظاهرة المغربية الوحيدة المدنية الثقافية والاجتماعية للمساهمة في تواصل وتجاوز نخبة من رموز ورجال ونساء وأبناء وبنات شهداء حركة التحرير المغربية وعدد من الباحثين والمثقفين وفعاليات المجتمع المدني والإعلاميين والفنانين، حول مقومات وسبل صيانة الذاكرة المغربية المشتركة والتعريف بجهود وإنجازات حركات التحرير المغربية من أجل وحدة وحرية وكرامة الشعوب المغربية.

تنظم مؤسسة محمد الزقطوني للثقافة والأبحاث، الملتقى الأول لأبناء شهداء الأقطار المغربية تحت شعار: «تراث الأبناء.. رصيد الأبناء». بالتعاون مع منظمة الفضاء المغربي وجمعية أبناء شهداء الاستقلال وتنسيق مع المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ومشاركة عدد من الهيئات والمنظمات الحكومية والمدنية والأكاديمية والثقافية من الأقطار المغربية، وذلك من 16 إلى 18 يونيو 2012 بمدينة الدار البيضاء.

## 250 أورو مكافأة لمن يبلغ عن امرأة منقبة ببلجيكا

ليس منا من بات شبعا وجاره يعلم «ذلك هو الشعار النبوي الذي ينبغي أن نلتزم به، ونضعه نصب أعيننا، ونحن نسرف في ولائنا وأتراحنا، ونرمي أغلبية في الأربال، غير مراعىين حقوق المحتاجين والضعفاء الذين هم في أمس الحاجة، فلننق الله في أموالنا من الإسراف والتبذير، ولنصرفها في أماكنها الصحيحة، نغز بالرضى والقبول.

دوام ذكر الله والتضرع إليه يجعلك مرتبطا بربك، قائما بواجب الربوبية نحوه، لمعرفة إلاء الله في الكون، وآيات قدرته وعجائب صنعه، كي تتجدد حياتنا ويتواصل المدد إلينا، فكن بذكر ربك متواصلا، ولألائه شاكرا وذاكرا.

د. يوسف الكتاني



## عقوبة قاسية ضد زوجين أنجبا طفلا ثانيا في الصين

الغرامات السابقة. وتجدر الإشارة إلى أن الحزب الشيوعي الصيني كان قد أجبر في يوم 25 شتنبر 1980، جل أعضائه وذويهم على الاقتصار بإنجاب طفل واحد فقط، قبل أن تغم هذه السياسة جميع أنحاء البلاد ويتم تطبيقها على جميع الصينيين، لتتحول إلى مشروع قومي عندهم.

أنجب زوجان صينيان طفلا ثانيا، مخالفين بذلك سياسة «الطفل الواحد» التي تطبقها بلدهم الصين منذ سنة 32، تحديدا للنسل لما يعرف عن الصين أنها الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم.. مما عرض الزوجان لأقسى عقوبة، بالحكم عليهما بدفع غرامة غير مسبقة في تاريخ البلاد، بلغت 205 ألف دولار، بما يعادل ثمانية أضعاف

## الكلام الموزون

## سكان الرصيف

من الخريف إلى الخريف  
يعتصمون في الرصيف  
لأجل شغل أو وظيف  
يضمن لهم الرغيف  
والعيش العفيف  
والحصول على كنيف  
درعا للطابور الكثيف!!  
ففيهم السقيم والنحيف  
وفيه المنهك الكفيف  
وكلهم مواطن أليف  
وكلهم مخلص حنيف  
للتشيد الشريف  
وجلهم لهم نزيف  
بهرات اللفيف  
فهل من درع حليف  
يحمي سكان الرصيف  
من الضرب العنيف؟!

أبو زهار (الرباط)

## نظرات على أعمال الجيلالي الغرباوي



ينظم متحف بنك المغرب في الفترة الممتدة ما بين 17 ماي و26 غشت 2012، معرضا مؤقتا تحت عنوان: «نظرات على أعمال الجيلالي الغرباوي» الذي يضم أكثر من 80 لوحة، لهذا الفنان الذي يعتبر أحد رواد الفن التعبيري بالمغرب. وموازاة مع هذا المعرض، نظم المتحف يوم الخميس الماضي، حفل تقديم وتوقيع كتاب تناول أعمال الفنان المرحوم الجيلالي الغرباوي، الذي توفي سنة 1971، بعد أن وهب حياته وموهبته لحرية الإبداع الفني بالمغرب.

## البيضاء تحتفل بمصاهرة القباج والسليمان

في حفل بهيج، تصاهرت عائلة المقاول أحمد القباج، وعبد المغيث السليمان، بزفاف الأنسة وداد السليمان إلى الشاب محمد علي القباج، حفل حضره أقطاب الأعمال والمقربون لعائلي الصهرين. والأسبوع تتقدم بتهانيتها الحارة إلى العروسين، وإلى عائلتيهما متمنية لهما السعادة والرفاء والبنين.

## شكرا لسكان لا عودة بمكناس

تتقدم عائلة العلوي والحسن والإسماعلي والمدغري بفائق شكرها لجماعة حومة لا عودة، الدريبة بمكناس، لما عبروا عنه من تضامن اجتماعي نموذجي، وقيامهم بتجهيز جنازة المرحومة للا الكبيرة العلوي التي وافاها الأجل في الأسبوع الماضي.

لقد أعطت هذه الجماعة مثالا للجماعات المغربية الأخرى، حتى يصبح التضامن الاجتماعي من أولويات الجماعات المحلية.

## تعزية لعائلة العثماني

فقد المجال الثقافي والتاريخي المغربي، واحدا من أقطاب الكتاب والمؤلفين، الأستاذ حمزة العثماني الذي وافته المنية في الأسبوع الماضي. والأستاذ العثماني كاتب ومهندس، وخبير في عدة لغات أجنبية، وألف عدة كتب في مجال تاريخ المغرب وأقطابه. رحمه الله رحمة واسعة، وعزاء لرحمة السيدة عواطف وبنيتيه هند وعائدة وإنا لله وإنا إليه راجعون.

# إعلان



تعلن الشركة العقارية الشعبي للإسكان المتواجدة ب 233، شارع محمد الخامس - الدار البيضاء إلى زبنائها الذين حجزوا التجزئات رقم 11 - 14 - 17 - 18 - 24 في إطار مشروع النخيل بأن :

- الشعبي للإسكان وجهت إنذارات عن طريق مفوض قضائي للزبناء المعنيين من أجل إتمام الإجراءات و توقيع عقود البيع.

- رغم الإنذارات الموجهة، لم تتوصل الشركة بأي رد من الزبناء.

و لهذا فإن شركة الشعبي للإسكان تنذر للمرة الأخيرة الزبناء المعنيين بالأمر، الإتصال بمكتب البيع بالنواصر من أجل إكمال إجراءات البيع قبل 25 يونيو 2012.

يعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ قانوني و في حالة عدم الإستجابة له في حدود الأجل المذكور، يحق لشركة الشعبي للإسكان التصرف في التجزئات المحجوزة و الإحتفاظ بمبلغ الغرامة المتعاقد عليه.

## قولوا لملككم أن يقلل من الحرير ويكثر من الحديد

## الحقيقة الضائعة



مصطفى العلوي

التشريعات إلى المستشفى على عجل، فطلع قائد الحرس عند الملك ليأخذ منه الإذن قصد تطوير المتظاهرين لاعتقال المعتدين على مدير التشريعات، إلا أن الملك محمد الخامس رفض ذلك واستدعى فوجا من المتظاهرين إلى غرفته وقروا معه الفاتحة، (تاريخ المغرب السياسي - مولاي الطيب العلوي).

الحسن الثاني كان طبعاً شيفاً آخر غير والده محمد الخامس، فتقدم مع تقدم العصر في أساليب المتابعة والتجسس، وترك مدير تشريفاته الجنرال مولاي حفيظ مهمة متابعة شؤون القصر وما يدور فيه وحوله، ليترك لإدريس البصري وزير الداخلية، مهمة اللعب في مرتع الكبار، وكان البصري بارعاً في هذا المجال.

ويذكر الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي، أنه بمجرد تأسيس حكومة التناوب سنة 1998 وإعلان الانفتاح السياسي، اتصل به صديقه بيير ساني، رئيس منظمة العفو الدولية، ليقدّم له هدية إعلان الانفتاح بعقد مؤتمر المنظمة في المغرب، ورغم أن الحسن الثاني أمان قبوله سيكون على مضض، استدعى اليوسفي صديقه ساني للمجيء إلى الرباط، لتحضير المؤتمر.

وبينما الوزير الأول في مكتبه بالمشور، يصرف أعمال التناوب، أخبره الحراس، بأن سيدنا تحت ينتظره في السيارة.

وركب اليوسفي بجانب الملك الحسن الذي كان يسوق السيارة بنفسه، وانطلق نحو أطراف الرباط، واليوسفي لا يفهم شيئاً طبعاً. وبغثة ضغط الملك على زر المسجل في السيارة، وقال لليوسفي سأسمعك شيئاً مهما.

((وانطلق التسجيل، وإذا بصوت بيير ساني يتحدث مع مرافقه الذي قال له: سيكون لك شرف الاجتماع بالملك الحسن الثاني فيجيبه رئيس منظمة العفو أمستري، بالعكس إن كل الشرف سيحصل للملك الحسن الثاني عند استقباله (لي) (الحسن الثاني. إيناس دال).

ماذا بقي لليوسفي أن يقول للملك، وعندما نزل من السيارة، كلم صديقه ساني وقال له: لا.. لا يمكنك أبداً أن تجتمع بالملك الحسن الثاني.

لم يكن الفضل، في هذه الصيغة للتخلص من استقبال الفرنسي ساني، إلا لإدريس البصري، الذي سجل انتصاراً ضخماً على الأجهزة الفرنسية، فقد كان الشريط الذي أسمعه الملك الحسن، لوزيره الأول، مسجلاً في غرفة بيير ساني بفندق الهيلتون بالرباط حيث لم يكن ساني، يتصور أن كل ما ينطق به في غرفته، مسجل من طرف أجهزة إدريس البصري.

لقد علمت بوسائل الخاصة أن الملك الحسن يتهم الأمريكيين بتدبير الانقلاب الأخير. الذين عايشوا الحسن الثاني، كانوا يعرفون أنه لا يسمح للديانة أن تمر، فأحرى الخبر، وكان مدير تشريفاته الجنرال مولاي حفيظ، مريضاً بالسرية، يذهب بنفسه للتأكد من تسريبها إذا ما علم شيئاً من هذا القبيل.

مدير التشريعات الملكية، الحريص على احترام أسس المخزن كان دائماً يلعب دور المطع العارف، ودور الموجه الرافض حتى في حق الملك، إذا لم يكن متفقاً معه.

ولقد أفلت الجنرال مولاي حفيظ، من عقاب تاريخي (...) تعرض له سلفه مدير تشريفات الملك محمد الخامس، الفقيه المعمر الذي رغم أناقة مظهره وبشاشة حياته، أفلت يوماً من الموت، إثر غصبة جماهيرية سنة 1944، وبالتحديد يوم 31 يناير: ((طلعت جماهير غفيرة إلى المشور الملكي للمطالبة بالاستقلالين أحمد بلافريج (وامحمد البيزدي)).

وبينما بقي الملك محمد الخامس في نافذة القصر يشاهد، بعث مدير تشريفاته المعمر ليحادث المحتجين، ولكن المعمرى بدافع من ظروف العالم في ذلك الوقت حيث الحرب العالمية ضد ألمانيا، والاستعمار الفرنسي يتهم مع الألمان (...) ((ويعلم ما قال واحد من المتظاهرين نريد إطلاق الحاج أحمد بلافريج، ليحييهم مدير التشريعات، ذاك الألماني، فأجابوه بعنف: إذا كان بلا فريج أمانى فكلنا ألمانيون، ثم هجموا على المعمرى مدير التشريعات وانهالوا عليه بالضرب وأسقطوه أرضاً، حتى شارف على الموت، والملك ينظر من شباكه، حين نقل مدير

وافق عثمان بن جلون، ولكن الحسن الثاني بنفس المناسبة، استدعى المسؤول عن كولف القنيطرة، وكلفه بالسفر إلى لندن لشراء 42 حذاء كولف له وللمقربين إليه. فهل يمكن - يقول الدبلوماسي الأمريكي في تقريره - أن نؤكد أنه مع هذا

ربما ينفخ الكتاب الفرنسيون في مزامير الترف المغربي، انتظارا ليوم تصدق فيه نصيحة الجنرال بيجو، فالإسبان والفرنسيون في عمقهم، وليس في صالونات مراكش، ينتظرون ذلك اليوم الذي ستحصل فيه المشكلة

التناقض يمكن أن يتوجه المغرب إلى الاستقرار)) (كتاب الحسن الثاني. إيناس دال). طبعاً.. يبقى السؤال، من أخبر الدبلوماسي الأمريكي بهذه التفاصيل المؤكدة.

يبقى الشك مشروعاً في حق بعض العاملين في المحيط الملكي، والذين يحضرون لمستقبلهم الزاهر، عندما تتبدل الأوضاع (...).

ولا مبالغة، فمرة كان وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز في حديث بواشنطن مع رئيس الحكومة الإسبانية «لوبيز برافو» الذي قال لروجرز:

الشريعة الإسلامية قد دفناها ها هنا، وليس لكم بعد اليوم إلا شريعة إزرف)) (نفس المصدر). طبعاً أن يكون دفن الإسلام على ضخامته في قبر هو رمز ثاني لهزيمة سلطان المسلمين في معركة إيسلي، وربما لم يعمل سلاطين المغرب، بنصيحة الجنرال بيجو: قولوا لملككم، مضيفاً إذا أراد بقاء دولته.

ففي سياق هذه النصيحة التي قدمت سنة 1845 نرى كيف أن الكتاب والصحفيين الفرنسيين، لازالوا إلى اليوم يبنهون الغافلين، إلى عدم إقلاع سلاطين وملوك المغرب، عن مصيبة الترف، وربما ينفخ الكتاب الفرنسيون في مزامير الترف المغربي، انتظارا ليوم تصدق فيه نصيحة الجنرال بيجو، فالإسبان والفرنسيون في عمقهم، وليس في صالونات مراكش، ينتظرون ذلك اليوم الذي ستحصل فيه المشكلة.

حتى الأمريكيون والانجلوساكسونيون أخذوا يقرؤون بلغتهم ما ينشر عن إصرار أقطاب المخزن المغربي على إعطاء الترف الأسبقية على كل مجالات التسيير.

لقد ثبت بعد انقلاب الصخبيرات، الذي قذف فيه ثوار المذبوح وعبابو، جبال المشوي في ساحة القصر الملكي بالبازوكا لتطير أطراف الكباش المشوية والصحن المرصعة، إذن عربونا عن رفض الترف، ثبت بعد هذا الحادث وإعدام الضباط المسؤولين، أن الدبلوماسي الأمريكي روكويل، رفع يوم 23 يوليوز 1971، تقريراً إلى وزارة الخارجية يقول فيه:

((لقد اجتمع الملك الحسن الثاني، مع صهر الجنرال المدم، المذبوح، الثري عثمان بن جلون، الرئيس الحالي لبنك التجارة الخارجية) وتباحث معه عن ضرورة إدخال أسلوب التقشف في سياسة الدولة، وطبعاً

والنصيحة هاته التي في العنوان، لم يقدمها شاب من شباب 20 فبراير، ولا عالم من علماء العدالة والتنمية، ولا حتى قطب من أقطاب العدل والإحسان، هاته النصيحة قدمها الجنرال بيجو، أثناء معركة إيسلي سنة 1845، عندما هزم الجيش الفرنسي المغاربة في الحرب، التي شنها الفرنسيون انطلاقاً من الجزائر على أطراف وجدة، لإرغام المغاربة على إمضاء اتفاقية الحدود كما سطرها الحكم العثماني.

((لقد حكى المؤرخون أن المغاربة ذهبوا إلى هذه الحرب، بخيام من حرير، وأخبية ضخمة ملونة كأنهم خرجوا إلى نزهة، وكان خصمهم الجنرال الفرنسي بيجو ليست له إلا خويمة صغيرة إذا أراد الدخول إليها انحنى كالراكع، ولما اجتمع بالمغاربة للصلح قال لهم ونصحهم: قولوا لملككم قلل من الحرير، وأكثر من الحديد، إذا أردت بقاء دولتك)) (كتاب تاريخ المغرب السياسي - مولاي الطيب العلوي).

مولاي الطيب العلوي، المدير الأول للمدرسة الحسنية بفاس، كان لا يتكلم إلا الأمازيغية، ولكنه عندما أراد كتابة مذكراته، كتبها بعربية نبيلة قوية صادمة، مزيجاً من زكريات السجن والمنفى والنضال.. وحيث أنه أمازيغي الطيبة والشخصية، وكان في بداية كفاحه يعيش في أزرو، فصدّم بكثرة أقطاب الأمازيغ الذين كانوا يؤيدون الوجود الفرنسي، وبالتالي يسهمون في محاربة الإسلام وكتب:

((كون الفرنسيون في المناطق البربرية صنائع تعينهم، ومن بينهم إدريس ورحو المطيري بالحاجب، وسعيد بن حدو عقاً بأزرو، فجعلوا يدوران في قبائل البربر ليخوفوهم من مغبة التعصب للإسلام، فكونوا شبه استفتاء، وأنت تعلم نزاهة استفتاء الفرنسيين فجمعوا القواد بعضهم بالضغط وبعضهم بالأمانى المعسولة في بسيط تحت أزرو يسمى إفراصيد، فحضروا فيه قبراً، ودفنوا فيه رمزا وقالوا ها هي



عبد الرحمان اليوسفي على يسار الصورة يضحك، وإدريس البصري على يمينها كان صامتا يفكر فيمن سيضحك في الأخير (...) وهو الذي سجلت أجهزته الإصابة في شبك الأجهزة الفرنسية.. بينما اليوسفي كان آخر من يعلم.